



## الحريري «يعرف صلاحياته» ولن يسجل أحداً

المبادرة ويؤلف، ونحن بانتظاره». وفي المقابل، قالت مصادر الحريري لـ«الشرق الأوسط» إنه يتعامل مع الموضوع الحكومي من خلال سجال مع أحد. إلى ذلك، تتاهب المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهي لاستئناف عملها بعد عطلة استغرقت شهرين، وتوقعت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، صدور «حكم تاريخي» في قضية اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري خلال ثلاثة أشهر من موعد اختتام المحاكمة. (تفاصيل ص 7)

تابع رئيس الجمهورية اللبناني العماد ميشال عون ممارسة «الضغط الإعلامي» على سعد الحريري، رئيس الحكومة المكلف، داعياً إياه إلى تسريع تشكيل وزارته الجديدة، فيما كان الحريري يعلن «قوابته» في عملية التآلف، مشيراً إلى أنه «يعرف صلاحياته ويعرف ما ينص عليه الدستور (في عملية تآلف الحكومة)». وقال الرئيس عون أمس إن «رئيس الحكومة استمع إلى المطالب بما يكفي ويات عليه أن يأخذ

### توقعات بصدور «حكم تاريخي» عن المحكمة الخاصة

## التحالف حذر الأمم المتحدة من الوقوع في فخ روايتهم الحوثيون أطلقوا 5 صواريخ خلال الحج

المجتمع الدولي من الوقوع في فخ تسويق «الرواية الحوثية» بشأن الحرب الدائرة في اليمن، خصوصاً المواقع التي يستهدفها التحالف. وقال المالكي إن بعض المسؤولين الأمميين يتخذون «مواقف غير حيادية في بعض البيانات الصادرة حول ادعاءات بشأن استهدافات خاطئة»، مضيفاً «هذه أحكام مسبقة وتسويق للرواية الحوثية».

كشفت المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي أمس أن الميليشيات الحوثية استهدفت السعودية بخمسة صواريخ باليستية خلال موسم الحج للعام الحالي، وأشار إلى أن إجمالي عدد الصواريخ التي أطلقتها هذه الميليشيات التابعة لإيران ضد السعودية حتى الآن بلغ 182 صاروخاً. وكان آخر هذه الصواريخ ما أطلقته الميليشيات أمس من صعدة باتجاه جازان بجنوب السعودية. وشدد المالكي على أن التحالف مستمر في تحديد مواقع ومنصات الصواريخ الباليستية التابعة للحوثيين. وحذر المالكي، من جهة أخرى،

المصالح الفلسطينية في طريق مسدودة (ص 5)  
جنازة وطنية لماكين السبت المقبل (ص 11)  
«طواير الخبر، تزداد في السودان» (اقتصاد)

## المعلم يلوح بـ«استعادة لواء إسكندرون»... وتركيا تعزز قواتها في عمق سوريا دمشق «تشرعن» الوجود الإيراني



محمية وزارة الخارجية الأميركية جينيفر نيوسيد ومحامي إيران محسن محبي في جلسة محكمة العدل الدولية بلاهاي أمس (أ.ب)

## روحاني أمام البرلمان اليوم... و4 وزراء آخرين مهددون بالإقالة إيران في «لاهاي»: العقوبات تخنق اقتصادنا

إجراءات مشروعة، بينها إعادة فرض عقوبات تعتبر ضرورية لحماية أمننا القومي». وورد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أن واشنطن «ستدافع عن نفسها بقوة» أمام المحكمة، وانتهما بـ«التدخل في حق الولايات المتحدة ذات السيادة باتخاذ

معالجة القضية «بأقصى سرعة» نظراً «لالتعكاسات الدراماتيكية» للعقوبات على اقتصادها، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ورد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أن واشنطن «ستدافع عن نفسها بقوة» أمام المحكمة، وانتهما بـ«التدخل في حق الولايات المتحدة ذات السيادة باتخاذ

حضت إيران، محكمة العدل الدولية في لاهاي، التي بدأت أمس النظر في الشكوى التي قدمتها إليها، على تعليق العقوبات الأميركية المفروضة عليها، قائلة إنها «تخنق» اقتصادها. وفي بداية جلسات المحكمة، طلب الوفد الإيراني

تند: عادل السالني

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط» وقعت دمشق ووزير طهران في ختام زيارة وزير الدفاع الإيراني أمير حاتمي إلى العاصمة السورية أمس اتفاقية للتعاون العسكري والدفاعي سمحت بـ«شرعة» وجود القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها في سوريا، ذلك بعد ثلاث سنوات على اتفاق بين دمشق وموسكو لإقامة قاعدتين عسكريتين روسيتين غرب سوريا.

ونقلت وكالة أنباء «تسنيم» عن حاتمي قوله إن الاتفاقية تهدف إلى تعزيز البنى التحتية الدفاعية في سوريا وإنها «تسمح بمواصلة الوجود والمشاركة الإيرانية في سوريا». وقدمت طهران دعماً سياسياً ومالياً وعسكرياً لنظام بشار الأسد خلال الحرب منذ 2011. وكانت واشنطن أعلنت قرارها ببقاء قواتها ضمن التحالف الدولي شمال شرق سوريا للقضاء على «داعش» ومنع ظهوره، إضافة إلى تقليص نفوذ إيران والدفع لحل سياسي للأزمة السورية.

على سعيد آخر، قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم في فيديو خلال زيارته بلدة غرب سوريا، إن «لواء الإسكندرون أرض سورية، وستعود لنا»، في إشارة إلى إقليم هاتاي، في وقت عزز فيه الجيش التركي قواته في مورك قرب حماة في عمق سوريا ضمن 12 نقطة عسكرية أقامتها تركيا بموجب تفاهم مع روسيا. (تفاصيل ص 6)

## الفصائل المتناحرة تتبع حكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج دبابات في معارك بين ميليشيات في طرابلس

شاهد آخر لم يشأ كشف هويته، وأكدت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» وكذلك تقارير وشهادات لسكان محليين أن معارك بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة جرت بين قوات تابعة لحكومة السراج ومجموعات مسلحة، جنوب طرابلس، حيث أعلن مجلس بلدية ترهونة أن «قوات اللواء السابع» التابعة للحرس الرئاسي بحكومة الوفاق والقوة المساندة له، تعرضت لما سماه بـ«هجوم غادر من ميليشيات خارجة عن القانون». (تفاصيل ص 8)

على مجموعات يدين معظمها بالولاء لهذه الحكومة التي تحظى بدعم من بعثة الأمم المتحدة. وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن المواجهات دارت بين «اللواء السابع» المنضوي تحت وزارة الدفاع بحكومة الوفاق الوطني، أو ما يسمى بكتيبة «الكانيات»، من جهة، وبين كتيبة «نوار طرابلس» وكتيبة «النواصي» و«فيلد» التابعة لوزارة الداخلية. وبدأت المعارك في الضاحية الجنوبية الشرقية عند الفجر، وتراجعت وتيرتها بعد الظهر،

## الرئيس العراقي يدعو البرلمان إلى الانعقاد الاثني نواة الكتلة الأكبر» في أربيل لكسب الأكراد

القاهرة: خالد محمود شهدت بعض ضواحي العاصمة الليبية، مساء أول من أمس، وحتى صباح أمس، حرب شوارع بين ميليشيات مسلحة تتنازع على مناطق النفوذ والسلطة، استخدمت فيها أسلحة ثقيلة ومتوسطة وانتشرت خلالها الدبابات. وسلطت هذه المعارك بين الميليشيات المتناحرة في طرابلس الضوء على ضعف سيطرة حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج

الشارع العراقي من أجل النهوض بالمهام الملقاة على عاتقها، ومواجهة التحديات على مختلف الصعد والمجالات. من جهته يرى شوان داودي، عضو البرلمان العراقي السابق عن الاتحاد الوطني الكردستاني في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن مجموع مقاعد الكرد في البرلمان الاتحادي «تجعلنا رقماً صعباً برغم المباحثات التي تجريها مع القوى والكتل الفائزة في بغداد». (تفاصيل ص 2)

«سائرون» المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر و«النصر» بزعامة رئيس الوزراء حيدر العبادي و«تيار الحكمة» بزعامة عمار الحكيم و«الوطنية» بزعامة إبياد علاوي. وبدأ الوفد الرباعي فور وصوله لقاؤه مع الزعامات الكردية، وفي مقدمتها مسعود بارزاني الذي أعادت مباحثات «الكتلة الأكبر» المستمرة منذ نحو ثلاثة أشهر بريقه ودوره الذي كان قد فقد بعد الاستفتاء الذي أجراه الإقليم العام الماضي،

بغداد: حمزة مصطفى دعا الرئيس العراقي فؤاد معصوم، أمس، البرلمان الجديد إلى عقد أولى جلساته الاثنين المقبل، فيما وفد يمثل «نواة الكتلة الأكبر» التي أعلن عنها في بغداد الأسبوع الماضي إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان أمس لبحث الشروط الكردية للانضمام إليها. ويضم الوفد الذي وصل إلى أربيل ممثلين عن كل من تحالفات

## مطالبة بمحاكمة قادة الجيش... و«فيسبوك» حذف حساباتهم اتهام أممي لميانمار بـ«جرائم إبادة» ضد الروهينغا



فتاتان من الروهينغا في مخيم للاجئين بكتوبالونغ في بنغلاديش (أ.ب)

مين أونغ هليغ، وملاحقتهم قضائياً بتهم الإبادة الجماعية شمال ولاية راخين». وفي تصريحات أدلى بها إلى الصحفيين في جنيف، أصدر رئيس البعثة مرزوقي داروسمان على أن «الطريقة الوحيدة لتحقيق تقدم هي الدعوة إلى استقالة مين أونغ هليغ وتجنحه فوراً». وتوصلت البعثة التي شكلها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في مارس (آذار) 2017 في تقرير إلى أن «هناك معلومات كافية تبرر التحقيق وملاحقة كبار المسؤولين» في الجيش البورمي. ودفعت الدعوة موقع «فيسبوك»، الذي تعرض إلى انتقادات لسماحه بانتشار خطاب الكراهية بحق الروهينغا، إلى حظر حساب قائد الجيش الجنرال مين أونغ هليغ وحذف صفحات أخرى مرتبطة بمؤسسة الجباد العسكرية. (تفاصيل ص 10)

جنيف: «الشرق الأوسط» اتهم محققون من الأمم المتحدة، أمس، جيش ميانمار بارتكاب «جرائم إبادة» بحق أقلية الروهينغا المسلمة، ودعوا إلى ملاحقة قائده الجيش البورمي مع خمسة قادة عسكريين آخرين أمام القضاء الدولي. ودعت البعثة إلى التحقيق بشأن المسؤولين ومقاضاتهم كذلك بتهم ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب» ضد الروهينغا في راخين، ضد أقبليات أخرى في شمال ولايتي كاشين وشان. واعتبرت أن تكتيكات الجيش البورمي كانت «غير متكافئة بشكل كبير مع التهديدات الأمنية الفعلية». وأكدت أنه «يجب التحقيق» بشأن كبار جنرالات الجيش البورمي، بمن فيهم القائد الأعلى للجيش وكبير الجنرالات

## حصل على وعود من اتحاد الكرة بحمايته وخصوصيته صلاح ينتصر في ثاني معاركه المصرية

القاهرة: عبد الفتاح فرج وفجرت صورة نجم ليفربول على طائرة المنتخب المصري الخاصة، قبيل انطلاق منافسات بطولة كأس العالم الأخيرة، أزمة بين الجانبين، قبل 3 شهور، وخرج صلاح من الأزمة منتصراً، إذ تمت إزالة صورته من على الطائرة، بجانب حصوله على تأييد كبير من مئات الآلاف على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر نفسه الذي تكرر في الأزمة الأخيرة.

وكان صلاح قد كتب على «تويتر»: «الطبيعي أن أي اتحاد كرة يسعى لحل مشكلات لاعبيه، حتى يوفروا له الراحة؛ لكن في الحقيقة ما أراه عكس ذلك تماماً». ورد أحمد مجاهد، عضو اتحاد الكرة، في مؤتمر صحفي أمس: «نؤكد أننا نحترم صلاح وكل اللاعبين المصريين، ونعمل على الاستجابة لمعلم طلباتهم، بما يتوافق مع اللوائح والقوانين». (تفاصيل عالم الرياضة)

اللمرة الثانية، خرج اللاعب الدولي المصري محمد صلاح، نجم فريق ليفربول الإنجليزي، منتصراً في أزمته مع اتحاد الكرة المصري، بعدما نشر اللاعب على حسابه الرسمي على موقع «تويتر» منشوراً انتقد فيه تجاهل اتحاد الكرة لرسالته وكذلك حمايته.

أمس بالقاهرة، قال فيه إنه سيعمل على الاستجابة لبعض طلبات صلاح، والعمل على إراحة اللاعب وتوفير حماية له للحفاظ على خصوصيته بجانب زملائه، من أجل الحفاظ على تركيزهم في المباريات المقبلة. وأوضح الاتحاد أنه حريص على تهدئة الأمور مع اللاعب ووكيله، وإعلاء روح الود معه؛ لأنه نجم كبير وصاحب شعبية عالية.

www.samba.com | ٠١٠ ١٢٤ ١٠٠  
فكر سامبا | حلول تقنية عالمية المستوى | لأممنا في الحياة  
سامبا الانطلاقة #سامبا الانطلاقة  
افتخر بنفوق أبنائك كل يوم مع تمويل سامبا الشخصي  
سامبا sambaworld.com



دعوة البرلمان للانقضاء الاثنتين... وشروط اربيل تعيدها إلى ما قبل الاستفتاء

## ماراثون «الكتلة الأكبر» في العراق يقترب من نهايته



عنصر أمني عراقي أثناء دورية حراسة لمرحلتين في صناديق اقتراع الانتخابات مايو الماضي (أ. ف. ب)

تكون هناك أغلبية مريحة، مقابل ثلث برلماني يمكن أن يكون في المعارضة، لكن الإيجابية»، مبيّناً أن «التجارب السابقة أثبتت فشلها على صعيد ركوب الجميع سفينة السلطة، بحيث يجد الجميع أنفسهم في الحكومة وفي المعارضة معاً، وهذا أمر غير صحيح». وأوضح أن «العمل باتجاه الأغلبية الوطنية يمكن أن ينعش حالة التنافس الإيجابي في البلاد، بما في ذلك وضع حوافز للمعارضة، بحيث تكون منتجة وليست سلبية، لأننا حيال بناء دولة ومؤسسات، وليس مجرد الحديث عن تقاسم السلطة والمواقع لأن ما يهمنا هو البرنامج».

ولفت الزيدى إلى أن «تبار الحكمة مستعد للذهاب إلى المعارضة الإيجابية، في حال لم يتم الاتفاق على آليات واضحة لمشروع بناء الدولة». وحول ما إذا كان سيتم الانتقال من «النواة»، مثلما أطلق عليها إلى «الكتلة الأكبر»، قال الزيدى إن «تسمية النواة كانت منذ البداية باقتراح منا، وليست وليدة ما حصل في فندق بابل، مثلما أشيع، لأننا نرى أن أركان التحالفات لا تكتمل إلا بوجود سنة وكر وشيعة»، موضحاً أن «القوى الشعبية تريد أن تلعب دوراً حيوياً من أجل خلق حالة وطنية، وأمامنا في الواقع فرصة ذهبية الآن في تشكيل حكومة أغلبية وطنية مريحة، وهو ذلك جيداً».

الآن، بمن فيهم خصمه اللدود نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء السابق، إلى إعادة التفاهم معه من أجل انضمام الكرد إلى الكتلة الأكبر التي يريد تشكيلها مع كتلة الفتح بزعامة هادي العاصري، في مقابل جهود رئيس الوزراء زعيم «النصر» حيدر العبادي، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر،

الآن، بمن فيهم خصمه اللدود نوري المالكي، زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء السابق، إلى إعادة التفاهم معه من أجل انضمام الكرد إلى الكتلة الأكبر التي يريد تشكيلها مع كتلة الفتح بزعامة هادي العاصري، في مقابل جهود رئيس الوزراء زعيم «النصر» حيدر العبادي، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر،

في قانون أحكام الترشح لمنصب رئيس الجمهورية، وخلال خمسة عشر يوماً من انتخاب رئيس الجمهورية، عليه أن يكلف زعيم الكتلة الأكبر عدداً بتشكيل الحكومة، وعلى المكلف تقديم برنامجاً للحكومة في طاقمه الوزاري خلال شهر من تكليفه. وبدأ الوفد البرلماني فور وصوله إلى أربيل لقاءاته مع الزعامات الكردية، وفي مقدمتها مسعود بارزاني الذي أعادت مباحثات الكتلة الأكبر المستمرة منذ نحو ثلاثة شهور بريقه ودوره الذي كان قد قدمه بعد الاستفتاء الذي أجراه الإقليم العام الماضي، والذي مهد في السادس عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2017 إلى دخول القوات الاتحادية إلى كركوك، وكل المناطق المتنازع عليها. ورغم إعلان بارزاني استقالته من منصبه كرئيس للإقليم، الذي أدى إلى إلغاء المنصب، فإن الانتخابات البرلمانية التي أجريت في العراق خلال شهر مايو الماضي أعادت بارزاني وحزبه (الديمقراطي الكردستاني) إلى الواجهة، بحصوله على أعلى الأصوات في الإقليم (25 مقعداً)، مقابل حصول شريكه (الاتحاد الوطني الكردستاني) على 18 مقعداً.

وفي بغداد، ورغم أن كثيراً من قياداتها وأحزابها السياسية قد أعلن نهاية بارزاني كزعيم مناسك لبغداد طوال الخمسة عشر عاماً الماضية، فإنها اضطرت مع وصول وفد يمثل «نواة الكتلة الأكبر»، التي أعلن عنها في فندق بابل ببغداد الأسبوع الماضي، إلى أربيل عاصمة إقليم كردستان، أمس، لبحث الشروط الكردية للانضمام إليها، تكون أربيل قد عادت بقوة إلى مرحلة ما قبل الاستفتاء الذي أجري خلال شهر سبتمبر (أيلول) عام 2017.

بغداد، حمزة مصطفى

### السياسي وتران داي وقعا مذكرات تفاهم في القاهرة

## مصر وفيتنام لتدعيم العلاقات العسكرية والاقتصادية ومكافحة الإرهاب



الرئيس السيسي وحرمة لدى استقبالها الرئيس الفيتنامي تران داي كوانج وحرمة في القاهرة أمس (رويترز)

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
الهائلة المتاحة لدى البلدين لما فيه صالح الشعبين.  
وأوضح السياسي أنه بحث مع نظيره الفيتنامي سبل تدعيم العلاقات على جميع الأصعدة، والتعاون في إطار المؤسسات الدولية، مشيراً إلى أنه استعرض والرئيس الفيتنامي القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن تدعيم العلاقات العسكرية والاقتصادية ومكافحة الإرهاب، وتنشيط التبادل السياحي والثقافي بين البلدين. ونوه بأن المباحثات المصرية - الفيتنامية أكدت على توجيهات الدولتين لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام للعالم، والتنمية الاقتصادية للبلدين.  
وعقب اللقاء، شهد الرئيس السيسي ونظيره الفيتنامي بقصر الاتحادية توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين، لتعزيز التعاون المشترك في عدد من المجالات. شملت مذكرة تفاهم بين المعهد الدبلوماسي المصري بوزارة الخارجية المصرية، وقعتها وزير الخارجية سامح شكري، ومن الجانب الفيتنامي هو فو ناو، نائب وزير الشؤون الخارجية. ومذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار والتعاون الدولي في مجال التمويل والبورصة ودعم الاستثمار، وقعتها الدكتورة سحر نصر ووزارة الاستثمار

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
الرئيس السيسي وحرمة لدى استقبالها الرئيس الفيتنامي تران داي كوانج وحرمة في القاهرة أمس (رويترز)  
الهائلة المتاحة لدى البلدين لما فيه صالح الشعبين.  
وأوضح السياسي أنه بحث مع نظيره الفيتنامي سبل تدعيم العلاقات على جميع الأصعدة، والتعاون في إطار المؤسسات الدولية، مشيراً إلى أنه استعرض والرئيس الفيتنامي القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن تدعيم العلاقات العسكرية والاقتصادية ومكافحة الإرهاب، وتنشيط التبادل السياحي والثقافي بين البلدين. ونوه بأن المباحثات المصرية - الفيتنامية أكدت على توجيهات الدولتين لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام للعالم، والتنمية الاقتصادية للبلدين.  
وعقب اللقاء، شهد الرئيس السيسي ونظيره الفيتنامي بقصر الاتحادية توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين، لتعزيز التعاون المشترك في عدد من المجالات. شملت مذكرة تفاهم بين المعهد الدبلوماسي المصري بوزارة الخارجية المصرية، وقعتها وزير الخارجية سامح شكري، ومن الجانب الفيتنامي هو فو ناو، نائب وزير الشؤون الخارجية. ومذكرة تفاهم بين وزارة الاستثمار والتعاون الدولي في مجال التمويل والبورصة ودعم الاستثمار، وقعتها الدكتورة سحر نصر ووزارة الاستثمار

### ذي قار حذرت محافظتين أخريين من التجاوز على حصتها

## صراع على المياه في الجنوب العراقي

في محافظة ذي قار»  
ويرى عبد الله في حديث له «الشرق الأوسط» أن «حل مشكلة التجاوزات يكمن في تطبيق القانون، نحن كوزارة ليس أمامنا إلا رفع دعاوى قضائية ضد المتجاوزين والأمر متروك للقضاء». ويشير إلى أن التجاوز يعني «حصول الأشخاص أو المحافظات على حصص مائية أكثر من التي تقرها الوزارة، لذلك نلجأ إلى القضاء لحاسبة المتجاوزين؛ لكن المشكلة أننا نقوم برفع التجاوز في الصباح ثم تعود ظهراً».

في محافظة ذي قار»  
ويرى عبد الله في حديث له «الشرق الأوسط» أن «حل مشكلة التجاوزات يكمن في تطبيق القانون، نحن كوزارة ليس أمامنا إلا رفع دعاوى قضائية ضد المتجاوزين والأمر متروك للقضاء». ويشير إلى أن التجاوز يعني «حصول الأشخاص أو المحافظات على حصص مائية أكثر من التي تقرها الوزارة، لذلك نلجأ إلى القضاء لحاسبة المتجاوزين؛ لكن المشكلة أننا نقوم برفع التجاوز في الصباح ثم تعود ظهراً».

### تتهم محافظات جنوبية

## وزارة الموارد المائية بعدم تزويدها بحصتها الكاملة من الإطلاقات المائية

«استمرار التجاوزات على الحصص المائية من قبل المحافظات المجاورة، والواقعة أعالي مستوى نهر الفرات»، وطالب الحكومات المحلية في محافظتي واسط والثنى بـ«وضع حد لتجفيف مياه ذي قار، وتسببهم في إلحاق الضرر الكبير بأهالي المحافظة»، ملوحاً بـ«اللجوء إلى القضاء إن تطلب الأمر».

المائية، إن «كثيراً من المحافظين ومجالس المحافظات يناحزون إلى محافظاتهم، ولا يقومون بحسابية المتجاوزين». وحول ما إذا قامت محافظات غرب وشمال العراق (نينوى، وصلاح الدين، والأنبار) القريبة من منابع نهر دجلة والفرات بالتجاوز على الحصص المائية، يقول عبد الله، إن «التجاوزات قليلة جداً هناك؛ لأنها محافظة تقع في صدر النهرين، وأراضيها عالية قياساً بأراضي محافظات الوسط والجنوب». وكان نائب محافظ ذي قار عادل الدخيلي، قد حقل، أمس، وزارة الموارد المائية مسؤولية الجفاف الكبير الذي أصاب

### فريق أميركي يتفقد الوضع الأمني والإنساني بولاية غرب كردفان

## بعثة حفظ السلام في دارفور تقلص وجودها للنصف بحلول العام المقبل

وتابع قائلاً: «خروج البعثة خلال عامين يحتاج لمؤشرات ومحطات لتهدئي بها الأمم المتحدة في عملية الخروج ل يتم إغلاق المخيمات بصورة كاملة في جميع أنحاء دارفور».

جندياً بدلاً عن 8 آلاف جندي بحلول العام المقبل، وذلك وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2363»، وأعلنت البعثة منذ سبتمبر (أيلول) 2017 الانتهاء من المرحلة الأولى لعملية إعادة تشكيل قواتها بالانسحاب من 11 موقعاً، وتشمل العملية إنشاء قاعدة عمليات مؤقتة في قولو بجبل مرة في ولاية وسط دارفور.

والذي توفر بجهود القوات النظامية ومبادرات الأجهزة الرسمية والاجتماعية في الولاية والحملة القومية لجمع السلاح وتنفيذ الوثيقة الوطنية من مخرجات الحوار الوطني. وقال الوالي إن ولايته تشهد عودة طوعية كثيفة للنازحين والملاجئين من شرق تشاد، فيما أقاد وزير الشؤون الاجتماعية محمد إبراهيم شرف الدين بان الاستفراغ الأمني شجع النازحين والألاجئين على العودة إلى القرى الأصلية.

وقدم مسؤولون بلجنة الأمن التي يرأسها الوالي حسين ياسين حمد تقارير عن الأوضاع الأمنية للوفد الأميركي الذي ترأسه مسؤول الشؤون السياسية والاقتصادية بسفارة واشنطن في الخرطوم روبرت يونغ. وقال المسؤول الأميركي إن زيارته تهدف للوقوف على الوضع الأمني والإنساني والترتيبات الخاصة بالعودة الطوعية، وجهود الحكومة في مكافحة المخاطر غير المتفجرة،

الخرطوم، أحمد يونس

تفقد فريق أميركي الوضع الأمني والإنساني، وعودة النازحين الطوعية بولاية غرب كردفان، وعقد اجتماعاً مع مجلس حكومة الولاية، وتلقى تقارير من الوالي حول الأوضاع بولاية. فيما أعلنت بعثة حفظ السلام الأممية في دارفور تقليص قواتها إلى قرابة النصف بحلول العام القادم اضصاعاً لقرارات مجلس الأمن الدولي.











ضمن خطة لمواجهة واشنطن وإحراجها... تعاد كلما استخدمت الفيتو

عباس يعترم تقديم طلب رسمي من أجل دولة كاملة العضوية

وقالت مصادر فلسطينية، إن الرئيس محمود عباس قدّم طلباً رسمياً من أجل حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، خلال اجتماع الجمعية العامة في نيويورك، وذلك في إطار خطة السلام التي أعلنتها في وقت سابق. وأشارت المصادر إلى أن الطلب جاء في أعقاب اجتماعات مكثفة مع مسؤولي الأمم المتحدة، بهدف تعزيز الدعم الدولي للطلب. وأضافت أن الرئيس عباس أكد على أهمية هذا الخطوة في تحقيق السلام والوحدة الوطنية، ودعا المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، إن الرئيس عباس قدّم طلباً رسمياً من أجل حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وذلك في إطار خطة السلام التي أعلنتها في وقت سابق. وأشارت المصادر إلى أن الطلب جاء في أعقاب اجتماعات مكثفة مع مسؤولي الأمم المتحدة، بهدف تعزيز الدعم الدولي للطلب. وأضافت أن الرئيس عباس أكد على أهمية هذا الخطوة في تحقيق السلام والوحدة الوطنية، ودعا المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، إن الرئيس عباس قدّم طلباً رسمياً من أجل حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وذلك في إطار خطة السلام التي أعلنتها في وقت سابق. وأشارت المصادر إلى أن الطلب جاء في أعقاب اجتماعات مكثفة مع مسؤولي الأمم المتحدة، بهدف تعزيز الدعم الدولي للطلب. وأضافت أن الرئيس عباس أكد على أهمية هذا الخطوة في تحقيق السلام والوحدة الوطنية، ودعا المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، إن الرئيس عباس قدّم طلباً رسمياً من أجل حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وذلك في إطار خطة السلام التي أعلنتها في وقت سابق. وأشارت المصادر إلى أن الطلب جاء في أعقاب اجتماعات مكثفة مع مسؤولي الأمم المتحدة، بهدف تعزيز الدعم الدولي للطلب. وأضافت أن الرئيس عباس أكد على أهمية هذا الخطوة في تحقيق السلام والوحدة الوطنية، ودعا المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم.

هجوم على النواب العرب في الكنيست لتوجيههم نحو إدانة إسرائيل دولياً

تلقّى النائب عن حركة فتح في الكنيست، محمد أبو عبيدة، هجوماً عنيفاً من قبل النواب العرب في الكنيست، وذلك في أعقاب تصريحاته التي وصف فيها إسرائيل كدولة يهودية. وقال أبو عبيدة، إن هذا الهجوم جاء في إطار محاولة من قبل النواب العرب لتوجيهه نحو إدانة إسرائيل دولياً. وأضاف أن هذا الهجوم يعدّ انتهاكاً للقوانين التي تحكم عمل الكنيست، ودعا إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة.

تعرض على مباحثات التهذئة شكلاً ومضموناً... ومصر ترحب بزيارة الفصائل

«فتح» تتمسك بتحقيق المصالحة قبل أي شيء



الرئيس عباس (وسط) وإلى يمينه محمود العالول والطبيب عبد الرحيم وإلى يساره رامي الحمد لله وعزام الأحمد خلال حفل زفاف جماعي الأسبوع الماضي (رويترز)

في غزة أو دولة من دون غزة، والمطلوب هو تغليب المصلحة الوطنية، والاستجابة لمبادرة الرئيس لتمكين الحكومة في القطاع، وإعادة الوحدة بين شطري الوطن. وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، إن الرئيس عباس قدّم طلباً رسمياً من أجل حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وذلك في إطار خطة السلام التي أعلنتها في وقت سابق. وأشارت المصادر إلى أن الطلب جاء في أعقاب اجتماعات مكثفة مع مسؤولي الأمم المتحدة، بهدف تعزيز الدعم الدولي للطلب.

تعرض على مباحثات التهذئة شكلاً ومضموناً... ومصر ترحب بزيارة الفصائل

«فتح» تتمسك بتحقيق المصالحة قبل أي شيء



الرئيس عباس (وسط) وإلى يمينه محمود العالول والطبيب عبد الرحيم وإلى يساره رامي الحمد لله وعزام الأحمد خلال حفل زفاف جماعي الأسبوع الماضي (رويترز)

في غزة أو دولة من دون غزة، والمطلوب هو تغليب المصلحة الوطنية، والاستجابة لمبادرة الرئيس لتمكين الحكومة في القطاع، وإعادة الوحدة بين شطري الوطن. وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، إن الرئيس عباس قدّم طلباً رسمياً من أجل حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وذلك في إطار خطة السلام التي أعلنتها في وقت سابق. وأشارت المصادر إلى أن الطلب جاء في أعقاب اجتماعات مكثفة مع مسؤولي الأمم المتحدة، بهدف تعزيز الدعم الدولي للطلب.

تعرض على مباحثات التهذئة شكلاً ومضموناً... ومصر ترحب بزيارة الفصائل

«فتح» تتمسك بتحقيق المصالحة قبل أي شيء



الرئيس عباس (وسط) وإلى يمينه محمود العالول والطبيب عبد الرحيم وإلى يساره رامي الحمد لله وعزام الأحمد خلال حفل زفاف جماعي الأسبوع الماضي (رويترز)

في غزة أو دولة من دون غزة، والمطلوب هو تغليب المصلحة الوطنية، والاستجابة لمبادرة الرئيس لتمكين الحكومة في القطاع، وإعادة الوحدة بين شطري الوطن. وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، إن الرئيس عباس قدّم طلباً رسمياً من أجل حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وذلك في إطار خطة السلام التي أعلنتها في وقت سابق. وأشارت المصادر إلى أن الطلب جاء في أعقاب اجتماعات مكثفة مع مسؤولي الأمم المتحدة، بهدف تعزيز الدعم الدولي للطلب.

بناء مئات الوحدات الاستيطانية في قلب بلدة بيت حنيان شمال القدس

إقرار خطة إسرائيلية لتوسعة ساحة البراق  
المختلطة انقساماً في الأوساط الدينية الإسرائيلية عمرة أكثر من ربع قرن، حول ما إذا كان يحق للنساء الصلاة في ساحة حائط البراق، كما أنه مثل اعترافاً رسمياً، لأول مرة، بالقادة الإصلاحيين والمحافظة في التيار الديني اليهودي. وياتي ذلك في وقت كشفت فيه مجلة «بزنس» اليمينية المتطرفة، أن العمل سيبدأ، اعتباراً من بداية الشهر المقبل، في مشروع لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في قلب بلدة بيت حنيان شمال القدس، تكون مخصصة لليهود المتزمتين «الحريديم». وذكرت المجلة أن هذه المعلومات ذكرت على لسان أرييه أورانس، المرشح الرابع في قائمة «موحدون»، للترشح في رئاسة بلدية القدس، والتي لم يتبق عليها سوى أقل من ثلاثة أشهر. وقال مراسل المجلة إن أقوال المرشح أورانس، جاءت خلال مؤتمر سياسي مغلق لقائمة «موحدون» برئاسة أرييه كينغ، مشيراً إلى أنه كرر كثيراً قوله، «إننا أصعب في عين العرب»، إلى جانب أقوال عنصرية أخرى مشابهة.

بناء مئات الوحدات الاستيطانية في قلب بلدة بيت حنيان شمال القدس

إقرار خطة إسرائيلية لتوسعة ساحة البراق  
المختلطة انقساماً في الأوساط الدينية الإسرائيلية عمرة أكثر من ربع قرن، حول ما إذا كان يحق للنساء الصلاة في ساحة حائط البراق، كما أنه مثل اعترافاً رسمياً، لأول مرة، بالقادة الإصلاحيين والمحافظة في التيار الديني اليهودي. وياتي ذلك في وقت كشفت فيه مجلة «بزنس» اليمينية المتطرفة، أن العمل سيبدأ، اعتباراً من بداية الشهر المقبل، في مشروع لبناء مئات الوحدات الاستيطانية في قلب بلدة بيت حنيان شمال القدس، تكون مخصصة لليهود المتزمتين «الحريديم». وذكرت المجلة أن هذه المعلومات ذكرت على لسان أرييه أورانس، المرشح الرابع في قائمة «موحدون»، للترشح في رئاسة بلدية القدس، والتي لم يتبق عليها سوى أقل من ثلاثة أشهر. وقال مراسل المجلة إن أقوال المرشح أورانس، جاءت خلال مؤتمر سياسي مغلق لقائمة «موحدون» برئاسة أرييه كينغ، مشيراً إلى أنه كرر كثيراً قوله، «إننا أصعب في عين العرب»، إلى جانب أقوال عنصرية أخرى مشابهة.

مداها من 30 إلى 150 كلم... وليبرمان يقول إنها تغطي الشرق الأوسط

إسرائيل تطور صواريخ قادرة على «تغطية المنطقة»  
للجيش، وتجعلها قوة دقيقة للغاية، بهدف تغطية كل نقطة في المنطقة خلال السنوات القريبية، كانت قريبة أو بعيدة». وكتب ليبرمان هذه التغريدة المعدلة، بعد تغريدة سابقة قالت إن الصواريخ ستغطي كل مكان في الشرق الأوسط. وعهد ليبرمان تغريده بعد أن شكك المحلل العسكري لصحيفة «معارييف»، يوسي ميلمان، من أن تصل الصواريخ إلى كل الشرق الأوسط، قائلاً إن ذلك ليس صحيحاً. وستستلج الجيش ضمن هذه الصفة بصواريخ يصل مداها بين 30 و150 كلم، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية. وقال ميلمان إن ذلك لا يغطي الشرق الأوسط. ووصفت وزارة الدفاع الصفة بالمهمة، لجهة تطوير القدرات الهجومية الصاروخية للجيش، من حيث الدقة والمسافة والسرعة، وتقلص تكاليف المنظومات الثانية التي يلجا إليها. ومن بين هذه القذائف التي سيقذفها الجيش، منظومة «رومخ» مناطق «العدو» خلال دقيقة واحدة فقط، ويمكن للجيش أن يستهدف بها أشخاصاً، ومباني، وبنى تحتية في الوقت عينه. وقال المحلل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بين بشاي، إن الصفة التي أقدم عليها الجيش، تهدف إلى التسلح بصواريخ وقذائف جديدة، وإن الحديث لا يدور عن بناء منظومة أسلحة جديدة. وأضاف: «إن الصفة هي خلال التسلح بصواريخ وقذائف جديدة، وإن الحديث لا يدور عن بناء منظومة أسلحة جديدة». وأضاف: «إن الصفة هي خلال التسلح بصواريخ وقذائف جديدة، وإن الحديث لا يدور عن بناء منظومة أسلحة جديدة». وأضاف: «إن الصفة هي خلال التسلح بصواريخ وقذائف جديدة، وإن الحديث لا يدور عن بناء منظومة أسلحة جديدة».

مداها من 30 إلى 150 كلم... وليبرمان يقول إنها تغطي الشرق الأوسط

إسرائيل تطور صواريخ قادرة على «تغطية المنطقة»  
للجيش، وتجعلها قوة دقيقة للغاية، بهدف تغطية كل نقطة في المنطقة خلال السنوات القريبية، كانت قريبة أو بعيدة». وكتب ليبرمان هذه التغريدة المعدلة، بعد تغريدة سابقة قالت إن الصواريخ ستغطي كل مكان في الشرق الأوسط. وعهد ليبرمان تغريده بعد أن شكك المحلل العسكري لصحيفة «معارييف»، يوسي ميلمان، من أن تصل الصواريخ إلى كل الشرق الأوسط، قائلاً إن ذلك ليس صحيحاً. وستستلج الجيش ضمن هذه الصفة بصواريخ يصل مداها بين 30 و150 كلم، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية. وقال ميلمان إن ذلك لا يغطي الشرق الأوسط. ووصفت وزارة الدفاع الصفة بالمهمة، لجهة تطوير القدرات الهجومية الصاروخية للجيش، من حيث الدقة والمسافة والسرعة، وتقلص تكاليف المنظومات الثانية التي يلجا إليها. ومن بين هذه القذائف التي سيقذفها الجيش، منظومة «رومخ» مناطق «العدو» خلال دقيقة واحدة فقط، ويمكن للجيش أن يستهدف بها أشخاصاً، ومباني، وبنى تحتية في الوقت عينه. وقال المحلل العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بين بشاي، إن الصفة التي أقدم عليها الجيش، تهدف إلى التسلح بصواريخ وقذائف جديدة، وإن الحديث لا يدور عن بناء منظومة أسلحة جديدة. وأضاف: «إن الصفة هي خلال التسلح بصواريخ وقذائف جديدة، وإن الحديث لا يدور عن بناء منظومة أسلحة جديدة».



## الرئيس الفرنسي قال إن بقاء الأسد في السلطة سيكون «خطأ مروعا» • ميركل وترمب قلقان بشأن التطورات في سوريا

### ماكرون يحض موسكو وأنقرة على منع حصول مأساة في إدلب



عناصر من «الدفاع المدني السوري» في شمال سوريا أمس (رويترز)

«المرصد» يقول إن دمشق تستدعي مسؤولين عن قبور ضحايا الكيمياء في الغوطة

## روسيا تتحدث عن «تعزيزات أميركية» لضرب النظام

مكان مقابر ضحايا مجزرة الاسلحة الكيماوية في العاصمة دمشق. عمليات التمشيط والتعويض والمهاجمة والاعتقال، تعمل على ملف مجزرة الكيمياء، إذ أكدت مصادر أن سلطات النظام استدعت الضحايا ممن كانوا موجودين خلال المجزرة وبعدها، حيث استدعي كل ليلة القصف وما جرى خلالها، تكفين الشهداء ودفنهم، وكل من وثق وصوّر وشارك في النظام بعدم من خلالها إلى طمس معالم الجريمة الشعبة التي نفذها، والتي راح ضحيتها مئات المدنيين، حيث جرى توثيق مئات المدنيين في كل أنحاء سوريا مع دمشق الشرقية والغربية، جرى توثيق أكثر من 500 منهم، بينهم 80 طفلاً دون سن الثامنة عشرة، ونحو 140 مواطنة فوق سن الـ18.

تثبيت سيطرتها على غوطة دمشق الشرقية، والانتهاز من عمليات التمشيط والتعويض والمهاجمة والاعتقال، تعمل على ملف مجزرة الكيمياء، إذ أكدت مصادر أن سلطات النظام استدعت الضحايا ممن كانوا موجودين خلال المجزرة وبعدها، حيث استدعي كل ليلة القصف وما جرى خلالها، تكفين الشهداء ودفنهم، وكل من وثق وصوّر وشارك في النظام بعدم من خلالها إلى طمس معالم الجريمة الشعبة التي نفذها، والتي راح ضحيتها مئات المدنيين، حيث جرى توثيق مئات المدنيين في كل أنحاء سوريا مع دمشق الشرقية والغربية، جرى توثيق أكثر من 500 منهم، بينهم 80 طفلاً دون سن الثامنة عشرة، ونحو 140 مواطنة فوق سن الـ18.

إلى ذلك، قال «المرصد» السوري لحقوق الإنسان، إنه حصل على معلومات في غوطة دمشق، عن قيام قوات النظام مجدداً باستدعاء مسؤول مقبرة عربيين إلى أحد أفرعها الأمنية، للحصول على معلومات تفصيلية عن الهجوم الكيماوي على الغوطة، أو ممن يملكون المعلومات الدقيقة، عن ليلة القصف وما جرى خلالها، كما نشر «المرصد» أنه حصل على معلومات عن «مواصلة قوات النظام بالتزامن مع حلول الذكرى السنوية الخامسة للمجزرة الكيماوي في غوطة العاصمة دمشق، عمليات طمسها للذاكرة والحقائق التي تثبت تنفيذها للمجزرة». وتابع: «قوات النظام منذ

إلى ذلك، قال «المرصد» السوري لحقوق الإنسان، إنه حصل على معلومات في غوطة دمشق، عن قيام قوات النظام مجدداً باستدعاء مسؤول مقبرة عربيين إلى أحد أفرعها الأمنية، للحصول على معلومات تفصيلية عن الهجوم الكيماوي على الغوطة، أو ممن يملكون المعلومات الدقيقة، عن ليلة القصف وما جرى خلالها، كما نشر «المرصد» أنه حصل على معلومات عن «مواصلة قوات النظام بالتزامن مع حلول الذكرى السنوية الخامسة للمجزرة الكيماوي في غوطة العاصمة دمشق، عمليات طمسها للذاكرة والحقائق التي تثبت تنفيذها للمجزرة». وتابع: «قوات النظام منذ

تقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها (الأنثى) إنها رصدت تعزيزات تقوم بها واشنطن لقواتها في الشرق الأوسط، استعداداً لما المعلن عن مجزرة الكيمياء التي جرت في 21 أغسطس من عام 2013 بغوطة العاصمة دمشق، كما جرى التحقيق معه حول مدافن بقية الشهداء ضحايا مجزرة الكيمياء، وعن تفاصيل ما جرى ليلة القصف بالكيماوي، وبارك أوباما ضربات ردا على تجاوز «الخطوط الحمراء» لكن عقدت اتفاقاً مع موسكو أدى

تعزيز الضغوط على النظام وعلى حلفائه، ولهذا أتوقع الكثير من روسيا ومن تركيا بالنظر لدورهما والتزامتهما». وفي باب التحذير، بندرج الكلام الذي جاء على لسان ماكرون، والذي يتضمن تهديداً واضحاً للنظام بمعاودة توجيه ضربات عسكرية ضد مصالحه، كما جرى في شهر إبريل (نيسان) من العام الماضي، في حال لجأ مجدداً إلى استخدام السلاح الكيماوي في إدلب. وما قاله ماكرون ليس جديداً؛ إذ يتوافق مع البيان المشترك الأمريكي - البريطاني - الفرنسي، الذي صدر يوم الخميس الماضي عن سفراء الدول الثلاث لدى الأمم المتحدة، كما يتناغم مع التهديدات الأميركية المتكررة هذه الأيام للنظام السوري، الأمر الذي يثير تبادلاً لالتزامات مع موسكو. يرى كثير من المعنيين بالشأن السوري أن الأوراق التي تمتلكها باريس «ضعيفة التأثير». ومع ذلك، فإن الرئيس ماكرون لم يتخل عن الرغبة في أن تلعب بلاده دوراً في هذا الملف عبر التشديد على الدعوة لحل سياسي، من شأنه أن «يضمن وحدة سوريا والقضاء على الإرهاب الإسلامي». وهذا الحل «الشامل» أي الذي يتغنى أن يضم كافة الأطراف السورية، ويضمن للأقليات أن تكون لها كلمة ودور في مستقبل البلاد، يمر عبر «إصلاح دستوري وإطلاق مسار انتخابي يتيح لجميع السوريين بمن فيهم المهجرون واللاجئون المشاركة فيه، بشرط أن يتم ذلك كله تحت إشراف الأمم المتحدة. لكن باريس، في الوقت عينه، تريد الدفع باتجاه «قوية مشتركة» بين «مجموعة أستانة» من جهة، وبين «المجموعة الصغيرة» التي تضم فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والسعودية والأردن. وقد أضيفت إليها مؤخراً ألمانيا ومصر. وكشف ماكرون أن هذه المجموعة الأخيرة ستعقد اجتماعاً في باريس الشهر القادم، ولكن من غير تحديد موعد دقيق لها. وكان ماكرون يتحدث سابقاً في نقطة مراقبة «روس» المسلحة بصواريخ في مدينة بطرسبرغ في يوليو (تموز) الماضي؛ دون أن يبين أي عمل ملموس لها باستثناء العملية الإنسانية المشتركة في الغوطة.

زجتها إلى جانب النظام. وما جاء على لسان ماكرون أمس يعود بباريس إلى «أساسيات» سياستها إزاء سوريا. قبل عن «براغماتية» مقاربتة وعن «الانعطاف» التي فرضها على الخط السياسي لبلاده، أنه ما زال يعتبر أن بقاء الأسد في السلطة «سيكون خطأ مروعا». وذكر ماكرون بأنه اعتبر «منذ اليوم الأول» لرئاسته أن العدو الأول لبلاده هو «العاش»، وأنه تخلى عن المطالبة بتنجي الأسد عن السلطة شرطاً مسبقاً لأنخراط باريس في العمل الدبلوماسي والإنساني في سوريا. بيد أنه تساءل لتبرير رفض بقاء الأسد في السلطة: «من الذي يتسبب في تهجير الالف اللاجئين؟ من أمن قتلنا في شعبه الخاص؟». لكن، في الوقت عينه، ومنعاً لتهامه بالتدخل في الشؤون الداخلية للشعب السوري، وهو الذي يدعو لعدم تكرار الأخطاء التي ارتكبتها «قوى أجنبية» في المنطقة بانتهاكها لسيادتها، عاد للتحديد على أن «ليس لفرنسا أن تعين هوية قادة المستقبل، أكان في سوريا أم في أي بلد آخر، لكن واجبتها ومصالحها أن تتمكن كافة مكونات الشعب السوري من القيام بذلك». وما يريد ماكرون قوله صراحة هو التحذير من أن تستبعد من تحديد مستقبل سوريا أطراف واسعة من السوريين، وخصوصاً أولئك الذين أجبروا على الرحيل عن بيوتهم ومناطقهم. وكان ماكرون بذلك يرد على مزاعم من ادعى أنه سعى لطبيع غير مباشر للعلاقة مع النظام السوري، من خلال العملية الإنسانية المشتركة التي نفذتها باريس مع موسكو، لإيصال مساعدات إنسانية لسكان الغوطة مؤخرًا.

باريس، ميشال أبو نجم تضمن خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمام سفراء فرنسا في العالم في باريس، بمناسبة مؤتمرهم السنوي أمس، رسائل عدة عن سوريا، منها للداخل الفرنسي؛ حيث رد على دعاة التعجيل في تطبيع العلاقات مع نظام الأسد، ومنها للخارج ولروسيا وتركيا تحديداً، ومنها للأسرة الدولية التي حثها على عدم التخلي عن الحل السياسي الذي يرى فيه الطريق الوحيد لإنهاء الحرب في سوريا. لكن قبل ذلك، قرع ماكرون ناقوس الخطر محذراً من الوضع «الكارثي» في سوريا، ومن الأزمة الإنسانية التي تتخسر في إدلب؛ حيث الأطراف تتحضر لمعركة قادمة. وجاء كلام ماكرون في وقت قال المتحدث باسم المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، إنها والرئيس الأميركي دونالد ترمب عبرا في اتصال هاتفي عن «القلق بشأن التطورات في سوريا، لا سيما الوضع الإنساني في المنطقة حول إدلب». وأضاف المتحدث، شتيفن زابرت، في بيان نقلته «رويترز» أمس أن «روسيا مطالبة بالتصرف بطريقة معتدلة بشأن الحكومة السورية، والحيلولة دون حدوث المزيد من التصعيد». ولوحظ في باريس أن حديث ماكرون عن سوريا شابه كثير من النواص: إذ لم يأت فيه على الدور الأميركي في الأزمة ورؤية واشنطن للحل. ولم يتطرق للدور الإيراني ولا للعلاقة بين الملفات الخلفية مع طهران وحضورها في الأزمة السورية. والأبرز من ذلك أن الخطاب الرئاسي لم يتناول موضوعين رئيسيين، هما الأكثر إلحاحاً في الوقت الحاضر «وقف القراءات الروسية»، وهما عودة اللاجئين إلى بيوتهم ومف إعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب المتواصلة منذ سبع سنوات.

كان خطاب ماكرون قد تأخر عن موعده أكثر من عشرين دقيقة، والسبب كما فهم من كلمته أنه كان في اتصال هاتفي مع الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي يتشاور معه دورياً في الملف النووي، لكن أيضاً بخصوص الحرب السورية؛ حيث تعتبر باريس أن طهران دوراً مؤثراً في ما لها، أكان ذلك عبر حضور قواتها ومستشاريها مباشرة، أم عبر الميليشيات التي

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط» قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم، إن «لواء الإسكندرون أرض سورية، وستعود لنا»، في إشارة إلى إقليم هاتاي التابع لأنقرة، في وقت عزز الجيش التركي قواته في مورك قرب حماة في عمق سوريا.

دعا العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، خلال استقباله في عمان، لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، المجتمع الدولي إلى «تحمل مسؤوليته» إزاء الدول التي تستضيف اللاجئين السوريين وفي مقدمتها الأردن. وأكد الملك خلال لقائه غراندي «أهمية المجتمع الدولي لمسؤولياته تجاه الدول المستضيفة للاجئين السوريين، وفي مقدمتها الأردن»، كما جاء في بيان صادر عن الديوان الملكي، تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه.

كما أكد الملك عبد الله على ضرورة «مواصلة التنسيق بين المملكة والفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لضمان حصول اللاجئين والمجتمعات المستضيفة على الدعم الضروري».

وأشار البيان إلى أنه تم خلال اللقاء «استعراض الإعباء الكبيرة التي سببتها أزمة اللجوء السوري على الاقتصاد الأردني، والضغوطات المتزايدة على القطاعات الخدمية خصوصاً التعليم والصحة والبنية التحتية». من جهته، أشاد غراندي بـ«الدور

## المعلم يتوعد بـ«استعادة لواء إسكندرون»... وتركيا تعزز قواتها في عمق سوريا

الأيام السبعة الماضية»، وكانت روسيا أعلنت، الماضي، فتح معبر أبو الظهور أمام المدنيين الراغبين في مغادرة مناطق سيطرة فصائل المعارضة في محافظة إدلب باتجاه مناطق سيطرة النظام، وكانت تأمل في عبور الآلاف، خصوصاً في ظل التصعيد الذي شهدته المنطقة بالتزامن مع الترويج لهجوم بري في محاولة للتأثير مغنوباً على المناطق المحررة.

السوري منذ أيام، على سعيد أيو دمشق مساء الأحد معبر أبو الظهور في ريف إدلب الشرقي، بعد فشل مخطط في تحقيق أهدافه، الذي فتح من أجلها الأسبوع الماضي، وذكرت وسائل إعلام مقربة من دمشق أن «المعبر» الذي تشرّف عليه القوات الروسية -التي تسيطر على كامل المنطقة- الإف مدني خرجوا من إدلب إلى مناطق سيطرة قوات الأسد في

عسكرية بعد معركة (غصن الزيتون) و«درع الفرات»، إضافة إلى وجود نخبة من المقاتلين المهجرين من درعا وحتى دير الزور»، لافتاً إلى «نفاقل المقاتلين ضحايا مجزرة الكيمياء، وقسمت مناطق سيطرتها إلى قطاعات، ووزعت فيها مقاتلي الفيلق والقوات المركزية». وأشار إلى أن «إطلاق النظام معركة في المنطقة سيكون لصالح (الجيش الحر) وحشوده العسكرية إلى الشمال

وتضمنت أسلحة ثقيلة ودبابات ومجنزرات وتمركزت في تل رفعت وتادف وقرية الحوش». ولفت أن «أغلب فصائل (الحرس) أخذت احتياطاتها ورفعت جاهزيتها، وقسمت مناطق سيطرتها إلى قطاعات، ووزعت فيها مقاتلي الفيلق والقوات المركزية». وأشار إلى أن «إطلاق النظام معركة في المنطقة سيكون لصالح (الجيش الحر) نتيجة اكتساب مقاتليهم خبرات

اتفاق مع الانتداب الفرنسي، واعتبرته محافظة تركية، وأطلقت عليه اسم «محافظة هاتاي». ويتكون من 6 مدن رئيسية هي: أنطاكية (عاصمة المحافظة)، إسكندرون، وأوردو، والرياحانية، والسويدية، وأرسوز. إلى ذلك، قال نشطاء معارضون إن الجيش التركي حصن قواته في نقطة مراقبة قرب مورك في ريف حماة، في وقت توعد جميل الصالح قائد

اتفاق مع الانتداب الفرنسي، واعتبرته محافظة تركية، وأطلقت عليه اسم «محافظة هاتاي». ويتكون من 6 مدن رئيسية هي: أنطاكية (عاصمة المحافظة)، إسكندرون، وأوردو، والرياحانية، والسويدية، وأرسوز. إلى ذلك، قال نشطاء معارضون إن الجيش التركي حصن قواته في نقطة مراقبة قرب مورك في ريف حماة، في وقت توعد جميل الصالح قائد

اتفاق مع الانتداب الفرنسي، واعتبرته محافظة تركية، وأطلقت عليه اسم «محافظة هاتاي». ويتكون من 6 مدن رئيسية هي: أنطاكية (عاصمة المحافظة)، إسكندرون، وأوردو، والرياحانية، والسويدية، وأرسوز. إلى ذلك، قال نشطاء معارضون إن الجيش التركي حصن قواته في نقطة مراقبة قرب مورك في ريف حماة، في وقت توعد جميل الصالح قائد

## اتفاق بين دمشق وطهران على «استمرار الوجود الإيراني»

الأسد، وعدداً من كبار المسؤولين العسكريين. في غضون ذلك، واصل النظام السوري إرسال تعزيزات عسكرية إلى جبهة إدلب شمال سوريا، وقالت جريدة «الوطن» القريبة من النظام، إن قوات النظام وصلت إلى محيط قرية «الجيد» (حزب الله)، في ريف حماة الشمالي في طريقها إلى إدلب وقد تزودت بالدبابات والمدفعية وراجمات الصواريخ. ولفتت إلى استخدام قوات النظام مسلحين سابقين لدى الميليشيات ممن أجروا مصالحتات مع النظام في الغوطة الشرقية ودرعا وغيرها، بينهم 400 مقاتل من ريف حمص الشمالي. وكان التحرفيون الرسمي السوري قد ذكر أول من أمس أن قوات النظام «بدأت بتوجيه ضرباتها لواقع تنظيم (جبهة النصرة) ولتتمكن من العودة إلى قدرتها الكاملة»، كما أكد حاتمى على أن «حزب الله» منظمة مستقلة، وبيات يتمتع بقدرة أفضل من السابق في المجالين السياسي والدفاع عن لبنان حيث لديه دور فعال». وكان وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمى، بدأ الأحد زيارة تستغرق يومين إلى دمشق، التقى خلالها رئيس النظام السوري بشار

الأسد، وعدداً من كبار المسؤولين العسكريين. في غضون ذلك، واصل النظام السوري إرسال تعزيزات عسكرية إلى جبهة إدلب شمال سوريا، وقالت جريدة «الوطن» القريبة من النظام، إن قوات النظام وصلت إلى محيط قرية «الجيد» (حزب الله)، في ريف حماة الشمالي في طريقها إلى إدلب وقد تزودت بالدبابات والمدفعية وراجمات الصواريخ. ولفتت إلى استخدام قوات النظام مسلحين سابقين لدى الميليشيات ممن أجروا مصالحتات مع النظام في الغوطة الشرقية ودرعا وغيرها، بينهم 400 مقاتل من ريف حمص الشمالي. وكان التحرفيون الرسمي السوري قد ذكر أول من أمس أن قوات النظام «بدأت بتوجيه ضرباتها لواقع تنظيم (جبهة النصرة) ولتتمكن من العودة إلى قدرتها الكاملة»، كما أكد حاتمى على أن «حزب الله» منظمة مستقلة، وبيات يتمتع بقدرة أفضل من السابق في المجالين السياسي والدفاع عن لبنان حيث لديه دور فعال». وكان وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمى، بدأ الأحد زيارة تستغرق يومين إلى دمشق، التقى خلالها رئيس النظام السوري بشار

الأسد، وعدداً من كبار المسؤولين العسكريين. في غضون ذلك، واصل النظام السوري إرسال تعزيزات عسكرية إلى جبهة إدلب شمال سوريا، وقالت جريدة «الوطن» القريبة من النظام، إن قوات النظام وصلت إلى محيط قرية «الجيد» (حزب الله)، في ريف حماة الشمالي في طريقها إلى إدلب وقد تزودت بالدبابات والمدفعية وراجمات الصواريخ. ولفتت إلى استخدام قوات النظام مسلحين سابقين لدى الميليشيات ممن أجروا مصالحتات مع النظام في الغوطة الشرقية ودرعا وغيرها، بينهم 400 مقاتل من ريف حمص الشمالي. وكان التحرفيون الرسمي السوري قد ذكر أول من أمس أن قوات النظام «بدأت بتوجيه ضرباتها لواقع تنظيم (جبهة النصرة) ولتتمكن من العودة إلى قدرتها الكاملة»، كما أكد حاتمى على أن «حزب الله» منظمة مستقلة، وبيات يتمتع بقدرة أفضل من السابق في المجالين السياسي والدفاع عن لبنان حيث لديه دور فعال». وكان وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمى، بدأ الأحد زيارة تستغرق يومين إلى دمشق، التقى خلالها رئيس النظام السوري بشار

الأسد، وعدداً من كبار المسؤولين العسكريين. في غضون ذلك، واصل النظام السوري إرسال تعزيزات عسكرية إلى جبهة إدلب شمال سوريا، وقالت جريدة «الوطن» القريبة من النظام، إن قوات النظام وصلت إلى محيط قرية «الجيد» (حزب الله)، في ريف حماة الشمالي في طريقها إلى إدلب وقد تزودت بالدبابات والمدفعية وراجمات الصواريخ. ولفتت إلى استخدام قوات النظام مسلحين سابقين لدى الميليشيات ممن أجروا مصالحتات مع النظام في الغوطة الشرقية ودرعا وغيرها، بينهم 400 مقاتل من ريف حمص الشمالي. وكان التحرفيون الرسمي السوري قد ذكر أول من أمس أن قوات النظام «بدأت بتوجيه ضرباتها لواقع تنظيم (جبهة النصرة) ولتتمكن من العودة إلى قدرتها الكاملة»، كما أكد حاتمى على أن «حزب الله» منظمة مستقلة، وبيات يتمتع بقدرة أفضل من السابق في المجالين السياسي والدفاع عن لبنان حيث لديه دور فعال». وكان وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمى، بدأ الأحد زيارة تستغرق يومين إلى دمشق، التقى خلالها رئيس النظام السوري بشار

## العاهل الأردني يدعو إلى دعم دول مستقبل السوريين



الملك عبد الله الثاني مستقبلاً المدير العام لـ«الفوضية السامية لشؤون اللاجئين» في عمان أمس (أ.ف.ب)

المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد بنحو 1,3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري في 2011. وتقول عمان إن كلفة استضافة هؤلاء تجاوزت عشرة مليارات دولار. بينما تستضيف تركيا على أراضيها أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري فروا من النزاع المستمر منذ نحو

المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد بنحو 1,3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري في 2011. وتقول عمان إن كلفة استضافة هؤلاء تجاوزت عشرة مليارات دولار. بينما تستضيف تركيا على أراضيها أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري فروا من النزاع المستمر منذ نحو

المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد بنحو 1,3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري في 2011. وتقول عمان إن كلفة استضافة هؤلاء تجاوزت عشرة مليارات دولار. بينما تستضيف تركيا على أراضيها أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري فروا من النزاع المستمر منذ نحو

المتحدة، فيما تقدر عمان عدد الذين لجأوا إلى البلاد بنحو 1,3 مليون منذ اندلاع النزاع السوري في 2011. وتقول عمان إن كلفة استضافة هؤلاء تجاوزت عشرة مليارات دولار. بينما تستضيف تركيا على أراضيها أكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سوري فروا من النزاع المستمر منذ نحو



رئيس الوزراء يريد حكومة وفاق لأنها «خسبة الإخلاص للبنان»

عون وبري يطالبان بـ «تسريع» الحكومة... والحريري «يعرف صلاحياته»

بيروت، ناصر عباس

تابع رئيس الجمهورية اللبناني العماد ميشال عون توجيه الرسائل غير المباشرة إلى رئيس الحكومة سعد الحريري بضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة، وانضم إليه في هذه الدعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري، فيما كان الحريري يعلن «ثوابته في عملية التأسيس»، مشيراً إلى أنه «يعرف صلاحياته ويعرف ما ينص عليه الدستور (في عملية تاليف الحكومة)» في رد غير مباشر على ما نقلته «الشرق الأوسط» عن الرئيس عون في عهدها

الصادر أمس لجهة وجود اجتهادات دستورية في موضوع المهلة الخاصة بتأليف الحكومة. وقال الرئيس عون في تصريحات أدلى بها أمس، إن «التعددية الطائفية والحزبية (في لبنان) تخلق الكثير من المشكلات عند تاليف الحكومة. واليوم نحن نستمع إلى مطالب الأحزاب والطوائف، وهي مزيج من اثنين وعلينا إيجاد التوافق حولها». وأضاف: «في هذه المرحلة، إن رئيس الحكومة المكلف هو من سيشكل الحكومة، أما في المرحلة النهائية فهناك صلاحية رئيس الجمهورية بأن يطلع ويوافق كي يوقع مرسوم التشكيل.

حتى الآن نحن في المرحلة الأولى، ويبدو أن رئيس الحكومة استمع إلى المطالب بما يكفي وبات عليه أن يأخذ المبادرة ويؤلف، ونحن بانتظاره». أما الرئيس بري، فقال رد على سؤال عن كلام رئيس الجمهورية عن أن المبادرة هي عند رئيس الحكومة المكلف: «في هذا الموضوع أنا لا أقل حرصاً عن فخامة الرئيس ودولة الرئيس في الوصول إلى حكومة بأسرع وقت ممكن، لأن هذا الأمر لا يمكن أن يستمر على هذا الشكل». وفي المقابل، قالت مصادر رئيس الحكومة لـ «الشرق الأوسط»، إن الحريري لن يعترض عن تاليف الحكومة، مشددة

أنه على التعامل مع الموضوع الحكومي من خلال ثلاثة ثوابت، هي أولاً إصراره على تاليف حكومة وفاق وطني لحماية البرنامج الاستثماري الذي عمل عليه وبجهد وتمت الموافقة الدولية عليه في مؤتمر «سيدر»، معتبراً أنه «خسبة الإخلاص للبنان». وأوضحت المصادر أن الحريري يريد حكومة مؤلفة من الكتل الست الكبرى الممثلة في البرلمان لكي لا تتحول إحداهما إلى «فختر» يستهدف التشروع. أما النابتة الثانية، فهي أنه لن يدخل في سجال مع أي من هذه الكتل خلال عملية التاليف لأنه سيجلس معها لاحقاً في الحكومة لبحث كيفية قيادة

البلاد نحو الأمان، مشيرة إلى أن الحريري يرى «عقماً في كيفية طرح الأمور ولن يدخل في سجات». أما النابتة الثالثة فهي - كما تقول المصادر - أن الحريري «يعرف ما ينص عليه الدستور في موضوع تاليف الحكومة وفي موضوع صلاحيات الرئيس المكلف، ولن يضيف أكثر». ورفضت مصادر الحريري الرد على ما قاله الرئيس عون من أن الحريري «مربك»، لكن عتلة الحريري النائب محمد الحجار، قال إن «الحريري مرتاح تماماً إلى موافقه، لكنه غير مرتاح إلى الوضع الحكومي الحالي وغير مرتاح لعدم قدرته على التاليف، ولكنه مرتاح ومؤمن ومقتنع تماماً بما يقوم به». وفيما غرد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججعج عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً: «حرام أن يستمر البعض في عرقلة تشكيل الحكومة، ومصالح البلاد والعباد ليس لسبب إلا لمحاولة تحجيم القوات اللبنانية»، زار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط برفاقه نجله تيمور، رئيس مجلس النواب نبيه بري، داعياً إلى «تشكيل حكومة بشكل سريع». وطالب بالخروج من المازق الحكومي لأن الوضع الاقتصادي لم

يعد محتلم». وقال عضو كتلة جنبلاط النيابية النائب بلال عبد الله: «الوضع ليس جيداً»، وأضاف: «هناك من عادت الأحلام تراوده، هناك من يحاول إعادة إحياء ما طويناه بعد الطائف، ويحاول النيش في الفاتر القديمة ولا يتطلع إلى المستقبل. لهؤلاء نقول، لن تستطيعوا أبداً أن ترغمونا على التراجع عن مواقفنا وثوابتنا وانتماءنا وارتباطنا. نحن كنا وسبقنا داعمين للطائف، وكنا وسبقنا داعمين للرئيس المكلف سعد الحريري وهما حاولت التآمر عليه، فهذا هو فناء حزب كمال جنبلاط، هذا هو وفاء وليد جنبلاط».

الرئيس السويصري يشدد من بيروت على «عودة طوعية» للنازحين السوريين

بيروت، الشرق الأوسط،

بدأ رئيس الاتحاد السويصري الآن بيرسيه زيارة رسمية للبنان تستمر يومين، استهلها ظهر أمس بمحادثات أجراها مع نظيره اللبناني ميشال عون، توافقا فيها على «ضرورة تفعيل العلاقات الثنائية التاريخية على مختلف الصعد وتطوير آليات التعاون بين البلدين في المجالات كافة، بما يخدم مصالحهما المشتركة». وتركزت المحادثات بشكل أساسي على موضوع النازحين السوريين ومقاربة كل طرف لمسألة عودتهم إلى سوريا. وقد شد بيرسيه على «توفر ظروف عودتهم الطوعية الآمنة».

وخلال محادثات مطولة عقدت بالقصر الجمهوري في بعبدا، جدد عون التأكيد على «موقف لبنان المتمسك بعودة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة في بلدهم»، وترحيبه بـ «المبادرة الروسية التي تصب في هذا الاتجاه». وطلب من الرئيس السويصري أن «تقف بلاده إلى جانب هذه الخطوة وعدم ربطها بالحل السياسي الذي قد يطول التوصل إليه». وقال إن «لبنان متمسك بمبادرة السلام العربية وضرورة احترام حقوق الشعب الفلسطيني، ومن بينها حق العودة». وأدان عون «قانون القومية الدينية الذي أقره الكنيست الإسرائيلي والذي يتناقض مع مسار التاريخ»، رافضاً أي «مساس برمزية مدينة القدس ومكانتها



الرئيس السويصري أنان بيرسيه يسجل كلمة في دفتر التشريعات أمس ويبدو الرئيس ميشال عون وزوجتا الرئيسين نادية وموريل (إ.ب.أ)

الإسانية والدينية الفريدة». بدوره، أكد الرئيس بيرسيه مواصلة بلاده «مساعدة لبنان من خلال دعم السكان المحليين وكذلك النازحين، إلى حين توفر ظروف عودتهم الطوعية الآمنة وبكرامة»، عاداً أن «المطلوب في هذه المرحلة

إظهار نوع من البراغماتية، وإيجاد حلول قابلة للتطبيق والنجاح في الجمع بين الشروط الضرورية لتأمين عودة النازحين في أفضل الظروف وعدم تجاهل التوصل إلى حل سياسي». وقال الرئيس السويصري: «نحن مقتنعون في

سويسرا بأن محادثاتنا الثنائية وتبادل الأفكار المشتركة في غاية الأهمية في هذا الإطار، كما أن الدور الذي يجب على المجتمع الدولي أن يضطلع به هو أيضاً مهم». ورأى أنه «من الواجب أن يكون هناك نقاش حول المبادرة الروسية

المعلقة بعودة النازحين، والمكان الوحيد الذي يجب أن يجري فيه هذا النقاش هو داخل المؤسسات الدولية». وعن مبادرة عون الداعية إلى جعل لبنان مركزاً لحوار الأديان والحضارات، أكد بيرسيه «جهوية

سويسرا لتعميق البحث بشأنها مع لبنان ولدينا مصلحة للقيام بذلك»، مشيراً إلى «التوافق مع الرئيس عون على تعميق المباحثات حولها على المستوى الثنائي، ومن ثم نرى في هذا الاتجاه على الصعيد متعدد الأطراف».

ومن بعدا، انتقل بيرسيه إلى عين التينة، حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، وجرى بحث العلاقات الثنائية والتعاون الألماني بين البلدين، وتناول التطورات في لبنان والمنطقة وموضوع النازحين السوريين.

وكشف بري بعد اللقاء أنه «جرى نقاش بمنتهى الجدية حول العلاقات اللبنانية - السويسرية، واستعرضنا الكثير من التاريخ

والأمور المتعلقة بين لبنان وسويسرا منذ عام 1983 حتى اليوم». وقال: «كانت هناك مواقف حول موضوع النازحين وضرورة أن يكون النعاطي بهذا الموضوع من قبل لبنان، لأنه يخفف أعباء كثيرة عنه عدا عن العلاقات السوية المفروضة أن تكون دائماً بيننا وبين السوريين»، مشيراً إلى «وجود نقاش حول عدة مواضيع منها يتعلق بالعلاقات البرلمانية بين البلدين». وأضاف بري «اعتقد أن 95 في المائة إن لم يكن أكثر من السوريين الموجودين في لبنان باتت مناطقهم محررة، ومع ذلك نحن لا نلزم أحداً بالعودة» لكن علينا أن نتساعد نحن والدولة السورية على العودة».

مطالب باليقظة من خروقات أمنية في عيد «الأمن العام»

بيروت، الشرق الأوسط،

اعتبر المدير العام للأمن اللواء عباس إبراهيم أن ما تشهده المنطقة من تحولات وتبدلات، يستدعي مزيداً من اليقظة والتنبه، والبقاء على الجهوية التامة للتصدي لأي خرق استخباراتي أو أمني من أي جهة أتى، داعياً العسكريين لـ «البقاء على جبهتي التصدي للمعدون الصهيوني والتكفيري اللذين يشكل لهما لبنان نقيضاً حضارياً»، ومشدداً على أهمية الإرادة السياسية الوطنية والانتماء الوطني حول المؤسسات العسكرية والأمنية كعنصرين حاسمين في أي إنجاز.

وخلال احتفال المديرية العامة للأمن العام يوم أمس بعيدها الثالث والسبعين، تحدث إبراهيم عن «فرحة الانتصار والفوز»، لافتاً إلى «انتصار على الإرهاب وعلى العدو الإسرائيلي، وفوز على الفساد والبيروقراطية والتعديّة والمحسوبية والرشوة والواسطة لصالح الإدارة النظيفية والتطور التقني والإلكتروني والمهارات البشرية». ووجه إبراهيم إلى العسكريين «نشرة توجيهية» قال فيها: «لم يكن لنا أن ننحصر لولا المناقبة الرفيعة والروح القتالية العالية اللتين اندفعت بهما لتنفيذ مهمات الأمن الاستباقي لبناء الدولة الآمنة والقوية بمكوناتها الحضارية المتنوعة، وبنظامها الجمهوري البرلماني الديمقراطي». واعتبر أن «اكتمال النصر ما زالت دونه محطات كثيرة في ظل التصعيد الإسرائيلي المتمثل بإقرار دولة قومية دينية، تصر على جعل لبنان دافعاً في مرمى التصويب الصهيوني، من خلال الاعلانات المتكررة عن حرب ثالثة تستهدف وطننا، وفي ظل بقاء بؤر للإرهاب التكفيري المتطرف بكل أشكاله».

وحت إبراهيم العسكريين على الالتزام بالقوانين والقيم الأخلاقية، وعدم تجاوز الصلاحيات أو التعسف باستعمال السلطات الممنوحة لهم، «لأن سقفاً مهامتنا الأمنية وإجراءنا الإدارية والعدلية هو القانون والصلاحيات والشفاافية المطلقة».

جريصاتي للتحقيق حول «صفقات مشبوهة» في مطار بيروت

بيروت، الشرق الأوسط،

طلب وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال سليم جريصاتي السلطات المعنية التحقيق في صفقات وصفاها بـ «المشبوهة» تحصل في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت. ووجه جريصاتي كتاباً إلى النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، طلب فيه «تحريك دعوى الحق العام في صفقات مشبوهة تحصل في مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت، قد تتوفّر فيها عناصر الجرائم الواقعة على الإدارة العامة (الرشوة) واختلاس الأموال العامة والغش في أموال الدولة».

وأشار جريصاتي في كتابه، إلى إحدى هذه الصفقات التي قال إنها تتعلق بالآلات الكاشفة على البضائع في المطار.

خبراء يقرؤون في تحذيرات نصر الله تهديداً بضرب الاستقرار

محكمة الحريري تدخل المرحلة النهائية وتعمق الصراع اللبناني

بيروت، يوسف دياب

تدخل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بدءاً من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، مرحلة المحاكمة النهائية لأربعة من كوادر جهاز أمن «حزب الله»، المتهمين باغتيال رئيس حكومة لبنان الأسبق رفيق الحريري، والمخصصة لمرافعات المدعي العام الدولي نورمان فاريل، وممثلي المتضررين، وفريق الدفاع عن المتهمين، بتحكيف بعدها على مناقشة الأدلة والقرائن، وتصدر حكمها النهائي بعد أربع سنوات على المحاكمات العلنية، في وقت استيق «حزب الله» هذا الاستحقاق المهم، بتحضير يلامس التهديد، حيث دعا أمينه الحسن نصر الله، اللبنانيين إلى عدم الرهان على ما يصدر عن المحكمة، قائلاً «لا تلعبوا بالنار»، في إشارة إلى ردة فعل محتملة للحزب على أي إدانة تظال كوادره المتهمين بالجريمة.

وفيما تبدو المحكمة الدولية غير معنية بما يجري من جدل حولها في لبنان، تواصل عملها بشكل مستقل، وتهاهب لاستئناف عملها بعد عطلة قضائية استغرقت شهرين، وأكدت مصادر مطلعة على أجواء لاهاي، أن «المحاكمة تدخل المرحلة الفاصلة في العاشر من سبتمبر». وأوضحت لـ «الشرق الأوسط»، أن رئيس المحكمة القاضي يفيد رأي «منح المدعي العام نورمان فاريل ورفيقه ثلاثة أيام لتقديم مرافعته وما لديه من أدلة، ومهلة مماثلة لفريق المتضررين من الجريمة، ثم يومين لمحاامي الدفاع عن كل من المتهمين الأربعة».

وتحاكم المحكمة الدولية غيابياً أربعة من مسؤولي جهاز أمن «حزب الله»، هم سليم عباس، وأسد صبرا، وحسن غنيسي وحسن مرعي، (فيما أسقطت الملاحقة عن المتهم مصطفى بدر الدين الذي قتل في سوريا)، بعد توجيه اتهامات لهم بتنفيذ جريمة اغتيال الحريري و21 آخرين بتفجير شاحنة مفخخة استهدفت موكبه في منطقة سان جورج وسط بيروت في الرابع عشر من فبراير (شباط) 2005، وقد صنّف مجلس الأمن الدولي الجريمة بـ «الإرهابية» وعين لجنة تحقيق دولية، ثم أنشأ المحكمة الدولية لحاكمة المتهمين.

وأوضحت المصادر الموأكبة لأجواء المحكمة، أن «العالم كله يراقب ما سيقدمه المدعي العام من مطبات وأدلة مستندة إلى الأدلة المتأخرات، وتحليل العيانات التي رفعت من مسرح الجريمة وإفادات الشهود، بقدر مراقبته لمرافعات فريق الدفاع وما لديه من تحقيقات واستنتاجات تدحض الاتهامات». وتوقعت صدور الحكم في مهلة لا تتعدى الثلاثة أشهر من موعد ختم المحاكمة، وقالت إن «هناك طريقتين قد تعتمد إحداهما لإصدار الحكم،

إما صدور حكم شفهي بالإدانة أو البراءة، على أن يليه لاحقاً القرار الخطي، وإما أن يصدر قرار خطي مرة واحدة وينشر فوراً ويسدل الستار على القضية برمتها». ووصفت المصادر الحكم الذي سيصدر بـ «التاريخي». وقالت: «سيكون حكماً قوياً ومستنداً إلى أدلة قاطعة لا مجال للشك فيها بالنار، يعني أنه لا يؤمن بمنطق «إذا قضى بإدانة المتهم، لا يمكن لفريق الدفاع الطعن به أو استئنافه إلا إذا سلم المتهمون أنفسهم للعادلة، أما إذا قضى الحكم بعدم الإدعاء الشخصي، يمكن للمدعي استئنافه، وطلب إعادة المحاكمة أمام غرفة الاستئناف من جديد».

وكان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، دعا إلى عدم ربط تاليف الحكومة بالحكمة الدولية وما يصدر عنها، وقال: «بصراحة ووضوح المحكمة غير موجودة وقراراتها لا تعنيننا بناتاً، لا

تلعبوا بالنار... لا تلعبوا بالنار... ويميز المعنيون بملف المحكمة بين الصراع السياسي القائم في لبنان، والدور القضائي الذي تتولاه المحكمة الدولية، وشدد الخبير القانوني المحامي أنطوان سعد، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، على أن «تهديد نصر الله اللبنانيين بعدم اللجوء إلى القضاء، هو محاولة لتهديدنا على رؤس الحكومة المكلف سعد الحريري بكل الوسائل، بدءاً من ملف الله «يحاول الضغط على رئيس الحكومة السوري وصولاً إلى المحكمة الدولية»، مذكراً بأنه «لا دور مؤثر للحريري على مسار هذه المحكمة التي أنشئت بقرار صادر عن مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة»، مؤكداً أن قراراتها ملزمة لكل الدول، وبالتالي لا يمكن

حزب «الكتائب» يمدد «المهادنة السياسية» مع مختلف القوى

بيروت، يولا أطيح

رغم أن البيان الأخير للمكتب السياسي لحزب «الكتائب اللبنانية» انتقد «تقادي» القوى السياسية في «تفانث» الحصاص والمكاسب وتقسام النفوذ، معتبراً أنها حوّلت مهمة تشكيل الحكومة «بازاراً»، إلا أن سقف الخطاب السياسي الذي يعتمده الحزب الذي خرج «خاسراً» من الانتخابات النيابية الأخيرة لم يقلص كتلة النيابية من 5 إلى 3 نواب، يبقى منخفضاً كثيراً مقارنة بالسقف الذي كان قد حدهه رئيس الحزب النائب سامي الجميل قبل

الانتخابات، والذي لم يتوان عن التصويب على أداء القوى الحاكمة عند كل منعطف سياسي، بعدما كان يتمرس وحيداً في صفوف المعارضة. ويعتمد «الكتائب» منذ شهر مايو (أيار) الماضي سياسة «مهادنة» بالعاطفي مع مختلف القوى والفرقاء، حتى أنه أعاد فتح خطوط تواصل مع أحزاب، اعتقد البعض أنه كسر الجرة معها، أبرزها «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية»، وإن كان عضو المكتب السياسي في الحزب سيرج داغر، يؤكد أن ذلك لا يعني التحالف معها، أو الوصول إلى تفاهات

متقدمة يُمكن البناء عليها. ويشير داغر، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن قيادة «الكتائب» ارتأت في الفترة الماضية «المهادنة» وانتظار التغيير في الأداء السياسي، وهو ما وعدنا به رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف على حد سواء، ومن هنا كان قرارنا بعد الانتخابات بإعطاء فرصة لبعض النظر إذا ارتأينا في نهاية المطاف الاستمرار في صفوف المعارضة أو الانضمام إلى صفوف السلطة»، مضيفاً: «قرارنا هذا اتخذناه لاقتناعاً بأن وضع البلد دقيق جداً وخاطر، سواءً على الصعيد

الاقتصادي أو الاجتماعي. أو من حيث تداعيات ملف النازحين، لكننا للأسف نلمس يوماً بعد يوم، عدم جدية في التعامل مع الملفات التي ظل أنصاف المسؤوليين والقوى السياسية على تناش الحصاص بوضوح تشكيل الحكومة، وفي ظل الفوضى العارمة، سواء في ملف الكهرباء أو المطار أو أزمة الإسكان». ويعتبر داغر أن المؤشرات الحالية تجعل «الكتائب» أقرب إلى صفوف المعارضة منه إلى أي صفوف أخرى. ويرفض المسؤولون «الكتائبيون» الحديث عن

«نفضة» شهدها الحزب بعد الانتخابات النيابية، وإن كان تعيين أمين عام جديد في شهر يونيو (حزيران) الماضي، هو نزار نجاريان، بدلاً عن رفيق غانم الذي انتقل ليحل مكان الوزير السابق سجعان قزي في منصب النائب الثالث لرئيس الحزب، بدأ وكانه سيكون بوابة لتغييرات بالجملة. وفي هذا الإطار، ينفي مصدر «كتائب» مسؤول أن يكون الحزب قد شهد «نفضة داخلية»، خصوصاً أن النخائج التي كنا نتوقعها من الانتخابات لم تكن بعيدة عن تلك التي حصناها، لافتاً إلى أنه «في

الانتخابات لمسؤولين حزبيين معينين، باعتبار أن النخائج هي حصيلة مسار عام يسلكه البلد منذ سير معظم القوى السياسية بالنسوية الرئاسية التي أدت لوصول العماد ميشال عون إلى سدة رئاسة الجمهورية»، لافتاً إلى أنهم منذ حينها قسموا الحصص والمناصب على بعضهم البعض، ووضعوا قانون انتخاب على قياسهم، وهو ما تكشف بعد إسدال الستار عن مضمون «اتفاق معراب».

ويشير المصدر إلى أن قيادة «الكتائب» لا تزال في المرحلة الراهنة «تتخظر على الأشهر ال3 الماضية تمت إعادة تقييم النتائج وقراءتها بدقة لتحديد نقاط القوة والضعف، ووضع خطط للمرحلة الجديدة، كما أن ذلك تراقق مع ورش عمل للغاية نفسها». ويحكّب «الكتائبيون» على الإعداد للمؤتمر الحزبي خلاله القيام بتعدلات على مستوى المواقع والمناصب الحزبية، كما يؤكد المصدر، لافتاً إلى أنه من غير المستبعد أن تسبق المؤتمر تغييرات في إطار الاستعداد الصحيح له. وأضاف: «تخطى تماماً من يحمل مسؤولية نتائج









## الشرطة المصرية تقتل 5 «إرهابيين» في مدهامة لمنطقة جبلية بالصعيد

وبدأت مصر في فبراير (شباط) الماضي عملية كبيرة بشنها الجيش بمساعدة الشرطة لسحق متشددين موالين لتنظيم داعش وينشطون في مناطق محافظة شمال سيناء. وخلال الشهرين الماضيين، قامت قوات الشرطة المصرية بسلسلة عمليات مدهامة لخلايا إرهابية في الجبل الشرقي بصعيد مصر.

من العمليات التمشيطية حول أماكن تردد وتمركز العناصر المشتبه فيها، خاصة الواقعة بالمناطق النائية بالوجه القبلي والتي يسعى هؤلاء العناصر لاتخاذها ملاذا للاختفاء والانطلاق لتنفيذ مخططاتهم العنصرية. وأضاف أن تلك العمليات كشفت عن مركز مجموعة من العناصر الإرهابية الهاربة

معلنة مقتل 4 من المهاجمين. وذكرت وزارة الداخلية في بيان أمس أن الأجهزة الأمنية داهمت تمركزاً للعناصر الإرهابية بإحدى المناطق الجبلية بدائرة مركز أمخيم، وتبادلت إطلاق النار معهم وتمكنت من قتل 5 عناصر إرهابية، والسيطرة على الخور الجبلي الذي وجدت فيه العناصر والتخطف على

القاهرة، «الشرق الأوسط»

وقالت وزارة الداخلية المصرية إن قوات الأمن قتلت خمسة عناصر إرهابية، أمس بعد تبادل إطلاق النار معهم أثناء مدهامة لمنطقة جبلية بمحافظة سوهاج بصعيد البلاد، مشيرة إلى أن المسلحين كانوا يختبئون في خور جبلي مركز «أمخيم» التابع لمحافظة

## ظهور «حركة سلام» في أفغانستان بعد 17 عاماً من الحرب

الأحياء، كما قالوا، واجهوا بعض مقاتلي طالبان وتولوا إليهم لإنهاء الحرب.

وفي كابل، نصبت المجموعة الخيام خارج مباني سفارات باكستان، والولايات المتحدة الأمريكية، وغيرها من البلدان، وتقابلوا مع الدبلوماسيين وطلبوا منهم الدعم والإسناد لانفاق السلام. كما أنهم تقابلوا مع المسؤولين الأفغان، بما في ذلك الرئيس أشرف غني، ودعوه إلى اتخاذ الخطوات العملية لإنهاء الحرب في البلاد.

لكن قادة المجموعة قالوا إن تلك الاجتماعات لم تفض إلى أية نتائج ملموسة، لذلك قرروا تجديد مسيرة السلام مرة أخرى، مع أكثر من نصف النشطاء بسببهم من دون أحذية.

يقول محمد إقبال خيبر (27 عاماً)، قائد المسيرة الذي كان يدير عبادة طبية خاصة قبل ذلك في لشكر غاه عاصمة محافظة هلمند: «أخبرتهم أن الأفغان قدوة فيكم تماماً. لم تقدموا سوى الوعود الفارغة طيلة 17 عاماً. ولم تر أية خطوات

الجديدة للمجموعة خيالياً ولكنه في الوقت المناسب. ففي الأسابيع الأخيرة الماضية، اندلعت موجة من أعمال العنف التي يشنها المخطفون في مختلف أنحاء البلاد، وكان آخرها الهجوم الكبير الذي نفذته حركة طالبان في مدينة غزني الجنوبية الشرقية والذي أسفر عن مصرع ما لا يقل عن 120 شخصاً إلى جانب التفجير الانتحاري من جانب ميليشيات «داعش» ذلك الذي حصد أرواح 34 شخصاً.

وأُسفرت إراقة الدماء عن تضييق الأمل في تحقيق انفراجة في الصراع الأفغاني الذي أعقب وقف إطلاق النار في يونيو (حزيران) واجتماع رفيع المستوى بين الدبلوماسيين الأميركيين وممثلين عن حركة طالبان في يوليو (تموز). لكن متظاهري السلام قالوا إن هذه الانتكاسات تزيد من أهمية مهمتهم ومساعيهم من أي وقت مضى.

وتشكلت المجموعة في الأصل في محافظة هلمند الجنوبية بعد تفجير مارس، ونظمو مظاهرات سلمية هناك. وفي شهر مايو (أيار) ويونيو، سار ثمانية من أعضاء المجموعة لمسافة تزيد على 300 ميل إلى العاصمة كابل لإقناع الحكومة بالتفاوض مع حركة طالبان المتحصرة. وعلى طول الطريق، تحدا في مسيرتهم الحرارة الحارقة والعواصف الترابية الشديدة، لكن عددهم ارتفع إلى أكثر من 100 شخص. وفي بعض

شكادارا (أفغانستان)، شريف حسن \*

بعد ثلاثة أيام من المشي بلا أحذية على جانب الطريق السريع من كابل مع نحو 50 من نشطاء الشهر الماضي: «الحرب تقتل الشعب الأفغاني في كل يوم. ولقد فقدت ثلاثة من أشقائي بسببها خلال الـ 25 سنة الماضية. وسوف نواصل المسير من كابل حتى مزار شريف لأجل السلام والاستقرار»، مشيراً إلى مدينة مزار شريف الأفغانية الشمالية التي تبعد مسافة 200 ميل إلى شمال البلاد.

وفي هذه الأثناء، يبدو الجهد الجديد للمجموعة خيالياً ولكنه في الوقت المناسب. ففي الأسابيع الأخيرة الماضية، اندلعت موجة من أعمال العنف التي يشنها المخطفون في مختلف أنحاء البلاد، وكان آخرها الهجوم الكبير الذي نفذته حركة طالبان في مدينة غزني الجنوبية الشرقية والذي أسفر عن مصرع ما لا يقل عن 120 شخصاً إلى جانب التفجير الانتحاري من جانب ميليشيات «داعش» ذلك الذي حصد أرواح 34 شخصاً.

وأُسفرت إراقة الدماء عن تضييق الأمل في تحقيق انفراجة في الصراع الأفغاني الذي أعقب وقف إطلاق النار في يونيو (حزيران) واجتماع رفيع المستوى بين الدبلوماسيين الأميركيين وممثلين عن حركة طالبان في يوليو (تموز). لكن متظاهري السلام قالوا إن هذه الانتكاسات تزيد من أهمية مهمتهم ومساعيهم من أي وقت مضى.

وتشكلت المجموعة في الأصل في محافظة هلمند الجنوبية بعد تفجير مارس، ونظمو مظاهرات سلمية هناك. وفي شهر مايو (أيار) ويونيو، سار ثمانية من أعضاء المجموعة لمسافة تزيد على 300 ميل إلى العاصمة كابل لإقناع الحكومة بالتفاوض مع حركة طالبان المتحصرة. وعلى طول الطريق، تحدا في مسيرتهم الحرارة الحارقة والعواصف الترابية الشديدة، لكن عددهم ارتفع إلى أكثر من 100 شخص. وفي بعض

يوليو (تموز) من العام الماضي. وكان تنظيم داعش اكتسب السيطرة على جزء من إقليم نجرهار المحاذي للمناطق القبلية الباكستانية واتخذ من هذه المناطق قاعدة انطلاق لأعماله في كل من أفغانستان وباكستان، حيث استهدف بعملياته القوات الحكومية الأفغانية والأقلية الشيعة ولم تورد وكالة «عماق» التابعة لتنظيم داعش أي تعليق على ادعاءات الحكومة الأفغانية.

وكان العقيد مارتن أودونيل المتحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، أشار إلى توجيه القوات الأميركية ضربات جوية استهدفت ما سماه «قيادياً كبيراً في منظمة إرهابية معينة»، فيما قال حاكم نجرهار إن سعد أرحبي هو رابع قيادي في تنظيم داعش في أفغانستان يلقى مصرعه منذ

وكان العقيد مارتن أودونيل المتحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، أشار إلى توجيه القوات الأميركية ضربات جوية استهدفت ما سماه «قيادياً كبيراً في منظمة إرهابية معينة»، فيما قال حاكم نجرهار إن سعد أرحبي هو رابع قيادي في تنظيم داعش في أفغانستان يلقى مصرعه منذ

وكان العقيد مارتن أودونيل المتحدث باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، أشار إلى توجيه القوات الأميركية ضربات جوية استهدفت ما سماه «قيادياً كبيراً في منظمة إرهابية معينة»، فيما قال حاكم نجرهار إن سعد أرحبي هو رابع قيادي في تنظيم داعش في أفغانستان يلقى مصرعه منذ

## مقتل زعيم جماعة «خراسان» التابعة لـ«داعش» بغارة في إقليم نغرهرا قصف جوي طاجيكي على أفغانستان



انتشار أمني وسط العاصمة كابل عقب هجوم انتحاري الأسبوع الماضي (إبأ)

روسية من قواعدها في طاجيكستان. من جانبها، قالت الحكومة الأفغانية إن زعيم تنظيم داعش في أفغانستان - ولاية خراسان - المدعو سعد أرحبي قتل في غارات تعرضت لها مراكز التنظيم في ولاية نغرهرا شرق أفغانستان مساء أول من أمس. وذكرت مصادر مطلعة في مديرية الأمن الوطني أن أمير جماعة خراسان، الذي يدعى سعد أرحبي، قتل في منطقة خوجياني، الليلة الماضية.

وأضافت المصادر أن أرحبي، المشهور أيضاً بابي سيد أوراكزي، قتل، إلى جانب 9 آخرين من «داعش»، كانوا يراقبونه.

وأصدرت إدارة الاستخبارات الوطنية العامة في أفغانستان بياناً قالت فيه إن 10 من تنظيم داعش

الغارة الجوية وأصيب 9 آخرون. فيما أكد المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد، وقوع اشتباك، وقال إنه نشب بين مهربي مخدرات وحرس الحدود الطاجيكي، وأن الطائرة قصفت منطقة غابات استخدمها المهربون. وقال: «نتحقق من ذلك لأن مقاتلي طالبان لا يسمح لهم بالاشتباك مع دول مجاورة». ولم يتسن الوصول بعد إلى مسؤولين في سفارتي روسيا وطاجيكستان في كابل للتعليق. وكانت وزارة الدفاع الروسية نفت أن تكون طائراتها التي تستخدم قواعد عسكرية على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان لها علاقة بما قيل من قصف جوي على مناطق أفغانية، وجاء النفي بعد ورود أنباء عن أن الغارة الجوية قامت بها طائرات

الغارة الجوية وأصيب 9 آخرون. فيما أكد المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد، وقوع اشتباك، وقال إنه نشب بين مهربي مخدرات وحرس الحدود الطاجيكي، وأن الطائرة قصفت منطقة غابات استخدمها المهربون. وقال: «نتحقق من ذلك لأن مقاتلي طالبان لا يسمح لهم بالاشتباك مع دول مجاورة». ولم يتسن الوصول بعد إلى مسؤولين في سفارتي روسيا وطاجيكستان في كابل للتعليق. وكانت وزارة الدفاع الروسية نفت أن تكون طائراتها التي تستخدم قواعد عسكرية على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان لها علاقة بما قيل من قصف جوي على مناطق أفغانية، وجاء النفي بعد ورود أنباء عن أن الغارة الجوية قامت بها طائرات

الغارة الجوية وأصيب 9 آخرون. فيما أكد المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد، وقوع اشتباك، وقال إنه نشب بين مهربي مخدرات وحرس الحدود الطاجيكي، وأن الطائرة قصفت منطقة غابات استخدمها المهربون. وقال: «نتحقق من ذلك لأن مقاتلي طالبان لا يسمح لهم بالاشتباك مع دول مجاورة». ولم يتسن الوصول بعد إلى مسؤولين في سفارتي روسيا وطاجيكستان في كابل للتعليق. وكانت وزارة الدفاع الروسية نفت أن تكون طائراتها التي تستخدم قواعد عسكرية على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان لها علاقة بما قيل من قصف جوي على مناطق أفغانية، وجاء النفي بعد ورود أنباء عن أن الغارة الجوية قامت بها طائرات

الغارة الجوية وأصيب 9 آخرون. فيما أكد المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد، وقوع اشتباك، وقال إنه نشب بين مهربي مخدرات وحرس الحدود الطاجيكي، وأن الطائرة قصفت منطقة غابات استخدمها المهربون. وقال: «نتحقق من ذلك لأن مقاتلي طالبان لا يسمح لهم بالاشتباك مع دول مجاورة». ولم يتسن الوصول بعد إلى مسؤولين في سفارتي روسيا وطاجيكستان في كابل للتعليق. وكانت وزارة الدفاع الروسية نفت أن تكون طائراتها التي تستخدم قواعد عسكرية على الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان لها علاقة بما قيل من قصف جوي على مناطق أفغانية، وجاء النفي بعد ورود أنباء عن أن الغارة الجوية قامت بها طائرات

## موسكو تعلن تأجيل اجتماع دولي تشارك فيه «طالبان»

أعلنت روسيا، أمس الإثنين، إجراء اجتماع دولي حول أفغانستان، كان مقرراً أن تستضيفه في موسكو في 4 سبتمبر (أيلول) المقبل، ووجهت دعوة إلى حركة طالبان للمشاركة فيه. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، إن قرار إجراء الاجتماع اتخذ بعد مكالمة هاتفية جرت الإثنين بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والرئيس الأفغاني أشرف غني.

وأضاف البيان أن «الرئيس الأفغاني أيد من حيث المبدأ فكرة تنظيم لقاء في موسكو؛ لكنه اقترح إجراءه بسبب حاجة الجانب الأفغاني لبلورة موقف موحد من هذه المسألة». وأضاف البيان أن لافروف وغني «اتفقا على العمل سوياً من أجل تحديد موعد جديد للقاء عبر القنوات الدبلوماسية». وكانت روسيا أعلنت الأسبوع الماضي أنها تدرس لعقد

أعلنت روسيا، أمس الإثنين، إجراء اجتماع دولي حول أفغانستان، كان مقرراً أن تستضيفه في موسكو في 4 سبتمبر (أيلول) المقبل، ووجهت دعوة إلى حركة طالبان للمشاركة فيه. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، إن قرار إجراء الاجتماع اتخذ بعد مكالمة هاتفية جرت الإثنين بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والرئيس الأفغاني أشرف غني.

وأضاف البيان أن «الرئيس الأفغاني أيد من حيث المبدأ فكرة تنظيم لقاء في موسكو؛ لكنه اقترح إجراءه بسبب حاجة الجانب الأفغاني لبلورة موقف موحد من هذه المسألة». وأضاف البيان أن لافروف وغني «اتفقا على العمل سوياً من أجل تحديد موعد جديد للقاء عبر القنوات الدبلوماسية». وكانت روسيا أعلنت الأسبوع الماضي أنها تدرس لعقد

أعلنت روسيا، أمس الإثنين، إجراء اجتماع دولي حول أفغانستان، كان مقرراً أن تستضيفه في موسكو في 4 سبتمبر (أيلول) المقبل، ووجهت دعوة إلى حركة طالبان للمشاركة فيه. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، إن قرار إجراء الاجتماع اتخذ بعد مكالمة هاتفية جرت الإثنين بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والرئيس الأفغاني أشرف غني.

وأضاف البيان أن «الرئيس الأفغاني أيد من حيث المبدأ فكرة تنظيم لقاء في موسكو؛ لكنه اقترح إجراءه بسبب حاجة الجانب الأفغاني لبلورة موقف موحد من هذه المسألة». وأضاف البيان أن لافروف وغني «اتفقا على العمل سوياً من أجل تحديد موعد جديد للقاء عبر القنوات الدبلوماسية». وكانت روسيا أعلنت الأسبوع الماضي أنها تدرس لعقد

أعلنت روسيا، أمس الإثنين، إجراء اجتماع دولي حول أفغانستان، كان مقرراً أن تستضيفه في موسكو في 4 سبتمبر (أيلول) المقبل، ووجهت دعوة إلى حركة طالبان للمشاركة فيه. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، إن قرار إجراء الاجتماع اتخذ بعد مكالمة هاتفية جرت الإثنين بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والرئيس الأفغاني أشرف غني.

وأضاف البيان أن «الرئيس الأفغاني أيد من حيث المبدأ فكرة تنظيم لقاء في موسكو؛ لكنه اقترح إجراءه بسبب حاجة الجانب الأفغاني لبلورة موقف موحد من هذه المسألة». وأضاف البيان أن لافروف وغني «اتفقا على العمل سوياً من أجل تحديد موعد جديد للقاء عبر القنوات الدبلوماسية». وكانت روسيا أعلنت الأسبوع الماضي أنها تدرس لعقد

## هرب بها من بلجيكا وانضم إلى صفوف «داعش»

## ياسمين... تواجه الجهول بعد مقتل والدها في مناطق الصراعات



صورة للطفلة ياسمين نشرتها وسائل إعلام في بروكسل

عاماً، والتي كانت حاملاً منه، وقامت بوضع طفلها ثم عادت إلى بلجيكا بعد ذلك. جدير بالذكر أن الطفلة ياسمين موجودة حالياً لدى إحدى العائلات الخاصة التابعة لأحد أمراء الحرب في سوريا. القوات الموالية لجيش النظام السوري بإلقاء منشورات فوق المنطقة المحلية، محذرين من هجوم وشيك على تلك المنطقة. ووفقاً لتقارير إعلامية، تدعى السلطات البلجيكية أنها غير قادرة على التصرف؛ لا يوجد في بلجيكا تمثيل دبلوماسي في المنطقة. فرصتها الوحيدة المتبقية، بالنسبة لبعض المدنيين بساعدة الطفل عبور الحدود القريبة إلى تركيا، حيث بلجيكا لديها اتفاق رسمي مع الحكومة لعودة أطفال مقاتلي «داعش» في سوريا.

إلى المقاتلين الإسلاميين الآخرين في سوريا. وتتابع السلطات البلجيكية الموقف؛ لكنها تدعي أنه لا يوجد شيء يمكن أن تقوم به بشكل قانوني. لكن الوقت يضغط، فالطفلة تعيش مع أسرة في منطقة يخطط فيها لهجوم القوات الموالية لرئيس النظام السوري بشار الأسد. وحسب الإعلام البلجيكي، التقطت آخر صورة للطفلة خلال الاحتفالات بمناسبة نهاية شهر رمضان وبالتحديد يوم عيد الفطر، ولا يظهر وجهها أي مظهر من مظاهر الفرح. ويعتقد أنها في محافظة إدلب مع أسرة حاضنة، بعد وفاة والدها في القتال. وتعود القصة إلى مايو (أيار) من العام الماضي؛ حين غادر والد الطفلة بلجيكا بصحبة ابنته وشركاء والدها الذي أخذها إلى هناك حتى يتمكن من الانضمام

الطفلة. وقال: «من المهم أن نحدد أولاً مكان وجودها، وهل في سوريا أو العراق، وإذا ما كان هناك أطفال آخرون يحملون الجنسية البلجيكية، وبعدها سوف نقوم بالتنسيق مع وزارة الداخلية البلجيكية لتحديد الخطوات القادمة للتعامل مع هذا الأمر». وبالنسبة لإمكانية عودة زوجات وأطفال المقاتلين من مناطق الصراعات، فالموقف الحكومي المعلن يتضمن ضرورة دراسة كل حالة على حدة، بعد جمع أكبر قدر من المعلومات عنهم، بناء على اتصالات مع الحكومة العراقية أو غيرها، وبعدها يتخذ القرار، بحسب تصريحات وزير الخارجية البلجيكي ديبدي راييندرس، في رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول هذا الصدد. وفي يونيو (حزيران) من العام

الطفلة. وقال: «من المهم أن نحدد أولاً مكان وجودها، وهل في سوريا أو العراق، وإذا ما كان هناك أطفال آخرون يحملون الجنسية البلجيكية، وبعدها سوف نقوم بالتنسيق مع وزارة الداخلية البلجيكية لتحديد الخطوات القادمة للتعامل مع هذا الأمر». وبالنسبة لإمكانية عودة زوجات وأطفال المقاتلين من مناطق الصراعات، فالموقف الحكومي المعلن يتضمن ضرورة دراسة كل حالة على حدة، بعد جمع أكبر قدر من المعلومات عنهم، بناء على اتصالات مع الحكومة العراقية أو غيرها، وبعدها يتخذ القرار، بحسب تصريحات وزير الخارجية البلجيكي ديبدي راييندرس، في رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول هذا الصدد. وفي يونيو (حزيران) من العام

الطفلة. وقال: «من المهم أن نحدد أولاً مكان وجودها، وهل في سوريا أو العراق، وإذا ما كان هناك أطفال آخرون يحملون الجنسية البلجيكية، وبعدها سوف نقوم بالتنسيق مع وزارة الداخلية البلجيكية لتحديد الخطوات القادمة للتعامل مع هذا الأمر». وبالنسبة لإمكانية عودة زوجات وأطفال المقاتلين من مناطق الصراعات، فالموقف الحكومي المعلن يتضمن ضرورة دراسة كل حالة على حدة، بعد جمع أكبر قدر من المعلومات عنهم، بناء على اتصالات مع الحكومة العراقية أو غيرها، وبعدها يتخذ القرار، بحسب تصريحات وزير الخارجية البلجيكي ديبدي راييندرس، في رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول هذا الصدد. وفي يونيو (حزيران) من العام



## انتقد جمود سو تشي حيال الفضائع التي عانى منها الروهينغا تحقيق أممي يطالب بمحاكمة قائد جيش ميانمار بتهمة «الإبادة»

جنيف، «الشرق الأوسط»

دعا محققون من الأمم المتحدة، أمس، إلى ملاحقة قائد جيش ميانمار مع خمسة قادة عسكريين آخرين أمام القضاء الدولي، بتهم تتضمن ارتكاب جرائم «إبادة» بحق أقلية الروهينغا المسلمة. ودفعت الدعوة موقع «فيسبوك»، الذي تعرض إلى انتقادات لسماحه بانتشار خطاب الكراهية بحق الروهينغا، إلى حظر حساب قائد الجيش الجنرال مين أونغ هليينغ وحذف صفحات أخرى مرتبطة بمؤسسة البلاد العسكرية. وفسر نحو 700 لفس من الروهينغا من ولاية راخين الشمالية إلى بنغلادش، بعدما أطلقت ميانمار حملة تطهير عرقي في أغسطس (آب) العام الماضي ضد الأقلية المسلمة، وسط تقارير تحدثت عن وقوع عمليات حرق وقتل واغتصاب بايدي الجنود الحكوميين وعصابات في البلد الذي يشكل البوذون غالبية سكانه.

ونفت السلطات البورمية الاتهامات لها بالتطهير العرقي بشدة، مصررة على أن ما قامت به هو مجرد «رد» على الهجمات التي شنها «متمردون من الروهينغا»، كما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية. لكن بعثة تقصي حقائق تابعة للأمم المتحدة أكدت، الإثنين، أنه «يجب التحقيق بشأن كبار جنرالات الجيش البورمي، بمن فيهم القائد الأعلى للجيش وكبير الجنرالات مين أونغ هليينغ، وملاحقتهم قضائياً بتهم الإبادة الجماعية شمال ولاية راخين». ودعت البعثة إلى التحقيق بشأن المسؤولين ومقاضياتهم كذلك بتهم ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب» ضد الروهينغا في راخين، وضد أقليات أخرى



لاجئو الروهينغا يعبرون نهر الناف باتجاه بنغلاديش في 10 نوفمبر 2017 (رويترز)

في شمال ولايتي كاشين وشان. واعتبرت أن تكتيكات الجيش البورمي كانت «غير متكافئة بشكل كبير مع التهديدات الأمنية الفعلية». وفي تصريحات أدلى بها إلى الصحفيين في جنيف، أصر رئيس البعثة مروفي داروسمان على أن «الطريقة الوحيدة لتحقيق تقدم هي الدعوة إلى استقالة (مين أونغ هليينغ) وتجنحه فوراً». وتوصلت البعثة التي شكلها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في مارس (آذار) 2017 في تقرير إلى أن «هناك معلومات كافية تبين التحقيق وملاحقة كبار المسؤولين» في الجيش البورمي. وأضاف التقرير أن «الجرائم التي وقعت في ولاية راخين والطريقة التي نفذت بها، تشبه تلك التي سمحت بالناكس من سلطتها الأخلاقية لمنع أو وقف الأحداث الجارية» في بلادها. وذكر المحققون ورغم إقرار المحققين بمحدودية نفوذها ونفوذ مسؤولي السلطات المدنية على أفعال المؤسسة العسكرية، إلا أنهم أشاروا إلى أنهم «سأهملوا عبر أفعالهم وتقصيرهم (...) في الفضائع التي ارتكبت». كما أشار المحققون الذين لم يمنحوا قط إذناً لزيارة ميانمار إنهم بنوا نتائج تحقيقاتهم على مقابلات أجروها مع 875 ضحية وشاهد، وإضافة إلى صور التقطت عبر الأقمار الصناعية ووثائق وصور

### عقب مظاهرة غير مرخصة لـ «بيغيدا»

## ميركل تندد بـ «مطاردة» اليمين المتطرف للأجانب

برلين، «الشرق الأوسط»

نددت أنغيلا ميركل، أمس، بـ «عمليات المطاردة الجماعية» التي يقوم بها متعاطفون مع اليمين المتطرف ضد الأجانب في ألمانيا، رداً على مقتل رجل خلال مشاجرة أحييت التوتر حول المهاجرين. وأكدت المتحدث باسم المستشارة الألمانية، شتيفان سايبيرت، خلال ندوة صحافية في برلين أن «لا مكان لهذه الأعداء في دولة القانون التي نعيش فيها»، مؤكدة «إدانتها باكراً قدر من الحزم»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف أنه «من المهم للحكومة، لجميع النواب الديمقراطيين، واعتقد، لأكثرية عريضة من السكان، أن أقول بوضوح إن هذه التجمعات غير القانونية وعمليات المطاردة الجماعية التي تستهدف أشخاصاً مختلفي المظهر والأصل، أو أيضاً محاولات زرع الخبثاء في الشوارع، لا مكان لها في بلادنا».

وجاء ذلك بعد حوادث وقعت الأحد في مدينة شمينتس، في ألمانيا الشرقية السابقة. وتظاهر حوالي ألف شخص فيها من دون ترخيص، بناء على دعوة من مختلف حركات اليمين المتطرف، إثر مقتل ألماني في الخامسة والثلاثين من العمر، طعنًا بالسلاح الأبيض خلال شجار شارك فيه



أنصار اليمين المتطرف يظهرون ضد الأجانب في شمينتس أمس (أ.ب)

عشرات الأشخاص في هذه المدينة. تحدثت الشرطة عن أعمال عنف قام بها محتجون رمى بعض منهم زجاجات على قوى الأمن، ويغيد عدد كبير من الشهادات وأشرطة الفيديو التي تبث على شبكات التواصل الاجتماعي، بأن متظاهرين قد تعرضوا جسدياً طوال مسافة المظاهرة لأجانب وطردوهم. وأفادت وسائل الإعلام المحلية

المشاجرة. ولم تتمكن حتى الآن من أن تؤكد بوضوح هل إن أجنبيا هو الذي تسبب بذلك، وأصيب أيضا شخصان آخران في الثلاثين من العمر في المشاجرة. ووافق شابان في العشرين من العمر، من دون التأكيد مما إذا كانا متورطين. ونظم اليمين المحلي المتطرف، أمس، لليوم الثاني على التوالي مظاهرة في شمينتس، ودعت حركة بيغيدا المعادية للمهاجرين والإسلام، وحزب البديل لألمانيا اليميني المتطرف إلى تجمع قرب مكان حصول المشاجرة.

كما دعت بيغيدا الحكومة إلى «تشديد أمن» المواطنين و«تغيير» السياسة. وتؤكد الحركة أن القتل (35 عاماً) تعرض لطعنات قاتلة «لأنه أراد حماية زوجته». يأتي ذلك في إطار سياسي متوتر في ألمانيا حول مسألة الأجانب. ودانما ما تتهم أنغيلا ميركل من معارضيه بالمساهمة برفع معدلات الجريمة في البلاد، من خلال استقبال أكثر من مليون طالب لجوء في 2015 و2016، وتأتي الانتقادات خصوصاً من اليمين المتطرف، الراشح للجنود في شرق ألمانيا. وفي شمينتس نفسها، حصد حزب البديل لألمانيا عدد الأصوات نفسها التي حصدتها حزب ميركل المحافظ في الانتخابات الأخيرة.

### محكمة روسية تحكم على نافالني بالسجن 30 يوماً

## دخول العقوبات الأميركية الجديدة على موسكو حيز التنفيذ

واشنطن، «الشرق الأوسط»

دخلت، أمس، العقوبات الاقتصادية الأميركية الجديدة المفروضة على روسيا حيز التنفيذ، بعد أن انتهت واشنطن بالوقوف وراء هجوم بمادة «نوفيتشوك» السامة في المملكة المتحدة. وتوصلت الولايات المتحدة في بداية أغسطس (آب)، على غرار لندن من قبل، إلى أن نسيم العجيل الروسي المزودج السابق سيرغي سكرينال وابنته يوليا في سالزبري بمادة «نوفيتشوك»، منسوب إلى موسكو. وبسبب هذا الاستخدام «للأسلحة الكيميائية أو بيولوجية انتهاكاً للقوانين الدولية»، أعلنت واشنطن عزمها فرض هذه العقوبات الجديدة، إذا لم يعترض الكونغرس عليها، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأفادت الجريدة الرسمية الفيدرالية، أمس، بأن التدابير العقابية دخلت حيز التنفيذ، وتشمل تصدير بعض المنتجات التكنولوجية ومبيعات الأسلحة إلى روسيا. لكن واشنطن استنفت من اللائحة عدداً من السلع، وما له علاقة بالتعاون الفخضالي باسم «مصالح الأمن القومي». لذلك، فإنه يصعب تقييم التأثير الحقيقي للعقوبات، لكن مسؤولاً أميركياً كبيراً اعتبر مطلع أغسطس أنها يمكن أن تكلف الاقتصاد الروسي «مئات ملايين الدولارات».

ويرغم قانون أميركي من 1991 حول منع استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، الرئيس الأميركي، على فرض عقوبات على أي شخص أجنبي إذا «تبين أنه ساهم عمداً في جهود بلد لاقتناء أو فرض استخدام أسلحة كيميائية

وببيولوجية». وابتداءً من دخول العقوبات حيز التنفيذ، أمام روسيا 90 يوماً لتعلن أنها لم تعد تستخدم أسلحة كيميائية أو بيولوجية، مع التعهد ألا تقوم بذلك في المستقبل، والسماح بعمليات تفتيش للناكس من ذلك.

من جانبها، قال وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، أمس، إن روسيا تعكف على إعداد مجموعة من الإجراءات المتوقعة تحسباً لقيام الولايات المتحدة بفرض عقوبات تستهدف الدين السيادي الروسي، وفق «رويترز». وقال سيلوانوف إن «الدينا حزمة إجراءات تتعلق بالطريقة التي سندر بها، في حال اتخاذ مثل تلك القرارات، لكن نأمل ألا يحدث هذا». على صعيد منفصل، أصدرت محكمة في موسكو، أمس، حكماً

بالسجن 30 يوماً على المعارض الروسي اليكسي نافالني، بسبب دعوته لأحتجاج غير مصرح به في وقت سابق من هذا العام، وذلك قبل أيام فقط من تجمع سياسي آخر يتم التحضير له.

وذكر القاضي اليكسي ستيكلييف، من محكمة مقاطعة تفرسكو في العاصمة موسكو، أن نافالني انتهك مراراً القانون الروسي الوحيد وراء احتجازه بالتهمة نفسها للمرة الثالثة، هو منعه من تنظيم احتجاج في 9 سبتمبر (أيلول) ضد مشروع رفع سن التقاعد. وكان نافالني دعا إلى عدد من أكبر المظاهرات الاحتجاجية في روسيا في السنوات الأخيرة، وتخطى لهجته المناهضة للفساد بنوعية خاصة بين الشباب الذين يتابعون قنواته على الإنترنت ومدوناته.

بعض الأحيان 40 فتاة وسيدة في آن واحد، وذلك في عشر قرى على الأقل في راخين. وأوضح التقرير أن «حجم ووحشية هذه الانتهاكات وطبيعتها المنهجة، تدل على أن الإغتصاب والعنف الجنسي كانا جزءاً من استراتيجية مقصودة لترهيب أو معاقبة المدنيين واستخدمنا كتكتيك حربي». وحذر المحققون من أن موجة العنف الأخيرة كانت فصلاً من فصول «تاريخ من النهج العسكري التوسعي الذي يعود إلى نصف قرن على الأقل». وقال داروسمان للصحافيين إن «الروهينغا يعيشون حالة من الاضطهاد الشديد والمنهج والمؤسسي،

وسلط المحققون الضوء كذلك على دور «فيسبوك»، واصفين الموقع بأنه «أداة مفيدة للمراغدين في نشر الكراهية». واستخدم موقع التواصل الاجتماعي واسع لنشر مضمون تحريضي ضد الروهينغا، ما دفعه للعمل جاهداً خلال الأشهر الأخيرة لإظهار أنه يأخذ هذه المسألة على محمل الجد.

وقال التقرير إن «رغم تحسينها في الأشهر الأخيرة، إلا أن استجابة «فيسبوك» كانت بطيئة وغير فعالة»، داعياً إلى فتح تحقيق مستقل لتحديد إن كانت المنشورات والرسائل التي تم بثها عبر الموقع «تسببت بالتمييز والعنف على أرض الواقع».

ويعد وقت قصير من صدور التقرير الأممي، أعلن الموقع العلائق في بيان: «سنحظر 20 فرداً ومنظمة بورمية من «فيسبوك»، بينهم كبير الجنرالات مين أونغ هليينغ، القائد الأعلى للقوات المسلحة» في ميانمار. وأكد أن القرار يهدف إلى منعهم من استخدام الموقع «لتأجيج التوترات العرقية والدينية بشكل أكبر».



لاجئة مسنة (70 عاماً) في مخيم بنغلاديش تنتظر اتصالاً من ابنها الذي لم يستطع مغادرة ميانمار في 23 أغسطس (آب)

المحققون أن معلوماتهم تشير إلى أن تقديرات منظمة «أطباء بلا حدود» التي تحدثت عن مقتل 10 آلاف من أفراد الأقلية المسلمة في حملة العام 2017 «متحفلة». وتوصل المحققون كذلك إلى أن الجنود قاموا بعمليات «اغتناب جماعي واسعة النطاق»، طالت في

## النمسا تواجه انتقادات بعد حرمانها طالبي اللجوء من التأهيل المهني

فيينا، «الشرق الأوسط»

سيما أن حصولهم على الإقامة في البلاد دونة مسار طويل يستغرق أحياناً أكثر من عامين. وقال المحقق النمساوي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن هذا القرار «سيعني بالنسبة إلى شباب كثيرين مروحة أمانتهم طوال أعوام». وتابع أن «الحصول على التعليم والتأهيل المهني هو استثمار في المستقبل». بدورها، انتقدت منظمة كاريتاس التي تتمتع بنفوذ واسع «القرار الخاطئ إنسانياً واقتصادياً»، مشددة على أنه «حتى وإن لم يحصل المرء على الإقامة فإن تعلم شيء ما هو أمر مهم». أما حزب «نيوس» الليبرالي، فقال إن الحكومة ليس له الحق بالإقامة، يجب ألا يُسمح له بالبدء بتدريب مهني، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وسارعت كبريات المنظمات الحقوقية التي تعنى بمساعدة طالبي اللجوء، إلى توجيه انتقادات شديدة للجهة لقرار الحكومة، معتبرة أن حصول العلم والتأهيل المهني هو «استثمار في المستقبل»، وأنه لا يجوز للحكومة أن تحرم منه الشباب طالبي اللجوء ولا

## غموض حول دوافع مساح جاكسونفيل

واشنطن، عاطف عبداللطيف

من قبل راعي دورة ألعاب الفيديو. ويدعى أحدهما تايلور روبرتسون، والأخر إيلي كلايتون وشهرته «تروبيوي». ووفقا لملف السيرة الذاتية للاعبين في «إي إيه سيورت» في جاكسونفيل بولاية فلوريدا، الذي وقع أول من أمس وراح ضحيته لاعبان والمشتبه به، فضلا عن عدد من الجرحى. وكشف مكتب عمدة جاكسونفيل عن أن ديفيد كاتز (24 عاماً)، هو الذي قام بإطلاق النار، وهو لاعب من بالتيمور بولاية ميريلاند، ذهب إلى جاكسونفيل للمشاركة في البطولة. وقال عمدة المدينة، مايك ويليامز، إنه استخدم مسدسا واحدا على الأقل في إطلاق النار. وليس لدى الشرطة، حتى الآن، أي دليل على الأسباب التي دفعته إلى ارتكاب هذه الجريمة.

وقال مكتب عمدة جاكسونفيل إن تسعة أشخاص أصيبوا بأعيرة نارية في عين المكان، فيما أصيب شخصان هاربان من المنطقة، مضيفا أن القاتل صوب سلاحه نحو نفسه وأطلق الرصاص. ورغم أن مكتب مأمور الشرطة لم يحدد هوية الشخصين اللذين قُتا، إلا أن وسائل التواصل الاجتماعي تداولت أسماءهما بشكل واسع أمس.

وقد تم تحديد هويات الضحايا للفايزين.



## قمة متوسطة في مرسلية الربيع المقبل... وباريس تتمسك بانتخابات ليبيا قبل نهاية العام ماكرون يدعو الأوروبيين إلى الاعتماد على أنفسهم لتوفير أمنهم



ماكرون يلقي خطابه أمام السفراء في الإليزيه أمس (أ.غ.ب)

باريس، ميشال أبو نجم  
ككل عام، وبعد انتهاء العطلة الصيفية، يلتئم مؤتمر سفراء فرنسا عبر العالم، وتكون فاتحته خطاباً لرئيس الجمهورية يرسم بلاده للسنة الطالعة، ويحدد أولوياتها، والتحديات التي ستواجهها. ومنذ ما قبل انتخابه ربيع العام الماضي، جعل الرئيس إيمانويل ماكرون من تجديد وتحديث المشروع الأوروبي أولى أولوياته، بالنظر لما يعرفه الاتحاد من صعوبات وانقسامات داخلية، لعل أبرزها اليوم خروج بريطانيا منه، وصعود اليمين المتطرف في أكثر من بلد، والتناحر بين أطراف الاتحاد بشأن مسألة الهجرة، كما برز ذلك في الأسابيع الأخيرة. وإزاء هذا الوضع، لم يكن مستغرباً أن يكرس ماكرون الأساسي من خطابه أمام السفراء والدبلوماسيين والمحليين والإعلاميين للملف الأوروبي من عدة زوايا، وأن يضع الأضعف على مكانن الضعف، وأن يطرح في مناسبات سابقة.

اللافت في كلام ماكرون كان التركيز على حاجة أوروبا إلى ضمان أمنها بنفسها، والتوقف عن الاعتماد كلية على «المظلة» الأميركية، خصوصاً مع وجود رئيس للولايات المتحدة يمارس «الامتياز» ولا يؤمن بأهمية الحلف الأطلسي، ولا ينفذ عن مطالبة شركائه الأوروبيين بأن يرفعوا مساهماتهم المالية، ويربط ماكرون ذلك كله بمفهوم «السيادة» الأوروبية الشامل، التي يريد لها أمنية كما يريد لها اقتصادية.

في السياق المتوسطي، كان لافتاً تركيز ماكرون على تركيا. ورغم التأكيد على الحاجة لإقامة «شراكة استراتيجية» معها، «ومع روسيا»، من أجل أمن أوروبا، فإن ماكرون أغلق الباب تماماً بوجه فرنسا وأوروبا المباشر، وللمشكلات المرتبطة به، بخلاف البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وبلدان الساحل وأفريقيا. ومن هنا تأتي أهمية مقترح الرئيس الفرنسي لعقد قمة متوسطة بداية صيف العام المقبل في مدينة مرسلية الساحلية المتوسطية. وتقصد ماكرون اختيار هذا التاريخ لأنه يأتي بعد عشر سنوات على إطلاق الاتحاد من أجل المتوسط، وإيمان رئاسة نيكولا

بالإتحاد بسبب «بريكست»، وهشاشة المستشارية الألمانية، حيث إن برلين هي الشريك التقليدي التاريخي لفرنسا داخل الإتحاد. وإذا كان ماكرون يؤكد أنه منذ انتخابه نصف بلدان الإتحاد، وهو اليوم في زيارة للدنمارك، ثم لفلندا، فإن مقترحاته لإعادة إطلاق البناء الأوروبي لم تلاق الأصداء الإيجابية التي يرغب بها. ومن هنا، يأتي تركيزه على أهمية الجهود لمباغتتها من أجل إعادة تحريك الإتحاد. بيد أن الاهتمام بأوروبا لا ينسى ماكرون التحديات الأخرى،

وبانتظار أن يكشف الرئيس الفرنسي عن مقترحاته بصدد الأمن في أوروبا «في الأشهر المقبلة»، كما قال، فإنه يعتبر أنه «لم يعد بإمكان أوروبا الاعتماد على الولايات المتحدة حصراً في أمنها، حيث إن ضمان أمنها من مسؤولياتنا». وفي حين تتدهور العلاقة بين واشنطن وموسكو، فإن الرئيس الفرنسي لا يجد حرجاً في القول إن على الأوروبيين أن «يلتفوا مراجعة» شاملة لملف أمنهم، يشمل روسيا» التي يرفض عليها الإتحاد الأوروبي والعقوبات الاقتصادية وتجارية، بسبب دورها في حرب أوكرانيا، ولضمان شبه جزيرة القرم في عام 2014. بيد أن مشكلة ماكرون تكمن في أن الملف الأمني يفتقر للإجماع أوروبياً، ذلك أن مقاربة دول الإتحاد تختلف من دولة إلى أخرى، وليس أدل على ذلك من تمسك بلدان البلطيق وأوروبا الشرقية بالمظلة الأميركية، التي تفضلها على أمن أوروبي في طور التكوين. كذلك، فإن هذه الدول المترددة ليست راغبة بأن تكون تحت الحماية الفرنسية الألمانية، بعد خروج بريطانيا من الإتحاد. لذا، فإن أكثر من مصدر فرنسي يعتبر أن تحقيق «الحلم» الرئاسي سيحتاج إلى سنوات، أو أنه لن يتحقق أبداً. ما يصح على أوروبا في الملف الأمني يصبح كذلك على الملف الاقتصادي والإصلاحي، وكلاهما يتمسك بهما ماكرون، الذي لا يخفي حجم العوائق التي تواجهها طروحاته، والتي منها صعود نجم الحركات القومية والحكومات الشعبية، والانقسامات بين دول الشمال والجنوب، وتفجر ملف الهجرة، والضعف الذي يلحق

### أوباما وبوش يلقيان كلمتين... وترمب لن يشارك في مراسمها

## أسبوع تكريم لجون ماكين قبل جنازة وطنية في واشنطن



المعلق العسكري الأميركي في هانوي يضع وروداً أمام نصب تذكاري لماكين أمس (رويترز)

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس الأميركي رفض نشر بيان أعده مساعدهوشيد بالسيناتور الراحل، ما يعكس عمق الخلافات بين الرجلين. ونقلت الصحيفة عن مساعدين حاليين وسابقين للرئيس ترمب قولهم إن المتحدث باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، وكبير الموظفين جون كيلي، وغيرهما من كبار المسؤولين نصحوا بإصدار بيان يصف ماكين بـ«البطل». وتم إعداد التصريح، وأعطى لترمب للموافقة عليه، ولكن طبقاً للصحيفة فقد قال الرئيس لساعديه إنه يفضل كتابة تغريدة بدلاً من ذلك.

وفي ردود الفعل الخارجية، أحييت هانوي أمس ذكرى المقاتل السابق في حرب فيتنام الذي أمضى سنوات في سجونها، ووضع مواطنون ومسؤولون باقات زهور أمام منحوتة لماكين في المكان الذي أنزلت فيه طائرته، وتم احتجازه. وأمضى ماكين أكثر من خمس سنوات في الأسر، وسُجن في زنزانية لعائلة السيناتور جون والتغذيب، لكن في العقود التي تلت ذلك، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس الأميركي رفض نشر بيان أعده مساعدهوشيد بالسيناتور الراحل، ما يعكس عمق الخلافات بين الرجلين. ونقلت الصحيفة عن مساعدين حاليين وسابقين للرئيس ترمب قولهم إن المتحدث باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، وكبير الموظفين جون كيلي، وغيرهما من كبار المسؤولين نصحوا بإصدار بيان يصف ماكين بـ«البطل». وتم إعداد التصريح، وأعطى لترمب للموافقة عليه، ولكن طبقاً للصحيفة فقد قال الرئيس لساعديه إنه يفضل كتابة تغريدة بدلاً من ذلك.

وفي ريدو الفعل الخارجية، أحييت هانوي أمس ذكرى المقاتل السابق في حرب فيتنام الذي أمضى سنوات في سجونها، ووضع مواطنون ومسؤولون باقات زهور أمام منحوتة لماكين في المكان الذي أنزلت فيه طائرته، وتم احتجازه. وأمضى ماكين أكثر من خمس سنوات في الأسر، وسُجن في زنزانية لعائلة السيناتور جون والتغذيب، لكن في العقود التي تلت ذلك، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن الرئيس الأميركي رفض نشر بيان أعده مساعدهوشيد بالسيناتور الراحل، ما يعكس عمق الخلافات بين الرجلين. ونقلت الصحيفة عن مساعدين حاليين وسابقين للرئيس ترمب قولهم إن المتحدث باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، وكبير الموظفين جون كيلي، وغيرهما من كبار المسؤولين نصحوا بإصدار بيان يصف ماكين بـ«البطل». وتم إعداد التصريح، وأعطى لترمب للموافقة عليه، ولكن طبقاً للصحيفة فقد قال الرئيس لساعديه إنه يفضل كتابة تغريدة بدلاً من ذلك.

ترمب جنازته وستعقد مراسم السوادة الطويلة لماكين الأحد في مقبرة الكونغرس الوطني لولاية أريزونا في مطار فينكس ليمت نقله جواً إلى واشنطن. وفي واشنطن، سيستجى جثمانه الجمعة في مبنى الكابيتول، وهي مراسم مخصصة للكبار الشخصيات في تاريخ الولايات المتحدة مثل الرئيس جون كينيدي ورونالد ريغن وروزا باركس، وستتاح للاميركيين إلقاء نظرة أخيرة عليه طوال ست ساعات. وستعقد السبت الجنازة الوطنية لماكين في الكاتدرائية الوطنية في العاصمة الفيدرالية، وستشارك فيها عائلة ماكين والأصدقاء والزلاء في الكونغرس وكبار الشخصيات الأميركية والأجنبية، بحسب المنظمين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية أن كلا من الرئيسين السابقين الديمقراطي باراك أوباما والجمهوري جورج بوش الابن سيلقي كلمة، بناء على طلبه. وكانت وسائل إعلام أميركية عدة ذكرت قبل أشهر أنه طلب بشكل واضح ألا يحضر الرئيس دونالد

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
بدأ الأميركيون وداع السيناتور الأميركي جون ماكين الذي توفي السبت عن 81 عاماً، خلال أسبوع ينهي جنازة وطنية تنظم السبت في العاصمة الفيدرالية واشنطن قبل أن يوارى الأحد في مقبرة الأكاديمية البحرية في أنابوليس. وتوفي السيناتور عن ولاية أريزونا قبل أيام من بلوغه الثانية والثمانين من العمر في منزعه بالقرب من سيدونا، بعد سبعة أشهر من الصراع مع سرطان في الدماغ. وكانت زوجته الثانية سيندي وأبناؤه المنفصلين إلى جانبه عند وفاته. وأعلن منظمو مراسم وداع «بطل حرب فيتنام» السابق أن جثمانه سيستجى في مبنى برلمان ولاية أريزونا، التي كان ممثلها في الكونغرس لأكثر من 35 عاماً، في مدينة فينكس الأريضاء، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وقال حاكم ولاية أريزونا، داغ ديوسبي: «إنه تكريم نادر وخاص لرجل مميز جداً». وفي اليوم التالي، ستقام صلاة

### سيول تدرس إجراء فتح مكتب اتصال في الشمال

## واشنطن تفند أنباء عن تحضيرها لـ«غزو» كوريا الشمالية

واشنطن، هبة القديسيول، «الشرق الأوسط»  
بعد فترة انفراج نسبية، عاد التوتر ليشوب العلاقات الأميركية - الكورية الشمالية، ولجأت بيونغ يانغ إلى أسلوب الاتهامات والانتقادات الحادة لواشنطن. ونفى مسؤول عسكري أميركي كبير ما تناقلته الصحف في كوريا الشمالية حول تحضيرات عسكرية أميركية، تستهدف «غزو» بيونغ يانغ، مشيراً إلى أن التدريبات العسكرية الجارية مع اليابان هي تدريبات روتينية، لا تستهدف غزو أي بلد. وقال الكولونيل جون هنتشينسون، مدير الشؤون العامة للقوات الأميركية في اليابان، إن الطائرات الأميركية تقوم بتدريباتها بشكل روتيني وتطير من اليابان إلى الفلبين ودول أخرى في المنطقة لأسباب تشغيلية. وتابع: «لذا، فإن فكرة أن أي رحلة مرتبطة بكوريا الشمالية هو أمر مستبعد».

الدولية للطاقة الذرية أن النظام الكوري الشمالي يواصل أنشطته النووية. في غضون ذلك، حذر متابعون من تزايد الفجوة بين واشنطن وبيونغ يانغ من جانب، وبين واشنطن وبين من جانب آخر، خصوصاً بعد إلغاء زيارة بومبيو. وقد جاء قرار ترمب المفاجئ بعد يوم من إنهاء المفاوضات الأميركية

السلاح النووي، الذي حثل الصين مسؤوليته جزئياً. وقد نجم عن هذا الإلغاء مشروع كوريا الجنوبية عن تطبيق مشروع يهدف إلى فتح مكتب اتصال في كوريا الشمالية يندرج في إطار الوفاق الجاري في شبه الجزيرة. وصرح كيم ايو - كيوم، المتحدث باسم الرئيس الكوري الجنوبي، للصحافيين: «لاستطيع أن أقول إن أي تأخير لن ينجم عن ذلك». وأضاف: «كنا ندرس افتتاح مكتب اتصال في إطار سلسلة من الأحداث التي شملت زيارة بومبيو إلى الشمال والقاء بين الكوريتين، لكن يتعين إعادة النظر في ذلك بسبب الوضع الجديد»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

الشمالية قد اتهمت الولايات المتحدة بالتحضير لتدريبات عسكرية وصفتها بالاستفزازية والخطيرة «تهدف لغزو بيونغ يانغ»، في الوقت الذي تواصل فيه المفاوضات. كما اتهمت واشنطن بانتخاذ مواقف مزدوجة، وأضافت صحيفة «رودونغ سينغون»، الناطقة باسم الحزب الحاكم، في مقالة انتقادية تذكر بخطاب بيونغ يانغ قبل التقارب الأميركي - الكوري، أن «الولايات المتحدة تطور مؤامرة إجرامية لشن حرب على كوريا الشمالية»، إذ لم تتأكد من أن الشمال يقوم «ولاً بنزع السلاح النووي الظالم والسبي السعته». ونصحت الصحيفة، وواشنطن، بأن تفكر في أفعالها. من جانبها، أعلنت كوريا الجنوبية، أمس، أنها تدرس إجراء افتتاح مكتب اتصال في الشمال، بعدما ألغى الرئيس الأميركي دونالد ترمب زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو إلى بيونغ يانغ قبل أيام. ويرى ترمب هذا القرار بانعدام التقدم على صعيد نزاع

**Invitation for Bids**  
The Council for Development and Reconstruction (CDR), as executing agency acting for and on behalf of the Government of Lebanon, has received a loan from the Islamic Development Bank (IDB) and intends to apply part of the proceeds of this loan towards the cost of laboratory equipment, including their procurement, installation, testing commissioning and training of staff on their use within the Faculties of Engineering & Fine Arts at the President Michel Sleiman Lebanese University Campus in Tripoli.  
The Council for Development and Reconstruction now invites sealed bids from eligible bidders for the supply of the following equipment  
The Works are divided, for the purpose of tendering, into the following lots:  
LOT 01- ELECTRICITY, TELECOMMUNICATIONS AND ELECTRONICS  
LOT 02- PHYSICS & BIOMEDICAL  
LOT 03- INDUSTRIAL MECHANICS AND CIVIL  
LOT 04- FURNITURES  
LOT 05- ARTS  
LOT 06- ARTS MACHINERY  
Bidders may submit bids for one, several or all lots, provided that they comply with the terms of the bid conditions and that they present a complete bid for each lot. Bidders may not submit bids for part of a lot.  
Interested eligible bidders may obtain further information from and inspect the bidding documents at the offices of the Council for Development and Reconstruction (see address below).  
A complete set of bidding documents may be purchased by interested bidders on the submission of a written application to the above address and upon payment of a non-refundable fee of US\$ 3000.  
Bids must be delivered to the above office on/ or before 12:00noon, Beirut time on Tuesday October 30<sup>th</sup> 2018, & must be accompanied by a security of:  
LOT 01: US \$50,000  
LOT 02: US \$20,000  
LOT 03: US \$70,000  
LOT 04: US \$70,000  
LOT 05: US \$35,000  
LOT 06: US \$20,000  
LOT 07: US \$20,000  
Bids will be opened in the presence of bidders' representatives who choose to attend at 12:00noon, Beirut time on Tuesday October 30<sup>th</sup> 2018 at the offices of: The Council for Development and Reconstruction /Tenders Department / Tallet - El Serail / Beirut Central District / Beirut - Lebanon / Tel: (961-1) 981431 - 981432 / Fax: (961-1) 981255



## الخلود... سر الإنسان وعظمتها!



تركي الدخيل

عظمة الفكرة حين تصافح مُبصرًا كامل النظر. وقبل الجسر توسعات الحرمين، التي أخصرت بها ملوك العرب المسلمون وخصوصاً ملوك السعودية بلدي الذي افتخر بمنجزاته، وقبل ذلك كله همة الفراعة الذين شيّدوا قبل شركات المقاولات، ما لا يمكن للإنسان الحالي بكل قدراته منافسته، وما أصدق قول القائل:

هم الملوك إذا أرادوا ذكرها

من بعدهم فيألسن البنيان  
أو ما ترى الهرمين قد بقيا  
ولم يتغيرا بتغير الحدّان  
ومهما ذهبت في قاتمتي  
الطويلة بعيداً، فإن امرأة واحدة تجبرني على العودة إلى سيرتها مرات ومرات. تلك التي حفظت عنها قولها للرجل الذي حاول تخييط همتها عن سقيا الماء للحجاج والمعتمرين: «عمل ولو كلفك ضربة الفاس ديناراً»، تلك التي حين اجتمع العمال لديها، وأخرجوا دفاتهم ليؤدوا حساب ما صرفوه، وليجزئوا ذمهم من أمانة ما تسلموه من خزائن الأموال، وكانت هي في قصرها المطل على دجلة، أخذت الدفاتر ورمتها في النهر، قائلة: «تركت الحساب ليوم الحساب، فمن بقي عنده شيء من المال فهو له، ومن بقي له شيء عندنا أعطيناه»، والبسهم الخلع محترماً لرؤى الرجال المؤسسين، ليقول قبل صاحبه: إنها العظيمة الخالدة، زبيدة صاحبة العين الشهيرة، نعم - عزيزي القارئ - هي ذاتها وعينها، تلك التي تبسط تعقيد ما قلته في البدء، بين قصد الخلود واستحقاقه.

القاطع لتسجيل اللقاح باسمه! ماذا؟

كي يبقى مجاناً مدى الحياة، ومتاحاً للاستخدام دون شرط أو قيد!

دهشني اهتمام عباس بن فرانس (ت 887) بالموسيقى رغم أن الناس تعرفه بغير ذلك، وأزعج أن عقله الرياضي - ولا

تخفى علاقة الموسيقى بالفيزياء والرياضيات - كان الفتح لما تلا من اكتشافات للأمازيغي العظيم بن فرانس.

مع كل كتاب أنتهي من قراءته، أزداد يقيناً وقناعة بعظمة وخلود

فقد بصره في الثالثة، ولم يجعل ذلك عائقاً عن الوصول إلى رفوف المكتبات، ليس في زمانه فحسب، بل

طور طريقة يمكن بها الانتقال إلى كل لغات الأرض، ليعطي البصريين حق تقاسم المعرفة مع الآخرين.

«ولد برايل في 4 يناير (كانون الثاني) 1809، وفقد بصره وهو في الثالثة من عمره، وانضم إلى معهد باريس في سن العاشرة، وقبل التحاقه بالمدرسة علمه أبوه استخدام يديه بمهارة. كان لويس حاد الذكاء، فاصبح تلميذاً وموسيقياً بارعاً. وبعد تخرجه أصبح معلماً في المعهد الملكي للشباب المكفوفين واهتم برعاية المكفوفين. ولقد تمكن برايل أن يكتب طريقة الشفرة العسكرية التي كان قد اخترعها الضابط الفرنسي بيير لسكي، ليرسل التعليمات العسكرية

تبدو الطريق للخلود مركبة وخطيرة حين يقصده الإنسان بنفسه، ويصبح مستحقاً أكثر حين يخضع الزمن، وتقدير الآخرين على مُستحقته، وكلما ربطت العظمة بالخلود خذلتني الأمثلة، حتى وإن كانت النتيجة واحدة، فإن الطرق تبدو مختلفة، اختلاف الليل والنهار؛ الذي يجعلني في غاية

الطمأنينة، أو لكل إنسان قائلته من العظماء، وحين يأتي الكلام عن الخلود تبدو القائمة أقصر، وأكثر تحديداً، فما أكثر العظمة عند كل شعب، وما أقل الخالدين

باتفاق الشعوب أو باختلافها. وبين هذا وذاك تبرز صفات تعطي بعض العظماء حق الخلود أكثر من غيرهم، أقلها عند العبد الفقير لربه؛ لن أذهب إلى جدل التعاريف

هذه المرة، لكنني حريص جداً على التحذير من شئنين الأفكار الخطيرة، وقصد البحث عن الخلود طريقة حياة!

ففي حياة كل خالد - حياً أو راحلاً - فكرة محورية غيرت حياته، وحياته الذين سيدافعون عن استحقاقه للبقاء في الذاكرة طويلاً، وأحياناً موقف لا يتعدى عمره الثواني في عمر الزمن، لكن يمتد ذلك الأثر حتى يسجل لصاحبه اسمه في الخالدين.

شخصياً، يسخرني المخترعون والمكتشفون، أحب أن اتبع سيرهم الذاتية، لماذا وكيف ومتى كانت لحظة الإشراف المصلية، أعود دائماً لجوناس سولك (1995)، ذاك الذي اكتشف لقاح شلل الأطفال، عن ذلك، عجز الأطباء والصيادلة عن ذلك، ليست هذه هي اللحظة المهمة لقارئ مثلي لكن الدهشة الأبدية هي رضه

## «حزب الله» والغطاء الحكومي



نديم قطيش

عزف عنه لفترة من الزمن، ثم ذهب باتجاه استقبال وفد من ميليشيا الحوثي من دون رد فعل جدي من رئيس الجمهورية، باعتباره نقطة التوازن والمسؤول عن حماية «النأي بالنفس» من موقع استقلاليته عن القوى السياسية كافة في لبنان. ثم تولت صحيفة مقربة من «حزب الله» تسريب خبر اتصال كل من رئيس الجمهورية وقائد الجيش اللبناني بنظرانها، في عن اشتعال معركة التطبيع مع نظام الأسد، على قاعدة منتصر ومهزوم في سوريا وفي لبنان.

لماذا إذن، وفق هذه الوقائع يستمر «حزب الله» في تغطية تخطيط الحريري، ولا يذهب باتجاه حكومته؟

الجواب ببساطة أن عام 2018 هو غير عام 2011، يوم انقلب «حزب الله» على حكومة الحريري وأتى بنجيب ميقاتي رئيساً لحكومة «حزب الله» الأولى منذ نشأة الحزب. جرى ذلك قبل الثورة السورية، وقبل وصول ترمب إلى الرئاسة وإعلانه الحرب «الدافعة» على إيران وادواتها، ومنها «حزب الله» وقبل أن يهتف الإيرانيون: الموت لحامتي!

«حزب الله» يريد «حكومة ورقة توت» تعفيه من تبعات حكم لبنان وتحويله إلى دولة «حزب الله»، كما أشار سليمان. يريد لبنان دولة غير المباشرة التي يحكمها آخرون، وهو ما يوجب التفكير الجدي في منع من هذه الرقابة. لتخترق تسليهم البلد، وليذهب الحريري ووليده جديلاً، وسيسير ججع إلى المعارضة، وبعداً لكل حادث حديث!

اللبنانية، وفون صحر «حزب الله» فيها من سبب آخر تماماً. فلم يعد سبباً الرهان على الفصل بين كتلة الرئيس عون النيابية وبين كتلة الفریق الذي يتزعمه «حزب الله»، مع ضيق الهوامش التي كانت متاحة أمام رئيس الجمهورية في بواكير التسوية، والتي ظن وظننا معه أنها ستدوم.

ولعل أفضل برهان على استعداد الفريق الإيراني لتوظيف نتائج الانتخابات النيابية خارج سقف التسوية وضوابطها وهوامشها، هو كلام قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري، اللواء قاسم سليماني: «إن الانتخابات التي أجريت في لبنان أخيراً كانت بمنزلة الاستفتاء الشعبي، وهي تمثل انتصاراً كبيراً لحزب الله الذي تحول من حزب مقاوم إلى حكومة مقاومة».

شيثاً فشيئاً يتضح أن كلام سليماني الذي أخرج «حزب الله» واسترحج رئيس كتلته البرلمانية النائب محمد رعد ليقول إن الأثرية في لبنان باتت متحررة بحسب الملف المطروح، هو الصحيح، فيما كلام نائب «حزب الله» أقرب إلى حفظ ماء وجه الحزب ورئيس الجمهورية، فما لبث أن أعاد «حزب الله» إلى خطاب هجومي ضد المملكة العربية السعودية، كان

حكومة الحريري الأولى في عهد عون، وكانت الترجمة العملية لاتفاق مناطق خفض النزاع في بيروت، أن القوى الدولية لن تسمح بمعزل أي من الطرفين في سوريا، فلا روسيا ستسمح للمعارضة المسلحة بإسقاط النظام، ولا واشنطن ستسمح للنظام بان

استعيد السيطرة على سوريا. استطلت التسوية الرئاسية هذا التوازن لأشهر قليلة، قبل أن يبدأ اتفاق مناطق خفض النزاع بالترنح بدءاً من سبتمبر (أيلول) 2017، وصولاً إلى انهياره التام مع استعادة الأسد السيطرة على الجنوب السوري بموافقة أميركية

إسرائيلية روسية، مروراً باستقالة الحريري في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017. خلال أشهر قليلة من عمر التسوية الرئاسية، وتشكلت أولى حكومات العهد، بدأ أن لبنان في طريق العودة إلى صلب الاشتباك الإقليمي، وأن الفكرة التي قامت عليها التسوية هزلت بالكامل في ضوء تطورات هذا الاشتباك. وترأست الانتخابات النيابية اللبنانية في مايو (أيار) 2018 مع انسحاب الرئيس الأميركي ترمب من الاتفاق النووي مع إيران، لتجد التسوية الرئاسية نفسها أمام متغيرين كبيرين: تصاعد مستوى الاشتباك الأميركي العربي مع إيران، واستعادة الأسد السيطرة على سوريا، وهو الأمر الذي وضع نتائج الانتخابات النيابية

لم يبق كثير من مرتكزات التسوية الرئاسية التي أتت بميشال عون رئيساً للجمهورية، وسعد الحريري رئيساً للحكومة. كل الشواهد تشير إلى أن الموضوع خارج التسوية قائم على قدم وساق، بمعزل عن الإصرار اللغوي في تصريح هنا أو موقف هناك. المسألة تتجاوز اتهامات الخداع السياسي الراجحة اليوم في لبنان، وتتصل أكثر بالتغيير الذي أصاب البيئة الاستراتيجية الحاصلة للتسوية. قامت التسوية أولاً على فكرة، تحتاج إلى كثير من الحظ وحسن النوايا والتفكير الرغوي، وهي تحيد لبنان عن قضايا النزاع الرئيسية في المنطقة، تحت عنوان غامض هو «النأي بالنفس»، أو الاهتمام بدل ذلك بالضحايا الداخلية والخارجية اللبنانيين، بعد تراكم فضائح الشفافية والكهرباء، ونفاقم المخاوف بشأن الاقتصاد.

وحملت في طياتها إعلاناً عن ضرورة طي صفحة الانقسام السياسي اللبناني، والتمترس خلف السقوف العالية للحزبية 8 و14 آذار، باعتبار أن هذه المرحلة لم تنتج إلا خيالات متشجبة، واختلالات أمنية خطيرة، فيما الجسم الحقيقي في قضايا النزاع الرئيسية، أي سلاح «حزب الله»، سترفعه نتائج المعركة الأوسع في الإقليم، مع مرجعية الإيرانية. زادت محفزات الرهان على التسوية الرئاسية وقابليتها للحياة، في ضوء اتفاق مناطق خفض النزاع في سوريا، بين روسيا وإدارة دونالد ترمب، بعد نحو ثلاثة أشهر على تشكل

تجمع بين التطرف والتشدد داعشي القاتل، وبين القدرة الحركية له القاعدة» التي مكنتها من الحفاظ على هيكلها البنوية طوال ثلاثة عقود تقريباً، ما يعني أن خطر الإرهاب قائم وقادم، وما موقفة العريش قبل أيام إلا مثال على ذلك، حتى وإن نجحت القوات المصرية في دحر المهاجمين والفك بهم. ركن ركين آخر يتصل بالسباق ذاته أي سيناريوهات العواصف العنيفة، ذلك المرتبط بقضية العرب الرئيسية، القضية الفلسطينية، إذ تشير التسوية إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب يعلن سوف يعين رسمياً عن «صفحة القرن» التي كثر الحديث عنها أوائل الخريف القادم، وفي شكل مواز لخطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسابيع القليلة القادمة. هل يمكن أن تنزل تلك الصفقة بردا وسلاماً على الفلسطينيين وعموم العالم العربي؟ أغلب التوقع أن ذلك لن يحدث،

## الشرق الأوسط وأوان الخريف العاصف



إميل أمين

جماعات الإسلام السياسي تتصارح سرا وعلانية على أمن وأمان دول المنطقة، بل أبعد من هذا تبدو في الأفق عودة لجماعات الإرهاب الأسود لكي تضرب من جديد، ولم ينته المشهد عند الهزائم اللوجيستية لـ «داعش» في العراق وسوريا، إذ تعيد الأنباء المتواترة بان «القاعدة» تعمل من جديد على إحياء وجودها كوريت لتنظيم الدولة، وبخاصة في شمال أفريقيا وغربها، وربما سنرى تنظيمات أكثر خطورة

الخريف المخير لن يتوقف عند الجزء الشرقي الشمالي من العالم العربي والشرق الأوسط، بل حكما سينسحب على منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. خذ على سبيل المثال التغيرات التي تجري على مصعد التوازنات الاستراتيجية وتوازن القوى الدولية المتبدلة، وفي طبيعتها تراجع قدرة الولايات المتحدة بالنسبة لدورها كشرطي للمنطقة بعد أن كانت هي العدة والشريف لعقود طوال منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. قبل بضعة أسابيع كان المتحدث باسم الجيش الليبي العقيد السماري يتناول شؤون وشجون بلاده، وفيما يتنبه القارة تحذت عن الفشل الجامع المانع للاميركيين في بلاده، عطف على توصية الجيد للصراع الأوروبي عامة، والإيطالي الفرنسي خاصة على موارد بلاده، وعدم الاكترتات بمستقبل الشعب الليبي. على ابواب الخريف العاصف لا تزال

وأمركا الشمالية تحديداً، ومع هذا التوقع يتحير المرء، ومثار الحيرة هو كيف للاتحاد الأوروبي أن يقدم الأيام القليلة الماضية نحو 20 مليون دولار لإيرانيين لدعم القضايا البيئية، وهم على مرمى حجر من صواريخ إيران من جهة، وحرس طهران النووي يخطط لقتل المعارضين الإيرانيين على الأراضي الأوروبية كما حدث أواخر يونيو (حزيران) الماضي في باريس. تعزز المخاوف من الخريف القادم الأنباء التي تتحدث عن مدمرات بحرية أميركية تحدر كجبهة البحر الأبيض المتوسط، والأحاديت تدور حول ضربة على معركة ادلب التي يخشى الكثيرون من أن تؤدي إلى مذبحة غير مسبوقة، فيما المحصلة النهائية لمل هذا الهجوم على تعقيد الحل السلمي واستمرار أكبر مأساة إنسانية في الشرق الأوسط الحديث، خلفت من ورائها ما لا يقل عن نصف مليون قتيل ونزوح أكثر من عشرة ملايين سوري إلى خارج البلاد.

لم يكن الخريف أبداً عاصفاً، بل هادئ معتدل ودع ينقلنا إلى مساحة مناخية عقلانية إن جاز التعبير ما بين فيض الصيف وضيع الشتاء، غير أن الراوي يحذرنا من أن خريف هذا العام شرق أوسطياً وربما عالمياً أيضاً سيكون عاصفاً هائجا مانجا في عالم يعاني من أزمتا هيكلية وسيولة جيواستراتيجية. لكن البداية شرق أوسطية، لا سيما أن ما ينتظر المنطقة فيها مزج للغاية، ذلك أنه على حدود نوفمبر (تشرين الثاني) سوف تبدأ المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية على إيران وفي مقدمها وقف تصدير النفط الإيراني للعالم الخارجي، الأمر الذي يعني تصاعد احتمالات المواجهة المسلحة، وبخاصة إذا أقدمت إيران على تنفيذ تهديداتها بتعريض الممرات الملاحية إلى مخاطرة. الخريف العاصف يمكن لإيران أن تلعب فيه دوراً بالغ الخطورة عبر فرق اغتيالها حول العالم، في أوروبا

## السيناتور الذي لا يمكن لأحد تجاهله



أبهرت آر. هنت \*

على الجانب الآخر، كان لماكين كثير من المواقف التي ظهر خلالها جانب بالغ العطف من شخصيته، على سبيل المثال، عندما كان عضو الكونغرس السابق عن الحزب الديمقراطي موريس كيه، أودال يتحدث بسبب مرض باركنسون، حرص ماكين على زيارته بالمستشفى والجلوس بجواره لقراءة بعض الكتب له. بدخله، حمل ماكين حبا كبيرا للعمل السياسي، وكانت واحدة من أشهر مقولاته: «القتال الذي لا يشترك إياه شخص آخر، قتال يفقد المتعة»، واتسم ماكين بجديّة شديدة في آرائه تجاه السياسة الخارجية، والتي صاغتها تجربته في فيتنام. يذكر أنه عندما كان طياراً بالقوات البحرية في سن الحادية والثلاثين، أسقطت طائرته ووقع بالأسر وذلك في مهمته الثالثة والعشرين فوق فيتنام

الأميركية على مدار الأعوام الـ70 الأخيرة لم يصل إلى موقع الرئاسة. أما الشخصية الأخرى فهو إدوارد كيندي، عضو الحزب الديمقراطي من ولاية ماساتشوستس، والذي توفي عام 2009 بعد 46 عاماً قضاها داخل مجلس الشيوخ. باختصار، كان ماكين السيناتور الذي لا يجزأ أحد على تجاهله. وكان محافظاً معتدلاً وأحد الصقور في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، وأبدي معارضة شديدة للحكام المستبدين والفساد السياسي وإهدار الموارد داخل «البنحانغون». وكان يكرّ إجاباً كبيراً تجاه الرئيسين دوایت آيزنهاور ورونالد ريغان، بينما كان يرى أن الأبطال الحقيقيين في حياته هما الرئيس تيودور روزفلت، والشخصية الخيالية روبرت جوردان، والمقاتل الصامد المناهض للفاشية في النوايا، وكان واحداً من أهم شخصيتين سياسيتين على الساحة السياسية

يمكن إيجاز حياة وإرث جون سيدني ماكين في كلمة واحدة: «الجسارة». وليس هناك من بين جميع الشخصيات العامة الأميركية الحديثة من يجسد هذه الصفة أكثر من سيناتور ولاية أريزونا الذي توفي السبت بعد معركة مع سرطان المخ. وقد أظهر ماكين المسالة أثناء احتجازه في فينتنام بوصفه أسير حرب على مدار خمس سنوات ونصف. وبعد ذلك، أبدى نمطاً مغايراً من المسالة بتوليّه قيادة الجهود الرامية لتطبيع العلاقات مع تلك البلاد رغم تعرضه للضرب والتعذيب هناك. يذكر أن ماكين كان واحداً من الشخصيات المفضلة لدى نشطاء حقوق الإنسان، وغالباً ما كان يجري استقباله بوصفه بطلاً أثناء زيارته المتكررة لمسكرات اللاجئين. وتطلب الأمر شجاعة من ماكين أيضاً كي يستجيب للحرر الذي

الانتخابية غضب كثير من زملائه داخل الحزب الجمهوري. وفي عام 2002، تعاون مع السيناتور الديمقراطي صاحب التوجهات الليبرالية روس فينغولد من ولاية ويسكونسن لضمان تمرير قانون إصلاح تحويل الحملات الانتخابية، الذي يحظر التبرعات المالية الضخمة للجان الوطنية للأحزاب. ويفضل هذه الجهود، نال ماكين جائزة جون كيندي للشجاعة، وإن كانت جهوده قد أعيقت لاحقاً بسبب قرارات المحكمة الدستورية التي أعادت فتح ثغرات لتدخل مصادر المبتزك والضخمة في الساحة السياسية. وأقر ماكين بأن جهوده على هذا الصعيد انطلقت من اللحظة الأولى في حياته الشخصية، وذلك عندما قبل هدايا من رجل أعمال فاسد يدعى تشارلز كيتينغ.

\* بالاقفا مع «بليومبيرغ»

وكيل التوزيع		وكيل الإشرارات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة التوزيع العربية Saudi Distribution Co. Ltd المركز الرئيسي ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: 2121774 9661 +، فاكس: 2121774 9661 + بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية لوسائط ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: 212128000 9661 +، فاكس: 212128000 9661 + فاكس: 214429555 9661 + بريد الكتروني: info@arabmedia.com عنوان: www.arabmedia.com</p>		<p>شركة التوزيع العربية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة ص.ب: 44171 الرياض 11444 هاتف: 200 920 417 د.ب: 331 5377 6400 9714 +</p>		<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>		<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>		<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	
<p>وكيل التوزيع في الامارات شركة الامارات للطباعة والنشر فونسي هاتف: 3916503 9714 + فاكس: 3918354 9714 + ابوظبي هاتف: 2673355 9712 + فاكس: 2673384 9712 +</p>		<p>ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: 212128000 9661 +، فاكس: 212128000 9661 + فاكس: 214429555 9661 + بريد الكتروني: info@arabmedia.com عنوان: www.arabmedia.com</p>		<p>ص.ب: 44171 الرياض 11444 هاتف: 200 920 417 د.ب: 331 5377 6400 9714 +</p>		<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>		<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>		<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	
<p>وكيل التوزيع في الكويت شركة النش للادعاية والاعلان والنشر والتوزيع هاتف: 34922 9654834922 +، فاكس: 3492719 9654834922 +</p>		<p>ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: 212128000 9661 +، فاكس: 212128000 9661 + فاكس: 214429555 9661 + بريد الكتروني: info@arabmedia.com عنوان: www.arabmedia.com</p>		<p>ص.ب: 44171 الرياض 11444 هاتف: 200 920 417 د.ب: 331 5377 6400 9714 +</p>		<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>		<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>		<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	
<p>وكيل التوزيع في الامارات شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع فونسي هاتف: 3916503 9714 + فاكس: 3918354 9714 + ابوظبي هاتف: 2673355 9712 + فاكس: 2673384 9712 +</p>		<p>ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: 212128000 9661 +، فاكس: 212128000 9661 + فاكس: 214429555 9661 + بريد الكتروني: info@arabmedia.com عنوان: www.arabmedia.com</p>		<p>ص.ب: 44171 الرياض 11444 هاتف: 200 920 417 د.ب: 331 5377 6400 9714 +</p>		<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>		<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>		<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	
<p>وكيل التوزيع في الكويت شركة النش للادعاية والاعلان والنشر والتوزيع هاتف: 34922 9654834922 +، فاكس: 3492719 9654834922 +</p>		<p>ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: 212128000 9661 +، فاكس: 212128000 9661 + فاكس: 214429555 9661 + بريد الكتروني: info@arabmedia.com عنوان: www.arabmedia.com</p>		<p>ص.ب: 44171 الرياض 11444 هاتف: 200 920 417 د.ب: 331 5377 6400 9714 +</p>		<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p>		<p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p>		<p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط  
مجلة الصبر العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبدالرحمن الراتند

alrashed@aawsat.com

## حاتمي في سوريا: البقاء أو الانسحاب؟

أمير حاتمي هو وزير الدفاع الإيراني، الذي كانت زيارته لدمشق الأسبوع الماضي لافتة للنظر. تحدث عن رغبتهم في «تعزيز رسالة (سوريا) العسكرية»، ومساعدتها في «تعزيز عتادها العسكري»، كما أوردت الخبر وكالة الطلبة للأنباء الإيرانية. ولج بأنه «بحاول تمهيد الطريق للمرحلة المقبلة من التعاون». فما هي هذه المرحلة المقبلة؟ هل تعني انسحاب إيران من سوريا؟

محاولات فك التوأمة بين النظامين السوري والإيراني لم تفلح، رغم القصف الإسرائيلي لقوات إيران في سوريا، الأكبر منذ حرب 1973، ورغم تصريح روسيا بأنها ليست مع بقاء إيران ولن تحميها من غارات قوة الجو الإسرائيلية. والأميركيون يقولون إنهم جربوا إجراء نظام دمشق وقتلوا، وسبق لإعلام إيران في لبنان أن ادعى أن السعودية حاولت وفشلت. علاقة دمشق بطهران إشكالية للمنطقة، قديمة مستمرة، تعود إلى فترة الحرب العراقية الإيرانية في الثمانينات. نشأت في إطار تحالفات الضرورة، البعدي السوري مع الديني الإيراني. وفي أواخر التسعينات انتفت عنها إدارة ضرورة هذه. وقد سعى حافظ الأسد، الأب، إلى تقليص المواجهات - يمهدها ما بعد وفاته - تقارب مع نظام صدام المحاصر، وتصلح مع تركيا بعد أن سلم زعيم المعارضة الكردية التركية، وفاوض إسرائيل على السلام ووصل مرحلة اتفاق مقدم معها في جنيف، لولا أن إسرائيل هي من عطل التوقيع بدعوى تدهور صحة الأسد، وخشيته من مستقبل سوريا بعده. ومع صعود بشار إلى سدة السلطة عمّ التفاهل المنطقة حتى اتضح أن العلاقة مع طهران أصبحت أعمق في السر. وتأكدت بعد انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وكان يفترض أن يمهدها انسحابها لتفراجات تشمل انسحاب القوات السورية من لبنان، ومصالحات تتوازى مع مشروع السعودية للسلام الذي قبلت به سوريا، وكل الدول العربية والإسلامية. وإنما الذي حدث العكس تماماً، فقد عزز الحليفان، إيران وسوريا، وجودهما في لبنان. ونفذوا موجة اغتيايات واسعة، وهيمن النظامان على البلاد تقريباً بالكامل. ولم يعد هناك شك في العلاقة الخاصة بين دمشق وطهران عندما اتضح تعاون الحليفين في تبني المقاومة العراقية، ودعم الجماعات الإرهابية في العراق بما فيها تنظيمي «القاعدة» والزرقاوي، (داعش) لاحقاً، وظهر بعدها مصطلح «قيام الهلال الشيعي».

اليوم، تبدو محاولات إخراج إيران من سوريا بمثابة قطع الحبل السري، احتمالات نجاحها ضئيلة. فالعلاقة إسمتية بين النظامين، وأيضاً نتيجة لتهاوي مؤسسات الأسد الأمنية والعسكرية جراء الحرب الأهلية. ولا تخرج حسابات المرحلة المقبلة عن ثلاثة مؤثرات، الأولى مطلب إدارة ترمب من إيران، بالخروج من سوريا، ضمن شروطها الائتالي عشر لوقف حربها الاقتصادية، والثانية، إصرار إسرائيل على خروج قوات إيران ومليشياتها، وإلا سيتم تدمير قدراتها. والثالث أن الأميركيين يشترطون لبقاء نظام الأسد أن تخرج إيران ومليشياتها. وقد تراجعت إدارة ترمب عن مغادرة سوريا وقررت الإبقاء على وجودها العسكري والسياسي. نظرياً، خروج القوات الإيرانية وحزب الله والبقية، تبدو النتيجة المتوقعة، لكن من ذا الذي سيصدق أن إيران في وارد التعاون والخروج بعد خسارها البشرية والمالية الهائلة في حرب سوريا؟ خروجها سيعتبر هزيمة مجانية، وسيضعف قدرة حكومة طهران التفاوضية مع إسرائيل والولايات المتحدة، إضافة إلى أنه سيتسبب في إنهاء استثمارها في لبنان، أي حزب الله الذي بنته من الصفر وانفتحت عليه مليارات الدولارات، أما بالنسبة للأسد، فإن حلفه مع طهران قديم منذ بدايات حكمه، وعلى مدى عقد ونصف فشلت كل المحاولات القديمة لكفه.



لينا الخطيب \*

تحدي معالجة الحكومة للمشكلات الخطيرة بطريقة غير كافية. وقد ذكرت إحدى الناشطات في مجال حقوق المرأة التي تحدثت معها، مدى صعوبة الحصول على معلومات عن حالات مثل الاغتصاب في مخيمات اللاجئين في مناطق مثل صلاح الدين والموصل ودهوك من قبل مديري المخيمات، وهو ما نفته قوات الأمن المحلية المسؤولة عن المخيمات. كما أشارت إلى التعويض الضئيل الذي منحهته الحكومة المركزية للنساء اللاتي كن احتجزن من قبل «داعش»، والذي يقتصر على مبلغ 120 دولاراً أميركياً فقط بعد حملة مستمرة من قبل مجموعات نسائية.

توضح هذه الأمثلة شيئاً يجب أن يكون بديهياً: إن التحديات التي تواجهها المجموعات النسائية في العراق تتماشى مع مخاوف المجتمع الأوسع التي تدفع الاحتجاجات الحالية، والتي تركز على الافتقار، إلى الشفافية والمساءلة. على هذا النحو، لا يجب اعتبار نشاط المرأة منفصلاً عن حركة الاحتجاج الأوسع. وبالمثل، تشكل نجاحات المدافعات عن حقوق المرأة في التصدي للممارسات المعادية للنساء مكسباً مهماً للإصلاحيين العراقيين التي يمكن استغلالها بشكل إيجابي في عملية تشكيل الحكومة.

\* رئيسة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «تشانام هانس» - لندن

لكن هذه الخطوة تواجه عقبات خطيرة. في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، نجحت الناشطات في مجال حقوق المرأة مثل فيان الشيخ علي وبنار محمد ومنظمات مثل رابطة المرأة العراقية وشبكة النساء العراقيات، في الضغط من أجل عدم تطبيق ما يعرف بالقانون الجعفري في العراق. مشروع القانون الجعفري الذي قدم إلى البرلمان كان سيسمح لقوانين الأحوال الشخصية في العراق - التي هي مدنية في الوقت الراهن وتطبق على جميع العراقيين بالتساوي بغض النظر عن الخلفية الدينية - بالتغيير لاستحباب القوانين الشخصية الدينية.

كان من شأن هذا التغيير أن يسمح بزواج الفتيات دون السن القانونية. استخدم هذه القضية الدعاة لقانون الجعفري، الشيعة والسنة على حد سواء، لحشد الناس في الفترة التي سبقت انتخابات مايو 2018، قائلين إنه إذا فاز المرشحون الذين كانوا ينافعون عن القانون الجعفري، فسوف يسعون إلى تقديم مشروع تغيير القانون المدني للنظر فيه من جانب البرلمان مرة أخرى. ناشطات حقوق المرأة اليوم يتاهن لمواجهة جديدة محتملة في هذا الصدد. كما تواجه المرأة العراقية

## لا يوجد إصلاح جاد في العراق من دون النساء

الحكومية. هناك نظام مقتبس في العراق يضمن انتخاب النساء أعضاء في البرلمان. ما تطالب به الناشطات الآن يتجاوز نظام الحصص، قائلات إن مجرد وجود النساء على المستوى للحكومة الجديدة امرأة في منصب نائب رئيس الوزراء.

مثل هذا الطلب ليس خيلاً. قبل عامين، برز زعيم الائتلاف الذي فاز باكثر عدد من المقاعد في البرلمان العراقي اليوم (سائرون) وهو السيد مقتدى الصدر، الاجتماع مع هناء إدوارد على أساس أنهما يشتركان في اجندات إصلاحية وطنية.

العراقية على المستوى الاجتماعي والسياسي. إن إلقاء نظرة فاحصة على أنشطة المدافعات عن حقوق المرأة في العراق لا تؤكد أهمية عملهن فحسب، بل إنه يشكل أيضاً عنصراً ملموساً في الحياة الاجتماعية - السياسية في العراق يحتاج الإصلاحيون في البلد إلى الاستفادة منه إذا كانوا جادين في الإصلاح. الحياة السياسية في العراق بحاجة ماسة للتجديد. وهذا لا يمكن أن يحدث ما دام أن التحديات ونجاحات المرأة مجزأة باعتبارها خارجة عن البيئة السياسية السائدة.

النساء في طليعة حركة الاحتجاج في العراق. فالناشطة النسوية الشهيرة في البلاد، هناء إدوارد، هي واحدة من أصوات حركة الاحتجاج. وفي خطاب طويل ومفصل ألقته الشهر الماضي في المركز العام لاتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين، أكدت كيف أن الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام 2003 لا تعطي أهمية كافية لحقوق الإنسان، وأحياناً تعطل عمل منظمات المجتمع المدني، مؤكدة أن المعركة من أجل الحقوق في العراق تتطلب الصبر والمثابرة. اليوم، تقوم الناشطات لحقوق المرأة بالضغط من أجل المشاركة رفيعة المستوى في المناصب

من المقرر أن يستضيف العراق اليوم (الثلاثاء)، اجتماعاً لمجلس الوزراء لمناقشة الشؤون المدنية في محافظة البصرة. يأتي ذلك في وقت لم يقم فيه العراق بعد بتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو (أيار). اجتماع مجلس الوزراء حول البصرة مهم لسببين. الأول هو أن البصرة، التي تنتج ما يقرب من 80 في المائة من نفط العراق، تعاني من التلوث الذي جعل مياه الشرب فيها غير آمنة، ما يستدعي اتخاذ إجراءات عاجلة من جانب الحكومة. والثاني هو أن أعضاء البرلمان الـ 25 الذين يمثلون البصرة أعلنوا أنهم سيصوتون ضد أي حكومة جديدة ما لم يتم وضع خطة لحل مشكلات المحافظة المدنية. إن المطالب التي قدمها نواب البصرة تخمشن مع قضية أوسع تواجه العراق اليوم، وهي الاحتجاجات المستمرة في جميع أنحاء البلاد من قبل المواطنين الذين يطالبون بتحسين الخدمات العامة، وخلق الوظائف، وإجراء مكافحة الفساد الحكومي. كما يجري تقديمها بينما لم تصل الأحزاب السياسية والقادة في البلاد إلى اتفاق حول تشكيل الحكومة. كانت هناك تغطية إعلامية مهمة لهذه التطورات في العراق منذ أعلنت الحكومة الحالية النصر على «داعش». لكن ما هو غائب في هذه التغطية هو الدور الذي تلعبه المرأة



أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazani@aawsat.com

صعبة، إذا ما علمنا أن نسبة وفيات حوادث السيارات تتجاوز مجموع وفيات أمراض الكبد والقلب والأورام. سلامة السائقين والمشاة في شبكة نقل معقدة ومخترامية الأطراف كما في المملكة أمر حيوي، لذلك تعددت وسائل المراقبة والضغط حتى انخفض مستوى الحوادث انخفاضاً ملموساً. خلال هذا العام، سجلت السعودية مؤشرات أداء لعمل الأجهزة الأمنية غير مسبوقة. القدرة على ضبط المخدرات تضاعفت أربعة أضعاف، والحوادث المرورية والإصابات الناجمة عنها انخفضت كل منهما نحو 20 في المائة. وتراجع المعدل العام للجرائم؛ القتل انخفض بنسبة تجاوزت 6 في المائة، والسطو المسلح تراجع أكثر من 10 في المائة. هذه الأرقام وغيرها من تفاصيل إدارات المرور والأمن العام والمخدرات والدفاع المدني، توجز حجم العمل الجبول في واحد من أهم القطاعات في الدولة وأكثرها حساسية وتأثيراً، رغم التحديات السياسية والاقتصادية الجادة.

بين الدول الإغراق بالمخدرات، مثلما حاولت ماغيا المخدرات التي تتبع حزب الله إندخال الحشيش من جنوب وشمال المملكة. ولا تزال حرب المخدرات تحدياً أمنياً كبيراً للقائمين على رصد الحدود والجمارك. إضافة لمحاولات كانت ولا تزال لتفريب السلاح، ودخول متسللين، وكل ما يترتب عليها من سلبيات، سواء كانوا أفـراداً مطلوبين بتهم الإرهاب لهم مارب شريرة، أو المدخل غير النظامي لمن ينشؤون العمل والعيش داخل المملكة. لذا كان خفض نسبة التسلسل عبر الحدود 35 في المائة، وضبط نحو مليون مخالف خلال العام الحالي جهداً مثمناً بالنظر للحالة الأمنية المتنامية على الحدود الجنوبية والشمالية.

استقرار الحالة الأمنية محلياً تحق كبير هو الآخر، بل ربما أكثر الحج في مكة غرباً ثم زيارة المسجد النبوي شمالاً في المدينة المنورة، من مختلف الجنسيات والدول، مع هذا العدد الهائل يستلزم حالة طوارئ في الموسم المختظ، خاصة أن أمنها مستهدف من دول مثل إيران التي سبق أن قامت بتفريب عجيبة متفجرات سيو 4 في حقائب حجاجها في عام 1986 وتمكنت

الحج في مكة غرباً ثم زيارة المسجد النبوي شمالاً في المدينة المنورة، من مختلف الجنسيات والدول، مع هذا العدد الهائل يستلزم حالة طوارئ في الموسم المختظ، خاصة أن أمنها مستهدف من دول مثل إيران التي سبق أن قامت بتفريب عجيبة متفجرات سيو 4 في حقائب حجاجها في عام 1986 وتمكنت

الأمّن هو ركن الحياة الأول ليس مسموحاً معه التلكؤ أو التقصير ولا كانت النتائج كارثية ويمكن بنظرة عابرة على خريطة منطقة الشرق الأوسط فهم ماذا يعني ذلك

حرص حزب الله اللبناني على التحكم في مطار بيروت، كما أنه يهيمن على الدولة بواسطة السلاح الذي تسلح به ميليشياته، فاصبح دولة داخل الدولة.

الأمّن هو ركن الحياة الأول، ليس مسموحاً معه التلكؤ أو التقصير ولا كانت النتائج كارثية، ويمكن بنظرة عابرة على خريطة منطقة الشرق الأوسط فهم ماذا يعني ذلك

في هرم الاحتياجات البشرية الأساسية للعيش، يحتل الأمن قاعدة الهرم، متقدماً على كل ما عداه من الاحتياجات الهامة الأخرى بما فيها الطعام والماء. وحفظ الحالة الأمنية للناس كان قديماً يعتمد على ما يسمون برجال العسس، الطوافة الذين يتجولون بين البيوت لمراقبة الطرقات وحفظ الأمن. ومنذ ذلك الحين تطورت السبل والوسائل حتى أصبحت التقنية ركناً أساسياً في المراقبة والضغط والتحرر، وهي اليوم عماد الأنظمة الأمنية، من تلك المتعلقة بالأفراد وأمن المنازل وحتى ضبط الحدود الجغرافية الواسعة. والعوامل التي تؤثر بشكل مباشر على جودة نتائج السياسة الأمنية في أي بلد كثيرة، ومتنوعة بتنوع الموقع الجغرافي والبيئة الاجتماعية والثقافية وكفاءة الأدوات، ويأتي على رأس هذه العوامل استقلالية وتخصص الجهة التي تقوم على حفظ الأمن. في لبنان على سبيل المثال،



السادات  
مكرماً

حسين شبكشي

أعلن منذ أيام غير كثيرة في العاصمة الأميركية أن مجلس الشيوخ الأمريكي وافق بالإجماع على مشروع قانون جديد يكرم فيه الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات.

ومشروع القانون الجديد يمنح الرئيس الراحل الميدالية الذهبية للكونغرس، وذلك تقديراً لإنجازاته التاريخية ومساهماته الشجاعة في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط. ووضح الإعلان أن التكريم يأتي تزامناً مع مرور مائة عام على ميلاد أنور السادات (في 20 ديسمبر «كانون الأول» 1918)، و40 عاماً على توقيع معاهدة كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل (17 سبتمبر «أيلول» 1978).

ويأتي هذا التكريم لرجل لا تزال سيرته تثير الجدل وسط العرب حتى اليوم. في إسرائيل نفسها هناك رأي نخوي وشعوي بأنه الرجل الوحيد الذي استطاع أن «يخدع» إسرائيل، فعل ذلك حرباً وسلاماً؛ حرباً في 1973، وسلاماً حينما استعاد كل الأراضي المصرية. وعرض أكثر من مرة على الحكومات العربية الدخول معه في مبادرة السلام، ولكنها لم تستجب له، وتحاول اليوم الحصول على القليل مما كان يعرضه وقتها. والمدمش أن الجماهير العربية المغيبة لا تزال ترفع صوراً تمجد نماداً مثل صدام حسين وحافظ الأسد ومعمر القذافي الذين شرخوا شعوبهم وأضاعوا أراضهم. أنور السادات كان ماهراً في اقتناص الفرص مع منافسيه من الحرس الناصري الذي لم يكن مقتنعاً بأنه أهل المنصب الرئيس، ولكنه باعهم. وكذلك فعل بحرية في 1973 ضد إسرائيل واستعاد قناة السويس وضة سيناء، ورسم خطأ جديداً للحدود مع العدو الإسرائيلي. وباعت العدو الإسرائيلي بزيارتهم في عقير دارهم وإحراجهم بفكرة السلام، وأخذ منهم كامل أراضيه في اتفاقية السلام، وطبق «عملياً» فكرة حدود 1967، وهي المسألة التي لم يصل لها إلى اليوم نظام الأسد الذي بقي حامياً لحدود إسرائيل في الجولان لأربعة عقود، بل إن نظام الأسد «تنازل» عن أرضه في مزارع شبعا لصالح لبنان حتى تبقى أسطوانة المقاومة لتنظيم حزب الله الإرهابي سبباً ظاهرياً للبقاء على سلاحه.

ولكن رفض نظام الأسد لما قدمه لهم أنور السادات يؤكد (وهو أمر وضعه السادات في حياته) أنه موجود لكون جزءاً من مشروع ثورة الخميني الطائفية البيغضية في المنطقة، وهي مسألة ظهرت في كون حافظ الأسد كان وحيداً في تأييده لإيران في حربها مع العراق (العربي والبعثي) ليتبين أنه طائفي أكثر منه عربي وحزبي.

السادات كان سابقاً لوقته وعصره وزمانه. اليوم يدرك العقلاء قيمة ما طرحه وقتها، لأنه لو وافق على أطروحاته أصحاب القضايا لكان اختصرنا الكثير من الوقت والمال والجهد. التاريخ كليل دوماً بإنصاف الناس. وكما قال حسني مبارك عن نفسه في خطابه الأخير قبل التنحي: «سيحكم التاريخ علي وعلى غيري بما لنا وما علينا». اليوم بدأت كتاب التاريخ تبدي لغة منصفة وعادلة وموضوعية، وهي تراجع سياساته وقراراته ومواقفه مع الإدراك التام بأنه إنسان ويصير ويخطئ، ولكن من المهم جداً أن يكون الحكم عليه بموضوعية ومن دون عواطف وتشنج وانفعالات.

القراءة في حقبة أنور السادات هي فرصة لمراجعة تاريخ المنطقة التي سمح التخلف والتطرف بالتضييق على صوت عاقل كانوا السادات، وإظهار وإيران أصوات مللعة وفارعة كالخميني وحافظ الأسد وحسن نصر الله لتتحدث وتنتج عن المقاومة حسية بسيطة، ما الذي حصل عليه السادات لبلاده، وما الذي قدمه ثلاثي المقاومة الخميني والأسد ونصر الله للمنطقة لتعلموا من كان على حق، ومن هم على باطل؟

رحم الله أنور السادات رحمة واسعة، وتظل المقاومة أشرف من أن تتخطف من قبل مدعين.

## بين صفتين: انكسارات عميقة واستقرار رغم التحديات



يوسف الديني

الدولة، وصولاً إلى التدخل في الأزمة السورية بات محل تساؤلات كبيرة، وربما تحرك من دول عربية لمقاضاته، عدا أن الجديد أن النظام السوري ذاته بات يشعر بعبء وجوده، حيث كشفت التقارير عن اشتباكات حادة بين قوات النظام السوري، وميليشيا «حزب الله»، وهو جزء من مسلسل الصراع القائم بين حلفاء نظام الأسد، في ظل تعدد اللاعبين وخلاف أولوياتهم في دعم القاعدة و«داعش»، والرغبة في تقاسم الكعكة السورية. الاشتباكات في ريف دير الزور بين «الحزب» وقوات النظام دليل على انفلات السيطرة على «حزب الله» في سوريا، وتعميق هشاشة النظام السوري الذي يعاني من سطوة كل الحلفاء عليه، ومنها الميليشيات الشيعية التي تعبت في الحالة السورية، كما فعلت في تدمير الحالة العراقية، وخلق مفهوم «الإرهاب الفوضوي» لأهداف سياسية، الذي لم يعد مقصوداً على تنظيم القاعدة و«داعش»، بل بات جزءاً من استراتيجية إرهاب الميليشيات الشيعية في العراق ولبنان واليمن، التي تتخذ غطاء الدولة ومظلة التغيير السياسي لتدمير أجدنتها الثورية ذات الطابع الانفصالي.

الإرهاب السني اليوم يتغذى على الإرهاب الشيعي ويغذيه، فالجهد يتبدد بينهما في الظاهر، إلا أن هدفهما واحد، وهو الانقضاض على فضيلة الاستقرار، وتحويل الحالة السياسية إلى مناخ حرب دائمة، وهو التحدي الأكبر لفضيلة الاستقرار الذي تدافع عنه السعودية ودول المنطقة، ولا شك أنه سيظل إلى أجل مسمى أولوية المرحلة.

التركية بتحويل قطري، وقطر هي الأخرى مضت بعيداً، كمن لا يملك خط رجعة في استهداف محور الاستقرار بخطاب إعلامي بلغ مستوى من خلق الأكاذيب، وتناول الملفات الداخلية، وصولاً إلى استهداف الشرعية ذاتها، كما رأينا في تناول ملف الحج، وهو ملف سيادي سياسي، وليس مسألة إدارة لشعيرة دينية. فهوية المملكة وقبليها كل الممالك والدول التي خصها الله عبر التاريخ برعاية الحج وقبلة المسلمين، كان ذلك جزءاً من هويتها السياسية.

على مستوى الكيانات الموازية، التي تعمل على طريقة الدولة العميقة داخل الدول من «الإخوان» إلى «حزب الله» إلى أنصار الله «الحوثي»، فهذه الكيانات تعيش أحلك فترات، بعد بيانهم المخير للإخوان، الذي بدأ غير واقعي حتى للمتعاظفين مع الإسلام السياسي، والدعوة إلى إعادة تسليم السلطة والحوار المشروط بذلك انتهوا إلى الدعوة المباشرة والصريحة للخروج على النظام، من خلال دعوة معصوم مرووق، السفير السابق، في محاولة للاتفاف على حالة اليأس والموت السريري الذي أصاب أيدولوجية «الإسلام السياسي» في مواقع متعددة من الخليج إلى العالم العربي، والمفارقة أن تبقى تلك المعارضات في قلب أوروبا تحاول إنعاش مركزها في العالم العربي، كما رأينا في خطب منظري



## غياب ماكين يخلف فراغاً أميركياً



مينا العربي

الدولي. كانت علاقة ليرمان - الديمقراطي السابق - بماكين قوية إلى درجة أنه اختار الانضمام إلى حملة ماكين الانتخابية ضد باراك أوباما عام 2008 بدلاً من أن ينضم إلى حملة الديمقراطي باراك أوباما. توفي ماكين، وتقاعد ليرمان، وبات غراهام من المغريرين إلى ترمب الذي يتبع سياسات الانقسام بدلاً من التلاحم.

التقيد بماكين أكثر من مرة من خلال العمل، وفي كل مرة كان بمنتهى الخلق والمهنية. لكنه في الوقت نفسه كان يتمتع بخفة دم، ويسارع بجعل كل من يتلقبه يشعر بالارتياح. وفي ندوة أدريتها خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في البحر الميت عام 2013، تحدث ماكين عن ضرورة التحرك في سوريا. وعندما وجهت له أسئلة عن ضرورة العمل ضمن نطاق القانون الدولي وعدم تحريك أميركا بمفردها، قال: «لو اعتمدنا على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لما كان بإمكاننا الذهاب لليوسنة أو كوسوفو... لقد قمنا بوقف الإبادة هناك، واليوم

السيناتور عن ولاية أريزونا باراك أوباما، وشدد على ضرورة محاسبة إيران على ما راه من تعاد إيراني عزعع المنطقة.

أما داخلياً، فكان قرار ماكين التصويت لصالح قانون الرعاية الصحية، ومنع خطط الجمهوريين لتعطيل القانون، تاريخياً وشجاعاً. انشق ماكين عن القرار الجمهوري، ولولا صوته في مجلس الشيوخ في يوليو (تموز) 2017، لكان الجمهوريون حققوا نصراً تشريعياً بإلغاء أحد أبرز التشريعات التي قام بها أوباما.

السيناتور عن ولاية أريزونا بات يمثل التزاماً سياسياً مبدئياً في الولايات المتحدة في وقت يقوم فيه الرئيس الحالي دونالد ترامب بتصرفات تؤجج الانقسامات الداخلية. طلب ماكين أن يكون خصماً في الحملتين الرئاسيتين أوباما وبوش هما من يلقي كلمات تآبني في عزائه، بدلاً من الرئيس الحالي، يبين مجدداً الاختلاف بين ماكين وترمب. مع ذلك، لا يمكن نسيان أن قرار ماكين ترشيح اليمينية سارة بالين لمنصب

وفاء السيناتور جون ماكين وغيابه عن الساحة السياسية الأميركية يؤثر لنهاية حقبة مهمة في السياسة الأميركية؛ داخلياً وخارجياً.

فداخلياً، خدم ماكين بلاده على مدار 6 عقود في الجيش والكونغرس، لكنه فشل في الوصول إلى البيت الأبيض على الرغم من محاولتين. وبات يمثل أهم معالم الخدمة العامة والقدرة على العمل مع من يخالفه الرأي من أجل المصلحة العامة. أما خارجياً، فكان ماكين من أبرز أعضاء مجلس الشيوخ المهتمين بالشؤون الدولية، بعد أن قاتل في فيتنام ونجا من خمس سنوات من الأسر والتعذيب. كان ماكين مؤمناً بأهمية الدور العسكري في تحديد المصير، وأن القوة أحياناً تمثل الوسيلة الأكثر للوصول إلى السلام. في الشؤون الداخلية والخارجية، كان ماكين مهتماً بتقريب الفجوات، بدلاً من زيادةها.

جسارة ماكين التي جعلته ثابتاً خلال الأسر في حرب فيتنام

حماس وهدنتها  
مع إسرائيل

د. شمسان المناعي

ليست هناك نار بغير دخان. الهدنة المزمع توقيعها بين حماس وإسرائيل متوقعة لا محالة، خصوصاً أن حركة حماس تحاول بكل الطرق ومهما كان الثمن أن تعطي نفسها دوراً أكبر من حجمها الطبيعي على الساحة الفلسطينية على حساب سكان غزة ضحايا هذا الدور المقلوب على أمرهم، فتنزج بالأطفال والنساء في القيام بأعمال لا ترتقي إلى مستوى النضال الوطني، ومن قبل دخلت مع إسرائيل في حرب كانت نتيجتها الخراب والقتلى والأسر الشديدة لأهل غزة، وتحاول الآن أن تتخطى على الحبال أكثر بإقامتها هدنة مع إسرائيل، وجعل نفسها أداة لمن يريد أن يتدخل في شؤون الفلسطينيين، فتفتح الباب على مصراعيه لإيران، ومرة تتحالف مع قطر وأخرى مع تركيا؛ الدول الراحية للإخوان المسلمين أينما كانوا.

وها هي حركة حماس في هذه المحاولة تذهب إلى أبعد من كل ذلك وترفع السقف لكي تقبم هدنة مشكوك فيها مع إسرائيل، مقابل مساعدات إنسانية تسعى من ورائها إسرائيل إلى تصديع المياه العكرة بين الفصائل الفلسطينية وتعمير مؤامراتها المشؤومة وإنهاء القضية الفلسطينية. وعرضت إسرائيل على حماس بناء ميناء لها ورصيف في قبرص ومطار في إيلات، حسبما صرح به مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية. ليس هناك إلا هدف واحد من وراء هذا الاتفاق، وهو أن حماس تريد أن تجعل من نفسها هي رائدة النضال الفلسطيني، لكي تسحب البساط من تحت أقدام منظمة التحرير الفلسطينية، وخصوصاً فتح، ولذا فإن المصلحة الحزبية هي التي تحرك «حماس» وليس المصلحة الوطنية لأن الوحدة الوطنية وتنفيذ الاتفاقيات مع فتح هو الذي يصب في المصلحة الوطنية، بينما صد هدنة مع إسرائيل يصب في خيانة المصلحة الحزبية الضيقة، وهو مشروع تصفوي شديد بروابط القرى الخيانية... «حماس» ليس لديها شيء تخسره، فهي اكتشفت حتى عند مناصريها من أهل غزة.

«حماس» تريد من الجميع أن ينصاع وراءها، ولكنها لا تنصاع وراء أي مشروع لإخوتهم الفلسطينيين، إنكم عندما تم توقيع اتفاقية أوسلو ورغم ما فيها من نقائص فإنها كانت تقرب الطريق لقيام الدولة الفلسطينية ووقفت بكل الوسائل ضد هذه الاتفاقية. أما علمتم أنكم عندما أقمتم دولة في غزة، حتى أصبحت غزة كالكفص الذي سهل لإسرائيل تصفية أغلب القيادات من حماس؟ أرى أنه من غير المنطقي الحديث عن اتفاقيات إسرائيلية مع هذا الطرف الفلسطيني أو ذاك بمعزل عن الشرعيات الفلسطينية المقترضة، لما يحمله ذلك من مخاطر جملة على الكل الفلسطيني، ولما يعنيه ذلك من محاولات الاحتلال الاستفراد بهذا الطرف أو ذاك.

لم تبق أوراق رابحة بيد قادة «حماس»، فلقد سقطت كل أوراقها الراحية، والدليل على ذلك أنها فقدت جماهيرها ومؤيديها من الشعب الفلسطيني والعربي عموماً، وهي تمد يدها إلى إيران وقطر وتركيا، وهذه الدول نفسها تبحث عن يتقدها من المستنقعات التي أوقعت نفسها فيها؛ قطر بدعمها للإرهاب لديها أزمتهما الخائفة مع الدول الأربع السعودية ومصر والإمارات والبحرين، وإيران وقعت في المستنقع السوري بخلاف مشكلاتها بالداخل، وتركيا لديها أزمتهما مع أميركا وهبوط عملتها.

«حماس» يهجم وجودها كمنظمة تحكم غزة ولا يهتمها مصالح الشعب الفلسطيني، يا لها من مفارقات... حماس التي كانت في السابق ترفض كل أشكال الاتفاقيات مع إسرائيل، ها هي اليوم ترمي بنفسها في حضن إسرائيل... حقاً عش دهرأ تزرعجاً.



# اقتصاد

## أميركا تتوصل لاتفاق تجاري جديد مع المكسيك وإلغاء نافتا



مفاوضو الولايات المتحدة والمكسيك في محادثات «نافتا» يتجهون إلى البيت الأبيض أمس (أب)

فقدان مئات الآلاف من الوظائف الأميركية ووصفها بـ«الكارثية». وتتعامل الدول الثلاث (الولايات المتحدة والمكسيك وكندا) تجارياً بأكثر من تريليون دولار سنوياً بموجب اتفاقية نافتا.

ويعد الإعلان عن الاتفاق الجديد مع المكسيك تطوراً هاماً للمحادثات التي جرت طوال العام حول إصلاح اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية. ولم تتشارك كندا في محادثات نافتا منذ يوليو (تموز) الماضي، فيما استمرت كل من المكسيك والولايات المتحدة في مفاوضات لحل الخلافات وإصلاح ما تراه إدارة ترمب عيوباً في الاتفاقية.

وسيتم التوقيع الرسمي على الاتفاق في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وستقوم إدارة ترمب بتسليم خطاب إلى الكونغرس حول تفاصيل الاتفاق، الذي سيتم توقيعه خلال 90 يوماً.

بأخري سوف نتعامل مع كندا وستكون إما تعريفة على السيارات أو سنكون صفقة متفاوضاً عليها وبصراحة التعريفة على السيارات أسهل بكثير وربما تكون أفضل أيضاً بالنسبة لكندا».

وفي مؤتمر تليفوني قال جاريد كوشنر مستشار الرئيس ترمب الذي شارك في المفاوضات، إن هذا الاتفاق تاريخي وتم توقيعه في وقت قياسي بسبب التعاون المثمر مع الحكومة المكسيكية ومناقشة المشاكل التي يواجهها كل جانب وحققنا اتفاقاً يحقق الربح لكلا الجانبين. وشدد كوشنر أن ترمب يحارب من أجل أميركا والشركات الأميركية وقد يكون حاداً لكنه في النهاية عادل.

وخلال الشهر الماضي كرر ترمب تهديداته بالانسحاب من نافتا ما لم يتم التفاوض على تعديل العيوب بها، وأوضح مراراً أن اتفاق (نافتا) أدى إلى

الشمالية»، لأنه «أصبح له دلالة سيئة للولايات المتحدة التي أصيبت بأضرار بالغة منه لسنوات كثيرة».

ووصف الاتفاق الجديد مع المكسيك بـ«اتفاق عظيم للبلدين وللمزارعين والصناع». وأشار ترمب في حديثه إلى أن الاتفاق مع المكسيك قد يمهّد الطريق أمام كندا لإعادة الدخول في محادثات جديدة. وفتح ترمب خط الاتصال التليفوني بينه وبين الرئيس المكسيكي انريكي بينا بنيتو ليكون صوت الجانبين واضحاً وللصالحين وتمتداده مع الكثير من عبارات المجاملة والتهنئة والتقدير. وقال لتقرير المكسيكي بأن المفاوضات كانت إيجابية لكلا البلدين كما أبدى إعجاباً بالطريقة التي عمل بها الرئيس بينا بنيتو والرئيس المنتخب املو الذي شارك في بعض المفاوضات.

وحذر ترمب كندا قائلاً: «بطريقة أو

واشنطن: هبة القدسي

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن اتفاق جديد مع المكسيك وإلغاء اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا)، التي تشترك فيها كل من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. وترك الباب مفتوحاً للأخيرة للدخول في مفاوضات جديدة والتوصل إلى شكل جديد للتجارة بين الدول الثلاث.

وأوضح مسؤول البيت الأبيض أن الاتفاق مع المكسيك يفرض قواعد جديدة لصناعة السيارات وهو القطاع الذي أعطته إدارة ترمب أولوية قصوى في إعادة صياغة (نافتا).

وفي إعلان للاتفاق الجديد من داخل المكتب البيضاوي، قال ترمب للصالحين أمس، إن «اسم نافتا لن يتم استخدامه بعد الآن للإشارة إلى اتفاق التجارة لأميركا

## 109% نسبة الالتزام بالتخفيضات لمنتجي النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدران مطلعان أمس الإثنين، إن لجنة المراقبة المشتركة بين أوبك والمنتجين المستقلين خلصت إلى أن منتجي النفط المشاركين في اتفاق خفض الإمدادات قلصوا إنتاجهم في يوليو (تموز) بما يزيد 9 في المائة على التخفيضات المنصوص عليها في اتفاقهم. وفقاً لـ«رويترز».

يأتي ذلك بالمقارنة مع نسبة امتثال بلغت 120 في المائة في يونيو (حزيران) و147 في المائة في مايو (أيار)، مما يعني أن المشاركين يزيدون إنتاجهم بأطوار.

كانت منظمة البلدان المصدرة للبترول اتفقت مع المنتجين الآخرين ومن بينهم روسيا يومي 22 و23 يونيو على العودة للاتزام بنسبة 100 في المائة بالتخفيضات المتفق عليها البالغة 1,8 مليون برميل يومياً، وهو الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في يناير (كانون الثاني) 2017.

وعكف المنتجون لشهر على خفض الإنتاج أكثر من الكميات المتفق عليها، بمساعدة انخفاض الإنتاج في دول مثل فنزويلا ونيجيريا وليبيا.

تضم اللجنة، التي عقدت مؤتمراً بالهاتف اليوم الإثنين، ممثلين من السعودية وروسيا والإمارات العربية المتحدة والكويت والجزائر وفنزويلا وسلطنة عمان.

وبحسب مصدر مطلع، يفعل مخاوف من أن يقوض الخلاف التجاري الأميركي الصيني النمو الاقتصادي العالمي، وإن كانت العقوبات الأميركية المرتقبة على قطاع النفط الإيراني حالت دون تكبد الخام مزيداً من الخسائر. وفقاً لما قاله بعض التجار.

وبلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 75,63 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:54 بتوقيت غرينيتش، بانخفاض قدره 19 سنتاً عن سعر الإغلاق السابق.

وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 30 سنتاً إلى 68,42 دولار للبرميل. وقال التجار إن نشاط التداول كان محدوداً بسبب عطلة عامة في بريطانيا. ومن المقرر أن تفرض واشنطن عقوبات تستهدف صادرات النفط الإيرانية اعتباراً من نوفمبر (تشرين الثاني).

وصدرت إيران العضو في أوبك نحو 2,5 مليون برميل يومياً من النفط الخام منذ بداية العام. ويتوقع معظم المحللين أن تنخفض الصادرات عن هذا المستوى بما لا يقل عن مليون برميل يومياً فور بدء سريان العقوبات.

قال صعيد آخر، قال مدير وكالة الطاقة الدولية فاتح بيروني لـ«رويترز»، أمس، إن من المتوقع أن يواصل إنتاج النفط الفنزويلي الانخفاض بعد تراجعه إلى النصف في السنوات الأخيرة. وقال بيروني في مقابلة على هامش مؤتمر نفطي في التروبيج: «يمكننا أن نتوقع مزيداً من الانخفاض».

وأضاف: «في فترة زمنية قصيرة جداً، هبط إنتاج النفط الفنزويلي إلى النصف، وهو ما ينطوي على تحديات كبيرة، ونتوقع أن يستمر هذا الانخفاض في ذلك الاتجاه».

وتابع بيروني أن ليبيا ونيجيريا تشهدان «بعض التحسن» في إنتاج النفط، لكنه حذر من أنهما لا يزالان بلدين «هشيين».

وفيما يتعلق بإيران، أشار بيروني إلى أن من السابق لأوانه الحديث عن مدى تأثير الجولة الأخيرة من العقوبات الأميركية.

وقال: «هناك بالطبع تساؤلات حول صادرات النفط الإيرانية. علينا أن نرى كيفية (تنفيذ) تلك العقوبات، وما هي تداعياتها على الأسواق».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية باتريك بويان خلال نفس المؤتمر في ستافجر بالنيروبي، أمس، إنه سيبذل جهداً «حزراً» تجاه أسعار النفط بعد عام 2019 عندما يتسنى حل مشكلات معوقة في البنية التحتية النفطية بالولايات المتحدة.

وهناك أكثر من عشرة خطوط أنابيب أميركية للطاقة في طور الإعداد، والبعض منها ما زال يبحث عن تمويل. وستشهد المشروعات الطرق أمام زيادة صادرات الولايات المتحدة من النفط والغاز وتخفف الاختناقات في الحقول الصحريّة بغرب تكساس.

## أصوات معارضة تحذر من موجة تسريح للعمال وأزمة رواتب انتكاسة جديدة لليرة التركية وتوقع مزيد من الضغوط

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط توقعات بتواصل الضغوط على الليرة التركية مع استئناف التداول في الأسواق المحلية بعد عطلة استمرت أسبوعاً، هبطت لليرة التركية أكثر من ثلاثة في المائة أمام الدولار أمس الإثنين وسط تركيز المستثمرين مجدداً على الخلاف المرير بين أنقرة وواشنطن بسبب قس أميركي يخضع للمحاكمة في تركيا.

ووسط مخاوف في قطاع الأعمال، أظهرت بيانات البنك المركزي التركي أمس أن مؤشر ثقة الشركات العامة بقطاع الصناعات التحويلية في البلاد، تراجع إلى 96,4 نقطة في أغسطس (آب) الجاري، مقارنة مع 102,7 نقطة في يوليو (تموز) الماضي.

ومع ارتفاع الدولار على الصعيد العالمي، نزلت العملة التركية أمس لتصل إلى 6,2 ليرة للدولار، مقارنة مع ست ليرات عند الإغلاق يوم الجمعة. كما سجلت خسارة مماثلة أمام البورو بحيث وصل سعر العملة الأوروبية إلى 7,2 ليرات. وخسرت الليرة نحو 39 في المائة من قيمتها أمام العملة الأميركية منذ بداية العام.

وتوقع جميل أحمد رئيس استراتيجيات العملات والبحوث السوق في «إف آس تي إم» أن «تظل الليرة تحت الضغط لفترة لأن المخاوف الهيكلية التي أضافت المتعالمين وأبعدتهم عن الأصول التركية لم تتغير».

ويأتي الهبوط في قيمة عملة تركيا المحلية مع عودة الانقلاب مجدداً بعد أسبوع من الهدوء النسبي على خلفية إغلاق الأسواق المالية أبوابها احتفالاً بعيد الأضى. ولا تزال المخاوف بشأن أداء الاقتصاد التركي قائمة على خلفية تهديدات أميركية بفرض عقوبات على عدم الإفراج عن القس أندرو برونسون. وكانت الليرة التركية شهدت هبوطاً حاداً الشهر الجاري بفعل فرض الولايات المتحدة عقوبات ضد وزير الداخلية والعدل الأتراك نتيجة



الرئيس التركي رجب طيب إردوغان خلال ظهوره في أحد الاحتفالات جنوب شرقي تركيا يوم الأحد (أب)

اقتصادية بإبقاء اللوم على ما سماها «مؤامرة أجنبية».

وحسب المحلظة لم تقم الحكومة التركية إلا بتقديم مساعدة محدودة للنظام المصرفي، والميل لحلفاء يعانون من عقوبات أميركية أو يفتقدون للمصداقية، وهو ما يخفض فرص تركيا بالتغلب على الأزمة في الوقت الراهن، وفقاً لمجلة «إيكونوميست» الاقتصادية المتخصصة. وخفض «جي. بي مورغان» نظرتها المستقبلية تجاه النمو الاقتصادي في تركيا من 2,8 في المائة، إلى 1,1 في المائة خلال العام المقبل، مستشهداً بتفاقم سوء الأوضاع المالية وتدهور ظروف السيولة. ويعاني الاقتصاد التركي خلال الفترة الماضية من ضغوط كبرى، على رأسها

ارتفاع التضخم بشكل هو الأكبر منذ 14 عاماً، حيث لاسم في مطلع الشهر الحالي مستوى 16 في المائة على أساس سنوي، مع ارتفاع أسعار الغذاء، وهو ما يظهر أثر انخفاض العملة التي لم يتمكن البنك المركزي من عمها. وأظهرت بيانات من معهد الإحصاء التركي في بداية أغسطس أن التضخم بلغ 15,85 في المائة على أساس سنوي في يوليو (تموز) الماضي، مدفوعاً بزيادات في خانة المشروبات لأسعار النقل والسلع المنزلية والمواد الغذائية. وعلى أساس شهري زادت أسعار المستهلكين 0,55 في المائة، وهو ما يقل عن التوقعات التي أشارت إلى زيادة نسبتها 0,90 في المائة في استطلاع أجرته «رويترز».

واعتبرته واشنطن تعنت أنقرة بشأن تسليم برونسون.

ويعتبر كثيرون أن الأزمة بين واشنطن وأنقرة، على خلفية احتجاز الأخيرة للقس الأميركي، زادت من تدهور الليرة خلال أغسطس، لكن خبراء اقتصاديين يرون أن سياسات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، تساهمت في إبطال الاقتصاد والعملة إلى هذه الحالة المتردية.

وأرجع إردوغان الاضطراب في الأسواق المالية إلى حرب اقتصادية أثارها واشنطن... لكنه بحسب مراقبين تدخل في سياسات البنك المركزي، ورفض رفع معدل الفائدة لمواجهة التضخم، كما واجه الكارثة

ما اعتبرته واشنطن تعنت أنقرة بشأن تسليم برونسون.

ويعتبر كثيرون أن الأزمة بين واشنطن وأنقرة، على خلفية احتجاز الأخيرة للقس الأميركي، زادت من تدهور الليرة خلال أغسطس، لكن خبراء اقتصاديين يرون أن سياسات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، تساهمت في إبطال الاقتصاد والعملة إلى هذه الحالة المتردية.

وأرجع إردوغان الاضطراب في الأسواق المالية إلى حرب اقتصادية أثارها واشنطن... لكنه بحسب مراقبين تدخل في سياسات البنك المركزي، ورفض رفع معدل الفائدة لمواجهة التضخم، كما واجه الكارثة

## مسؤول أوروبي سابق: الملكة المتحدة مهددة بالتفكك

### قطاع الطيران البريطاني مهدد بالشلل بغياب «بريكست منظم»

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير أصدره «معهد الشؤون الاقتصادية» في لندن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أنه سيتم إلغاء الرحلات الجوية في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ما لم يتم إبرام اتفاق محدد خاص بالطيران مع بروكسل.

وذهب التقرير إلى أنه بالرغم من أن منظمة التجارة العالمية، فقواعدها لن تمنح بريطانيا حقوق مراقبة حركة النقل الجوي إذا غادرت التكتل الأوروبي دون التوصل لاتفاق شامل.

وذكر «معهد الشؤون الاقتصادية» حسبما نقلت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، أمس، على موقعها الإلكتروني، أن الانسحاب من سوق الطيران المتحدة في مارس (آذار) المقبل من دون إيجاد ترتيبات بديلة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير أصدره «معهد الشؤون الاقتصادية» في لندن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أنه سيتم إلغاء الرحلات الجوية في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ما لم يتم إبرام اتفاق محدد خاص بالطيران مع بروكسل.

وذهب التقرير إلى أنه بالرغم من أن منظمة التجارة العالمية، فقواعدها لن تمنح بريطانيا حقوق مراقبة حركة النقل الجوي إذا غادرت التكتل الأوروبي دون التوصل لاتفاق شامل.

وذكر «معهد الشؤون الاقتصادية» حسبما نقلت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، أمس، على موقعها الإلكتروني، أن الانسحاب من سوق الطيران المتحدة في مارس (آذار) المقبل من دون إيجاد ترتيبات بديلة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير أصدره «معهد الشؤون الاقتصادية» في لندن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أنه سيتم إلغاء الرحلات الجوية في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ما لم يتم إبرام اتفاق محدد خاص بالطيران مع بروكسل.

وذهب التقرير إلى أنه بالرغم من أن منظمة التجارة العالمية، فقواعدها لن تمنح بريطانيا حقوق مراقبة حركة النقل الجوي إذا غادرت التكتل الأوروبي دون التوصل لاتفاق شامل.

وذكر «معهد الشؤون الاقتصادية» حسبما نقلت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، أمس، على موقعها الإلكتروني، أن الانسحاب من سوق الطيران المتحدة في مارس (آذار) المقبل من دون إيجاد ترتيبات بديلة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير أصدره «معهد الشؤون الاقتصادية» في لندن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أنه سيتم إلغاء الرحلات الجوية في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ما لم يتم إبرام اتفاق محدد خاص بالطيران مع بروكسل.

وذهب التقرير إلى أنه بالرغم من أن منظمة التجارة العالمية، فقواعدها لن تمنح بريطانيا حقوق مراقبة حركة النقل الجوي إذا غادرت التكتل الأوروبي دون التوصل لاتفاق شامل.

وذكر «معهد الشؤون الاقتصادية» حسبما نقلت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، أمس، على موقعها الإلكتروني، أن الانسحاب من سوق الطيران المتحدة في مارس (آذار) المقبل من دون إيجاد ترتيبات بديلة

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير أصدره «معهد الشؤون الاقتصادية» في لندن رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي من أنه سيتم إلغاء الرحلات الجوية في حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، ما لم يتم إبرام اتفاق محدد خاص بالطيران مع بروكسل.

وذهب التقرير إلى أنه بالرغم من أن منظمة التجارة العالمية، فقواعدها لن تمنح بريطانيا حقوق مراقبة حركة النقل الجوي إذا غادرت التكتل الأوروبي دون التوصل لاتفاق شامل.

وذكر «معهد الشؤون الاقتصادية» حسبما نقلت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، أمس، على موقعها الإلكتروني، أن الانسحاب من سوق الطيران المتحدة في مارس (آذار) المقبل من دون إيجاد ترتيبات بديلة



العملة	البيك	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	إ.م. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. بنغالية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,71	17,87	9,40	1508	2,74	
ج. استرليني £	4,83	4,69	0,49	4,73	0,48	0,39	0,91	23,03	12,12	1943	3,53	
يورو €	4,37	4,25	0,45	4,29	0,43	0,35	0,83	20,86	10,98	1760	3,20	

## طرح مناقصة مشروع مترو البحرين أواخر 2019 بتكلفة نحو ملياري دولار

معيبة إلى جانب الأمن والسلامة وانضباط التوقيت وتحتاج إلى خبرة أجنبية»، موضحاً أنه بعد تشغيل المرحلة الأولى للمترو سيتم دراسة كلفة المتناقص ومدى إقبال المواطنين والمقيمين على المترو، كما سيراعى أن يكون سعر تذكرة المترو في متناول المواطن والمقيم.

20 محطة وقد تم الانتهاء من تصميمها». وأشار الجناحي إلى أن «المراحل الأربع لمشروع مترو البحرين ستبلغ مسافة نحو 109 كيلومتراً موزعة على 109 محطة، كما سيراعى أن يكون المترو، فضلاً عن عملية تشغيله، حيث تحتاج إلى مهارات

الخط الثاني (الأزرق) سيبدأ من منطقة الجفير مروراً بالفاتح ثم المنطقة الدبلوماسية، ثم يلتقي مع الخط الأحمر في المرفأ المالي حيث سيكون هناك محطة مركزية في هذه المنطقة، ثم يتجه إلى السوق المركزية بالمنامة، وتزول إلى مدينة عيسى، ويبلغ عدد محطات المرحلة الأولى نحو

تنفيذه على 4 مراحل»، مشيراً إلى «أن المرحلة الأولى ستغطي مسافة 30 كيلومتراً مربعاً من خلال خطين للمترو وهما: أولاً: الخط (الأحمر)، وسيربط بين مطار البحرين عبر جزيرة المحرق على شارع الملك فيصل مروراً بالمرفأ المالي ومتجه إلى ضاحية السيف»، وأضاف: «أما

وبين الجناحي في تصريح نقلته وكالة الأنباء البحرينية أمس الاثنين أن «تكلفة مشروع مترو البحرين تتراوح بين مليار دولار إلى ملياري دولار»، مؤكداً أن «هناك توجه لتمويل المشروع بالشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص، وذلك وفقاً لتوجه الرؤية الاقتصادية للبحرين 2030»،

الرحمن الجناحي، مستشار وزير المواصلات والاتصالات لشؤون الطرق البرية، أن «الدراسات الهندسية للتقييم ودراسات الجدوى الخاصة بمشروع مترو البحرين قد تم الانتهاء منها»، مبيناً أنه «تم الوصول إلى مرحلة طرح المشروع في مناقصة عالمية للبدء في تنفيذ».

المنامة: «الشرق الأوسط» كشفت البحرين عن تواصل دراسات الجدوى الاقتصادية والدراسات الخاصة بمشروع مترو البحرين، المقرر مناقصته أواخر العام المقبل. وأوضح الدكتور عبد

المنامة: «الشرق الأوسط» كشفت البحرين عن تواصل دراسات الجدوى الاقتصادية والدراسات الخاصة بمشروع مترو البحرين، المقرر مناقصته أواخر العام المقبل. وأوضح الدكتور عبد

## في إطار خطة الاستثمار الاستراتيجية للاتحاد «نوكيا» تحصل على نصف مليار يورو لتطوير تقنية الجيل الخامس في أوروبا

إضافية منذ إطلاقها في 2015. وحسب ما جاء على لسان رئيس بنك الاستثمار الأوروبي فيرنر هوير، خلال مؤتمر صحفي أذاعه بمقر مفوضية بروكسل، فإن الدول العشر هي اليونان وإستونيا وليتوانيا وبلغاريا وفنلندا وبولندا وإسبانيا والبرتغال ولافتيا وإيطاليا. وقال رئيس بنك الاستثمار الأوروبي (EIB)، إن هذه هي المناطق التي تحتاج إلى المساعدة. وأعلن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، أنه «تمت الموافقة على 898 عملية حتى الآن، يجب عليهم معاً أن يضحوا استثمارات بقيمة 335 مليار يورو في الدول الأعضاء الـ28 في الاتحاد الأوروبي». وعقب هوير بأنه «عقب اجتماع مجلس إدارة بنك الاستثمار الأوروبي، وما خرج به الاجتماع من نتائج، يمكن القول إن الخطة قد وصلت إلى تعبئة الرقم المطلوب وهو 315 مليار يورو».

ويذكر أنه خلال الشهر الجاري أعلنت شركة نوكيا عن شراكة متعددة السنوات مع شركة الاتصالات الأميركية «تي موبايل»، لتبلغ قيمتها 3,5 مليون دولار أميركي. وستزود «نوكيا» الشركة الأميركية بالمعدات والبرمجيات والخدمات الضرورية لتطوير وشبكات الجيل الخامس في جميع أنحاء البلاد. كما يمكن لعملاء شركة «سبرينت» الأميركية أيضاً التطلع إلى مستقبل 5G بفضل الاندماج مع شركة «تي موبايل». وتتضمن شبكات الجيل الخامس التي ستقوم الشركة بإطلاقها الترددات الواسعة النطاق 600MHz، و28GHz. وتتوقع «نوكيا» تحقيق نتائج مالية أفضل في النصف الثاني من هذا العام، وأن يرتفع الهامش التشغيلي من 9 في المائة إلى 11 في المائة للعام بأكمله.

وقع بنك الاستثمار الأوروبي قرضاً بقيمة نصف مليار يورو مع شركة الاتصالات الفنلندية «نوكيا»، وذلك في إطار خطة الاستثمار في أوروبا. وسوف تستخدم الشركة القرض الأوروبي في تسريع البحث والتطوير على تقنية الجيل الخامس للاتصالات 5G. وقال بيان للمفوضية الأوروبية في بروكسل الاثنين، إن القرض مضمون من قبل الصندوق الأوروبي للاستثمارات الاستراتيجية، ومن المتوقع أن يساهم التمويل في تحقيق سرعات أعلى وربط أوسع وعمر أطول للطبقات، والحصول على شبكات فاعلية موثوق بها للعملاء. وقال نائب رئيس المفوضية جيركي كاتينين، المسؤول عن ملف النمو والاستثمار والتنافسية، إن «أوروبا تعتمد بشكل كامل على الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة، ونحن في حاجة إلى جهد متواصل من الاستثمار، ولهذا فإن خطة الاستثمار الأوروبية تلعب دورها الحاسم في هذا الصدد. ونحن سعداء لأن التوقيع على اتفاق بشأن القرض يعني أن خطة الاستثمار الأوروبية تساهم في أنشطة البحث والتطوير لشركة نوكيا في العديد من الدول الأوروبية من أجل تطوير تكنولوجيا الجيل الخامس».

المخاطر الآتية من الحروب التجارية، إلا أن مصادره وفي الغرف المغلقة لم تتجاهل ذلك، وكيف أن تلك المخاطر قد تؤثر في السياسة النقدية. وهذا ما يشاطره إياه البنك المركزي الأوروبي الذي لا يخفي التحذير من تراجع حاد في ثقة الاقتصاديين والمتعاملين في الأسواق الدولية، وهذا الخطر يتجاوز الآثار الكمية لرفع الرسوم الجمركية لسجل آثاراً نوعية يصعب التكهّن بكل تداعياتها الآن. وتشير المصادر إلى أن البنك المركزي الأوروبي ورغم المخاوف التي يبداها من تداعيات الحروب التجارية، فإنه مصمم على درس إيقاف برنامج التيسير، أي إيقاف شراء الأصول لا سيما السندات والديون السيادية، وذلك اعتباراً من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو إذا فعلها سيغير عن ثقته بنمو الاقتصاد الأوروبي ومعدل التضخم ومؤشرات أخرى قد تدفعه اعتباراً من عام 2019 إلى سلوك درب الاحتياطي الفيدرالي في رفع الفائدة. لكن بعض البنوك العالمية لا تترى كل ما سبق بنفسه العين التي يرى بها الاحتياطي الفيدرالي والبنك المركزي شراء اليورو والدولار للدفاع عن الروبل المتعرض لهجوم يدفعه للهبوط. وكان لافتاً غياب عدد من محافظي البنوك المركزية الأساسية عن تلك الاجتماعات، ما فسره المتابعون جزئياً بأنه «شبه موقف» مما تمارسه الولايات المتحدة من سياسات اقتصادية وتجارية. وأكد المحاضرون في نهاية الاجتماعات أن الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، كما البنك المركزي الأوروبي، سيتبايعان سياساتهما النقدية المقررة من دون التأثير بالصعوبات المحيطة. وتضمن المتابعون صلاحيات جيروم باول في طريقة تناوله لاستقلالية مؤسسته وإصراره على مواصلة رفع الفائدة رغم الضغوط التي يمارسها ترمب عليه ولو بشكل غير مباشر. وإذا كان باول أغفل ذكر

## البنوك المركزية ترسل إشارات متباينة اجتماعات «جاكسون هول» تنشأ الاستقرار رغم الصفيح الساخن



رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول (رويترز)

تندن، مطلق منير في خطابه في «جاكسون هول»، أظهر رئيس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) الأميركي جيروم باول حذراً نسبياً رغم أنه أبدى رايه بمواصلة رفع الفائدة. وأسعار الفائدة. ويذكر أن اجتماعات جاكسون هول السنوية افتتحت الخميس الماضي في كانساس واستمرت 3 أيام، وهي تقليد متبع منذ عام 1978 بحضور محافظي بنوك مركزية ووزراء مالية ومحلي أسواق من جميع أنحاء العالم، وتعد المناسبة ندوات وتلقى محاضرات تركز على القضايا الاقتصادية الهامة، فضلاً عن استشراف المستقبل.

وكان ذلك الخطاب منتظراً على نطاق واسع، لكن باول بقي على عهد متابعيه حذراً في كلماته، خصوصاً في هذه المرحلة التي يبدو فيها الرئيس الأميركي دونالد ترمب غير محدد لرفع الفائدة. وتوقف المتابعون أمام فقرة من ذلك الخطاب تناولت فترة السبعينات من القرن الماضي، وما من تفسير لذلك برأيهم إلا أن باول أراد ولو بشكل «غير مباشر» تذكير السياسيين بضرورة الحفاظ على استقلالية الاحتياطي الفيدرالي. وقال باول إن «رفع الفائدة يصبح في حالة بقاء نمو الاقتصاد قوياً. وهناك أسباب وجيهة تدفع للاعتقاد بأن النمو سيكون قوياً. وما من سبب في المقابل يدعو للخوف من سخونة سلبية ما في ذلك النمو، خصوصاً لجهة التضخم الذي وإن ارتفع لكنه سيبقى ضبوطاً عند الحد الأدنى والمطلوب هو 2 في المائة. وسيفعل الاحتياطي الفيدرالي كل ما يوسعه فعله لمكافحة أي صعود ضار في ذلك التضخم». وخرج متابعو الخطاب بانتجاع تطميني إضافي، وباعتقاد شبه أكيد بأن الفوائد ستستمر بالصعود لتصل إلى 3 في المائة، علماً بأنها حالياً نحو

وكان ذلك الخطاب منتظراً على نطاق واسع، لكن باول بقي على عهد متابعيه حذراً في كلماته، خصوصاً في هذه المرحلة التي يبدو فيها الرئيس الأميركي دونالد ترمب غير محدد لرفع الفائدة. وتوقف المتابعون أمام فقرة من ذلك الخطاب تناولت فترة السبعينات من القرن الماضي، وما من تفسير لذلك برأيهم إلا أن باول أراد ولو بشكل «غير مباشر» تذكير السياسيين بضرورة الحفاظ على استقلالية الاحتياطي الفيدرالي. وقال باول إن «رفع الفائدة يصبح في حالة بقاء نمو الاقتصاد قوياً. وهناك أسباب وجيهة تدفع للاعتقاد بأن النمو سيكون قوياً. وما من سبب في المقابل يدعو للخوف من سخونة سلبية ما في ذلك النمو، خصوصاً لجهة التضخم الذي وإن ارتفع لكنه سيبقى ضبوطاً عند الحد الأدنى والمطلوب هو 2 في المائة. وسيفعل الاحتياطي الفيدرالي كل ما يوسعه فعله لمكافحة أي صعود ضار في ذلك التضخم». وخرج متابعو الخطاب بانتجاع تطميني إضافي، وباعتقاد شبه أكيد بأن الفوائد ستستمر بالصعود لتصل إلى 3 في المائة، علماً بأنها حالياً نحو

الاحتياطي الفيدرالي مستمعيه ومتابعيه متفائلين بمرورته وبراغماتيته، لكن باول بقي صامتاً، في المقابل، إزاء عدد من الملفات التي انتظر المتابعون التعرّيج عليها، مثل هبوط ميزانية الاحتياطي الفيدرالي، وسوق العقار المتباطئة في الولايات المتحدة، كما تجاهل الحديث عن قضايا الساعة السياسية منها والتجارية في ظل حماية الخوف من الحروب التجارية. ومع ذلك تفاعلت الأسواق إيجابياً مع خطاب باول، واقلقت «ول ستريت» الأسبوع الماضي على ارتفاع. وبعيداً من خطاب باول، سيطرت على اجتماعات جاكسون هول هذه السنة قضايا الضغوط التي يمارسها دونالد ترمب غير المحبذ لرفع الفائدة، كما ضغوط زيادة الرسوم التي يمارسها والحماية التجارية التي بدأت تتجتاح العالم وتضعه على صفيح ساخن. واتضح كيف أن البنوك المركزية تواجه ضغوطاً تؤثر في استقلاليتها ومصداقيتها. وكانت الأزمة الإيطالية حاضرة في حوارات جاكسون

الاحتياطي الفيدرالي مستمعيه ومتابعيه متفائلين بمرورته وبراغماتيته، لكن باول بقي صامتاً، في المقابل، إزاء عدد من الملفات التي انتظر المتابعون التعرّيج عليها، مثل هبوط ميزانية الاحتياطي الفيدرالي، وسوق العقار المتباطئة في الولايات المتحدة، كما تجاهل الحديث عن قضايا الساعة السياسية منها والتجارية في ظل حماية الخوف من الحروب التجارية. ومع ذلك تفاعلت الأسواق إيجابياً مع خطاب باول، واقلقت «ول ستريت» الأسبوع الماضي على ارتفاع. وبعيداً من خطاب باول، سيطرت على اجتماعات جاكسون هول هذه السنة قضايا الضغوط التي يمارسها دونالد ترمب غير المحبذ لرفع الفائدة، كما ضغوط زيادة الرسوم التي يمارسها والحماية التجارية التي بدأت تتجتاح العالم وتضعه على صفيح ساخن. واتضح كيف أن البنوك المركزية تواجه ضغوطاً تؤثر في استقلاليتها ومصداقيتها. وكانت الأزمة الإيطالية حاضرة في حوارات جاكسون

الاحتياطي الفيدرالي مستمعيه ومتابعيه متفائلين بمرورته وبراغماتيته، لكن باول بقي صامتاً، في المقابل، إزاء عدد من الملفات التي انتظر المتابعون التعرّيج عليها، مثل هبوط ميزانية الاحتياطي الفيدرالي، وسوق العقار المتباطئة في الولايات المتحدة، كما تجاهل الحديث عن قضايا الساعة السياسية منها والتجارية في ظل حماية الخوف من الحروب التجارية. ومع ذلك تفاعلت الأسواق إيجابياً مع خطاب باول، واقلقت «ول ستريت» الأسبوع الماضي على ارتفاع. وبعيداً من خطاب باول، سيطرت على اجتماعات جاكسون هول هذه السنة قضايا الضغوط التي يمارسها دونالد ترمب غير المحبذ لرفع الفائدة، كما ضغوط زيادة الرسوم التي يمارسها والحماية التجارية التي بدأت تتجتاح العالم وتضعه على صفيح ساخن. واتضح كيف أن البنوك المركزية تواجه ضغوطاً تؤثر في استقلاليتها ومصداقيتها. وكانت الأزمة الإيطالية حاضرة في حوارات جاكسون

الاحتياطي الفيدرالي مستمعيه ومتابعيه متفائلين بمرورته وبراغماتيته، لكن باول بقي صامتاً، في المقابل، إزاء عدد من الملفات التي انتظر المتابعون التعرّيج عليها، مثل هبوط ميزانية الاحتياطي الفيدرالي، وسوق العقار المتباطئة في الولايات المتحدة، كما تجاهل الحديث عن قضايا الساعة السياسية منها والتجارية في ظل حماية الخوف من الحروب التجارية. ومع ذلك تفاعلت الأسواق إيجابياً مع خطاب باول، واقلقت «ول ستريت» الأسبوع الماضي على ارتفاع. وبعيداً من خطاب باول، سيطرت على اجتماعات جاكسون هول هذه السنة قضايا الضغوط التي يمارسها دونالد ترمب غير المحبذ لرفع الفائدة، كما ضغوط زيادة الرسوم التي يمارسها والحماية التجارية التي بدأت تتجتاح العالم وتضعه على صفيح ساخن. واتضح كيف أن البنوك المركزية تواجه ضغوطاً تؤثر في استقلاليتها ومصداقيتها. وكانت الأزمة الإيطالية حاضرة في حوارات جاكسون

الاحتياطي الفيدرالي مستمعيه ومتابعيه متفائلين بمرورته وبراغماتيته، لكن باول بقي صامتاً، في المقابل، إزاء عدد من الملفات التي انتظر المتابعون التعرّيج عليها، مثل هبوط ميزانية الاحتياطي الفيدرالي، وسوق العقار المتباطئة في الولايات المتحدة، كما تجاهل الحديث عن قضايا الساعة السياسية منها والتجارية في ظل حماية الخوف من الحروب التجارية. ومع ذلك تفاعلت الأسواق إيجابياً مع خطاب باول، واقلقت «ول ستريت» الأسبوع الماضي على ارتفاع. وبعيداً من خطاب باول، سيطرت على اجتماعات جاكسون هول هذه السنة قضايا الضغوط التي يمارسها دونالد ترمب غير المحبذ لرفع الفائدة، كما ضغوط زيادة الرسوم التي يمارسها والحماية التجارية التي بدأت تتجتاح العالم وتضعه على صفيح ساخن. واتضح كيف أن البنوك المركزية تواجه ضغوطاً تؤثر في استقلاليتها ومصداقيتها. وكانت الأزمة الإيطالية حاضرة في حوارات جاكسون

الاحتياطي الفيدرالي مستمعيه ومتابعيه متفائلين بمرورته وبراغماتيته، لكن باول بقي صامتاً، في المقابل، إزاء عدد من الملفات التي انتظر المتابعون التعرّيج عليها، مثل هبوط ميزانية الاحتياطي الفيدرالي، وسوق العقار المتباطئة في الولايات المتحدة، كما تجاهل الحديث عن قضايا الساعة السياسية منها والتجارية في ظل حماية الخوف من الحروب التجارية. ومع ذلك تفاعلت الأسواق إيجابياً مع خطاب باول، واقلقت «ول ستريت» الأسبوع الماضي على ارتفاع. وبعيداً من خطاب باول، سيطرت على اجتماعات جاكسون هول هذه السنة قضايا الضغوط التي يمارسها دونالد ترمب غير المحبذ لرفع الفائدة، كما ضغوط زيادة الرسوم التي يمارسها والحماية التجارية التي بدأت تتجتاح العالم وتضعه على صفيح ساخن. واتضح كيف أن البنوك المركزية تواجه ضغوطاً تؤثر في استقلاليتها ومصداقيتها. وكانت الأزمة الإيطالية حاضرة في حوارات جاكسون

الاحتياطي الفيدرالي مستمعيه ومتابعيه متفائلين بمرورته وبراغماتيته، لكن باول بقي صامتاً، في المقابل، إزاء عدد من الملفات التي انتظر المتابعون التعرّيج عليها، مثل هبوط ميزانية الاحتياطي الفيدرالي، وسوق العقار المتباطئة في الولايات المتحدة، كما تجاهل الحديث عن قضايا الساعة السياسية منها والتجارية في ظل حماية الخوف من الحروب التجارية. ومع ذلك تفاعلت الأسواق إيجابياً مع خطاب باول، واقلقت «ول ستريت» الأسبوع الماضي على ارتفاع. وبعيداً من خطاب باول، سيطرت على اجتماعات جاكسون هول هذه السنة قضايا الضغوط التي يمارسها دونالد ترمب غير المحبذ لرفع الفائدة، كما ضغوط زيادة الرسوم التي يمارسها والحماية التجارية التي بدأت تتجتاح العالم وتضعه على صفيح ساخن. واتضح كيف أن البنوك المركزية تواجه ضغوطاً تؤثر في استقلاليتها ومصداقيتها. وكانت الأزمة الإيطالية حاضرة في حوارات جاكسون

الاحتياطي الفيدرالي مستمعيه ومتابعيه متفائلين بمرورته وبراغماتيته، لكن باول بقي صامتاً، في المقابل، إزاء عدد من الملفات التي انتظر المتابعون التعرّيج عليها، مثل هبوط ميزانية الاحتياطي الفيدرالي، وسوق العقار المتباطئة في الولايات المتحدة، كما تجاهل الحديث عن قضايا الساعة السياسية منها والتجارية في ظل حماية الخوف من الحروب التجارية. ومع ذلك تفاعلت الأسواق إيجابياً مع خطاب باول، واقلقت «ول ستريت» الأسبوع الماضي على ارتفاع. وبعيداً من خطاب باول، سيطرت على اجتماعات جاكسون هول هذه السنة قضايا الضغوط التي يمارسها دونالد ترمب غير المحبذ لرفع الفائدة، كما ضغوط زيادة الرسوم التي يمارسها والحماية التجارية التي بدأت تتجتاح العالم وتضعه على صفيح ساخن. واتضح كيف أن البنوك المركزية تواجه ضغوطاً تؤثر في استقلاليتها ومصداقيتها. وكانت الأزمة الإيطالية حاضرة في حوارات جاكسون

## الكرملين يتوافق مع الشركات الكبرى على «الاستثمار طواعية» في خطة التنمية ارتياح في الأوساط الصناعية الروسية بعد عاصفة «فائض الأرباح»

في البداية بالحد الأقصى، ومن ثم يعملون لإيجاد حل وسط». كما حرص وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف على طمأنة الصناعيين الروس، وقال إن «الأموال التي دار الحديث عنها خلال الاجتماع في أرمال الشركات الروسية، ولا يخفى أحد سحبتها. ستقوم الشركات نفسها باستثمار تلك الأموال في مشاريع مثيرة لإهتمامها»، وأكد أن الحكومة ستعمل على «توجيه الشركات نحو المشاريع الاستثمارية المربحة»، وأنها مستعدة لدراسة تدابير لتحفيز الاستثمارات التي يدور الحديث عنها، مثل تقديم قروض بسعر فائدة متدن للشركات التي تقرر المساهمة في تلك المشاريع، فضلاً عن امتيازات أخرى. وفي غضون ذلك، لم يتضح بعد موقف الشركات الروسية المطالبة بتحويل أرباحها الإضافية لتمويل مشاريع استثمارية من اقتراح الكرملين حول تكثيف نشاطها الاستثماري، عوضاً عن سحب أرباحها الإضافية. وبغض النظر عن أي تطورات قد تطرأ بخصوص صير الأرباح

في البداية بالحد الأقصى، ومن ثم يعملون لإيجاد حل وسط». كما حرص وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف على طمأنة الصناعيين الروس، وقال إن «الأموال التي دار الحديث عنها خلال الاجتماع في أرمال الشركات الروسية، ولا يخفى أحد سحبتها. ستقوم الشركات نفسها باستثمار تلك الأموال في مشاريع مثيرة لإهتمامها»، وأكد أن الحكومة ستعمل على «توجيه الشركات نحو المشاريع الاستثمارية المربحة»، وأنها مستعدة لدراسة تدابير لتحفيز الاستثمارات التي يدور الحديث عنها، مثل تقديم قروض بسعر فائدة متدن للشركات التي تقرر المساهمة في تلك المشاريع، فضلاً عن امتيازات أخرى. وفي غضون ذلك، لم يتضح بعد موقف الشركات الروسية المطالبة بتحويل أرباحها الإضافية لتمويل مشاريع استثمارية من اقتراح الكرملين حول تكثيف نشاطها الاستثماري، عوضاً عن سحب أرباحها الإضافية. وبغض النظر عن أي تطورات قد تطرأ بخصوص صير الأرباح



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلتقط صورة تذكارية مع عمال منجم في كيميروفو (رويترز)

الزامية لدفع قطاع الأعمال للمشاركة في تلك المشاريع، إلا أن تقوم بهذا (نسخ الأرباح من الشركات للاستثمار) من خلال الضرائب، بينما تبدي الشركات بنفسها استعداداً للمشاركة في جدول الأعمال». وأكد بعد ذلك أنه «لن تكون هناك أي إجراءات

خطة العمل المشتركة بين السلطات وقطاع الأعمال حول تكثيف النشاط الاستثماري للشركات، وقبل كل شيء حول كيفية تنفيذ الشركات لخطةها الاستثمارية، ونواياها للولولويات التي عبرت عنها مراسيم ميلاويف (أيسار)، وأضاف: «اتفقنا على إيجاد آليات فعالة، وتحديد قائمة المشاريع، بغية جذب اهتمام قطاع الأعمال للمشاركة في تنفيذها، دون الإضرار بمصالح الشركات نفسها». من جانبه أكد بيلاوسوف عقب الاجتماع مع ممثلي الشركات الروسية، الاتفاق على تشكيل لجنة عمل تقوم بتحديد المجالات ضمن نشاط الدولة التي قد تكون محط اهتمام قطاع الأعمال، ليكشف استثماراته فيها. وبعد أن كان يدعو إلى سحب نصف تريليون روبل تقريباً، تغير موقفه عقب الاجتماع، وعبر عن أمله بجذب نحو 200 إلى 300 مليار روبل على حساب الشركات، ستكون هذه النتيجة جيدة». وكان بيلاوسوف حريصاً على طمأنة الشركات الروسية

معدد نشأ على خلفية اقتراح عرضه بيلاوسوف على الرئيس الروسي، ويدعو فيه إلى سحب نحو 500 مليار روبل (أكثر من 8 مليارات دولار)، عبارة عن أرباح إضافية (زيادة عن الخطة المالية) عن اقتراح سابق يرضخ على سحبها لصالح الخزينة، وتحويلها لاحقاً لتمويل خطة بوتين الاقتصادية، وهو الاقتراح الذي أثار مخاوف بالغة في الأسواق الروسية وبين الأوساط الصناعية والاستثمارية خلال الفترة الماضية. وشهد مقر اتحاد الصناعيين والتجار الروس نهاية الأسبوع الماضي اجتماعاً شارك فيه أندريه بيلاوسوف، معاون الرئيس الروسي للشؤون الاقتصادية، ووزير الاقتصاد، سيلوانوف، ووزير التجارة والصناعة دينيس مانتيروف، فضلاً عن ممثلي 14 شركة روسية تعمل في مجالات التعدين والصناعات التحويلية. وتعتمد في نشاطها التجاري على تصدير منتجاتها إلى الأسواق الخارجية. وكان الاجتماع مكرساً لمبحث آليات توافقية للخروج من وضع

معدد نشأ على خلفية اقتراح عرضه بيلاوسوف على الرئيس الروسي، ويدعو فيه إلى سحب نحو 500 مليار روبل (أكثر من 8 مليارات دولار)، عبارة عن أرباح إضافية (زيادة عن الخطة المالية) عن اقتراح سابق يرضخ على سحبها لصالح الخزينة، وتحويلها لاحقاً لتمويل خطة بوتين الاقتصادية، وهو الاقتراح الذي أثار مخاوف بالغة في الأسواق الروسية وبين الأوساط الصناعية والاستثمارية خلال الفترة الماضية. وشهد مقر اتحاد الصناعيين والتجار الروس نهاية الأسبوع الماضي اجتماعاً شارك فيه أندريه بيلاوسوف، معاون الرئيس الروسي للشؤون الاقتصادية، ووزير الاقتصاد، سيلوانوف، ووزير التجارة والصناعة دينيس مانتيروف، فضلاً عن ممثلي 14 شركة روسية تعمل في مجالات التعدين والصناعات التحويلية. وتعتمد في نشاطها التجاري على تصدير منتجاتها إلى الأسواق الخارجية. وكان الاجتماع مكرساً لمبحث آليات توافقية للخروج من وضع

معدد نشأ على خلفية اقتراح عرضه بيلاوسوف على الرئيس الروسي، ويدعو فيه إلى سحب نحو 500 مليار روبل (أكثر من 8 مليارات دولار)، عبارة عن أرباح إضافية (زيادة عن الخطة المالية) عن اقتراح سابق يرضخ على سحبها لصالح الخزينة، وتحويلها لاحقاً لتمويل خطة بوتين الاقتصادية، وهو الاقتراح الذي أثار مخاوف بالغة في الأسواق الروسية وبين الأوساط الصناعية والاستثمارية خلال الفترة الماضية. وشهد مقر اتحاد الصناعيين والتجار الروس نهاية الأسبوع الماضي اجتماعاً شارك فيه أندريه بيلاوسوف، معاون الرئيس الروسي للشؤون الاقتصادية، ووزير الاقتصاد، سيلوانوف، ووزير التجارة والصناعة دينيس مانتيروف، فضلاً عن ممثلي 14 شركة روسية تعمل في مجالات التعدين والصناعات التحويلية. وتعتمد في نشاطها التجاري على تصدير منتجاتها إلى الأسواق الخارجية. وكان الاجتماع مكرساً لمبحث آليات توافقية للخروج من وضع



## هيئة سوق المال السعودية تنشر مشروع تعليمات إصدار شهادات

مؤسسة مالية مرخصاً لها من قبل هيئة تنظيمية (أو خاضعاً لإشرافها ورقابتها) وأن يكون مؤسساً في دولة تطبيق معايير تنظيمية ورقابية مماثلة للمعايير التي تطبقها الهيئة أو مقبولة لديها.

كما تضمن مشروع التعليمات تحديد المستندات والمعلومات المطلوبة للحصول على موافقة الهيئة على إصدار شهادات الإيداع خارج المملكة،

والتي من أبرزها تقديم ملخص لدراسة فنية تتضمن الهدف من الإيداع في السوق الأجنبية، والمزايا والمخاطر المحتملة لذلك الإيداع، وبيان التدابير التي ستتخذها الشركة للحد من تلك المخاطر، وتقديم قائمة عدة بالتنسيق مع تشريعات قانوني تضمنت أي تعارضات بين المخططات النظامية في المملكة والسوق الأجنبية والتي قد يكون لها أثر جوهري على الأسهم المدرجة ذات العلاقة.

ووفقاً لمشروع التعليمات، فإن أبرز التزامات المصدر تتمثل في وضع آلية لتجربة حقوق التصويت المرتبطة بالأسهم على حاملي شهادات الإيداع، وذلك بالاتفاق مع بنك الإيداع وبما يتوافق مع إجراءات التصويت التي يحددها مركز إيداع الأوراق المالية، إضافة إلى التزامه بالإفصاح للمعلومات التي يجب الإفصاح عنها للجمهور بموجب نظام السوق المالية ولوائح التنفيذية وقواعد السوق قبل الإفصاح عنها في السوق الأجنبية، وإتاحة المعلومات المتوفرة في نشرة الإصدار في السوق الأجنبية كاستند متاح لعامة الجمهور في المملكة دون تأخير.

الرياض، الشرق الأوسط

دعت هيئة سوق المال السعودية المختصين والمهتمين والعموم إلى إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مشروع تعليمات إصدار شهادات الإيداع خارج المملكة مقابل أسهم مصدرة في المملكة، والذي أتاحتها على موقعها الإلكتروني لمدة ثلاثين يوماً تقويمياً.

وأكدت هيئة السوق أن المقترحات والملاحظات التي ستلقاها ستكون محل العناية والدراسة لغرض اعتماد الصيغة النهائية للتعليمات.

ويأتي مشروع التعليمات انطلاقاً من أهداف الهيئة الاستراتيجية في تعميق السوق المالية، وتعزيز دورها في تكوين رؤوس الأموال، ورفع جاذبية السوق للمستثمر الأجنبي، وبما يتسق مع الصلاحيات المناطة بالهيئة بناءً على نظام السوق المالية.

ويهدف مشروع التعليمات إلى وضع المتطلبات والشروط اللازمة لإصدار شهادات الإيداع خارج المملكة مقابل أسهم مصدرة في المملكة، بما في ذلك تحديد المتطلبات اللازمة للحصول على موافقة الهيئة على إصدار شهادات إيداع خارج المملكة، وتحديد التزامات المصدر، والقرارات المتعلقة بالإيداع.

وقد عرّف مشروع التعليمات شهادات الإيداع بأنها أدوات مالية مدرجة ومتداولة في سوق أجنبية يصدرها بنك الإيداع مقابل أسهم مصدرة في المملكة، ويحدد أن تكون السوق الأجنبية سوقاً منظمّة لتداول الأوراق المالية خارج المملكة، وأن يكون بنك الإيداع الذي يعينه المصدر

المختصة عن السرعة، لاسترداد ما دفعته للغير.

ووفق التعليمات المدخلة على الوثيقة الموحدة للتأمين الإلزامي على المركبات، فقد نقلت بعض حالات الرجوع إلى استثناءات الوثيقة، ويقصد بحالات الرجوع أخطار محددة عندما ينتج عنها ضرر للغير (المضطر) فإن شركة التأمين تلزم بتعويضه ثم تستوفي ما دفعته من المؤمن له، أما الاستثناءات وهي أخطار محددة (غير مغطاة تأمينياً) عندما ينتج عنها ضرر للغير (المضطر)، فإن المتسبب بالحادث يلتزم بتعويضه.

ومن أبرز حالات الرجوع المنقولة إلى الاستثناءات في الوثيقة المحدثة؛ «التفحيط»، أو إذا كانت المركبة مستعملة في أي نوع من أنواع السباقات أو في تحديد سرعة الإطلاق أو في تجربة اختبار القدرة، أو إذا كانت التي لا يسمح عادة للعامة بالقيادة فيها داخل المطارات أو الموانئ البحرية ما لم تكن المركبة مستخدمة لأغراض تجارية في النطاق المسموح به، وأيضا في حال إقرار المؤمن له أو السائق بحمل مسؤولية الحادث دون وجه حق بقصد الإضرار بالشركة، وتواطؤ المؤمن له مع الغير على حد ذاته، وقيامه بواجباته في تقرير حالات عدم التزام الشركة بتسوية المطالبات خلال الفترة النظامية بمباشرة موقع الحادث، وكذلك إذا كانت المركبة مستعملة أو مشغلة ككاليات عمل.

وحظرت الوثيقة المحدثة اتفاق شركة التأمين والمؤمن له على تخفيض حدود المسؤولية المتبادلة، والتي حددت الحد الأدنى للتأمين الإلزامي على المركبات لتغطية المسؤولية المدنية تجاه الغير طبقاً للأحكام والشروط والاستثناءات الواردة فيها أو الملحق بها.

## عقب بدء تنفيذ تعديلات الوثيقة الموحدة للضمان الإلزامي

# نمو متوقع لسوق التأمين على السيارات في السعودية



تدفع التعديلات الجديدة للتأمين الإلزامي على المركبات في السعودية سوق التأمين على المركبات إلى المزيد من الانضباط (تصوير: خالد الخميس)

الاشتراك المتبقي في حال وجود مطالبات متعلقة بالوثيقة المزمع إلغاؤها وعلى المركبة ذاتها تزيد قيمتها عن قيمة المبلغ المقرض بإعادته.

ومنحت الوثيقة للمؤمن له حق تقديم شكوى عن طريق موقع «ساما تهتم» الإلكتروني في حال عدم التزام الشركة بتسوية المطالبات خلال الفترة النظامية دون وجود سبب نظامي، بدلا من التوجه إلى لجان الفصل في المنازعات والمخالفات التأمينية مباشرة، كما عدلت مدة التقادم للدعوى الناشئة عن وثيقة التأمين لتكون 5 سنوات بدلا من 3 سنوات.

فيما أعطت الحق لشركة التأمين إذا كانت المركبة مسروقة أو مأسوخة قسرا، في الرجوع على المتسبب في الحادث، أو المؤمن له، في حال ما إذا لم يُخطَر الجهات

فيه المؤمن له أو السائق فإن هذه الحالة تعد من ضمن الحالات التي يحق لشركة التأمين الرجوع على المؤمن له دون إعطاء مهلة لتجديدها، كذلك أضيف إلى حالات الإلغاء التي يحق لشركة التأمين والمؤمن له إلغاء الوثيقة بعد إصدارها، وجود وثيقة تأمين بديلة تغطي الفترة المتبقية من الوثيقة المزمع إلغاؤها.

ويوجب الوثيقة المحدثة، فقد عدلت آلية احتساب مبلغ الاشتراك الذي يُعاد للمؤمن له عند إلغاء الوثيقة ليكون وفق الأيام المستهلكة، مع الأخذ في الاعتبار بخضم الرسوم الإدارية (مبلغ 25 ريالاً كحد أقصى) بدلا من جدول الإلغاء المتضمن فترة سريان الوثيقة قبل طلب الإلغاء والحجز النسبي من الاشتراك الذي تلتزم الشركة بدفعه للمؤمن له، كما لا تُلزم شركة التأمين بدفع

الحادث وقيل الإصلاح الصادر عن الجهة المختصة.

وبحسب الوثيقة المحدثة، فقد عدلت مدة إشعار شركة التأمين التي يلتزم بها المؤمن له عند قيامه بتغيير جوهري (التغيير الذي يؤدي إلى زيادة نسبة احتمال وقوع الخطر أو يؤدي إلى زيادة جسامته) خلال 20 يوم عمل، فيما كانت المدة سابقا خلال 10 أيام عمل، وفي المقابل يجب على شركة التأمين إخطار المؤمن له في حال رغبتها في زيادة مبلغ إضافي على الاشتراك، أو إعادة جزء منه في حال خفض الاشتراك. كما أصبحت الوثيقة تغطي المؤمن له أو السائق إذا كانت رخصة قيادته منتهية ووقع حادث هو المتسبب فيه وقام بتجديد رخصته خلال 30 يوم عمل، بينما سابقا إذا كانت رخصة القيادة منتهية ووقع حادث تسبب

المطالبة من خلال الحساب البنكي للمستفيد مباشرة عن طريق رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN)، وتضمنت التعديلات كذلك تنظيم استقراض المطالبات المستندة على حكم قضائي قابل للتنفيذ بحيث يمكن تقديمها من الشخص الطبيعي أو من يمثله نظاميا أو الممثل النظامي للشخص الاعتباري الذي لحق به ضرر ناتج عن خطر غير مستثنى في الوثيقة (مقدم المطالبة)، أو قيام المؤمن له بإبلاغ شركة التأمين، كذلك نظمت آلية تسوية المطالبة المركبة المضطرة التي يتم إصلاحها قبل تقديم المطالبة، بحيث يقوم مقدم المطالبة بتزويد الشركة بالفواتير الفعلية للإصلاح ويشترط مباشرة الحادث من الجهة الخولة بمباشرة وتزويد الشركة بتقرير تقييم أضرار حادث المركبة بعد

الرياض، شجاع البقمي

حددت تعديلات الوثيقة الموحدة للتأمين الإلزامي على المركبات في السعودية، فرص نمو سوق التأمين في البلاد، حيث تمنح التعديلات الجديدة سائق المركبة المؤمن عليها البالغ عمره 18 عاما وما فوق، فرصة التأمين على سيارته، بشرط أن يكون حاملاً لرخصة قيادة، خلافاً للمعمول به سابقاً حيث كانت الوثيقة لا تغطي من يقل عمره عن 21 عاماً.

وتدفع التعديلات الجديدة التي بدأ العمل عليها أول من أمس، سوق التأمين على المركبات إلى المزيد من الانضباط، وحفظ الحقوق، جاء ذلك عبر حزمة من التعديلات التي قامت بها مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما».

ومن المتوقع أن يبدأ الأثر الإيجابي لتطبيق التعديلات الجديدة للوثيقة الموحدة بالوضوح في عدد السيارات المؤمن عليها خلال الربع الأخير من هذا العام، حيث من المتوقع أن تدفع هذه التعديلات مارك السيارات الذين تتراوح أسعارهم بين 18 و 21 عاماً إلى التأمين على مركباتهم، والاستفادة من التعديلات الجديدة.

وفي هذا الخصوص، حققت شركات التأمين السعودية المرحبة أسهمها في سوق الأسهم المحلية أرباحاً صافية تبلغ قيمتها نحو 464,7 مليون ريال (123,9 مليون دولار) خلال النصف الأول من هذا العام، فيما من المتوقع أن يبلغ حجم الأرباح المحققة خلال هذا العام نحو مليار ريال (266,6 مليون دولار).

وبحسب التعديلات الجديدة التي تم العمل بها، تم إضافة التزام على شركة التأمين بإيداع مبلغ التعويض بعد تسوية

القاهرة، الشرق الأوسط

أعلنت وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري في مصر الدكتورة هالة السعيد مستهدفات الإطار العام للتنمية المستدامة متوسطة المدى 2018 - 2022 في مجال التنمية الاجتماعية والعمالية والتحسن البيئي، مشيرة إلى أن الخطة تستهدف خفض معدل النمو السكاني من 2,65 في المائة عام 2017، إلى 2,1 في المائة بنهاية الخطة الرباعية عام 2021 - 2022، فضلاً عن خفض نسبة الأمية من نحو 26 في المائة عام 2018، إلى نحو 20 في المائة بنهاية العام الأخير من الخطة.

وقالت السعيد، في بيان

## مصر تستهدف خفض التضخم والنمو السكاني ومكافحة الفقر بـ«خطة رباعية»

وكفاءة، وصلها من خلال هذه المنح الدراسية في كبرى الجامعات على مستوى العالم، وطلب بمضاعفة عدد المنح ومساهمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تمويلها من خلال بروتوكول تعاون مع شركة «بي بي».

بدوره، أوضح المهندس هشام

البشرية بوصفها حجر الزاوية في تنمية البلاد، لافتاً إلى أن مشروع تطوير وتحديث قطاع البترول الجاري تنفيذه «يتضمن برنامجاً خاصاً لتنمية الموارد البشرية فنياً وإدارياً، والذي يهدف إلى وضع نظام بحثي وتنميطي للمنتجعات السكنية للعاملين بالقطاع؛ بدءاً من الشباب، ووصولاً إلى مناصب الإدارة العليا، ليكونوا مؤهلين وقادرين على قيادة مستقبل قطاع البترول».

ووجه وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور وزير البترول وشركة «بي بي» على دعمهما للباحثين والموهوبين الذين يملكون ثروة قومية حقيقية تساهم في تنمية قطاعات الدولة المختلفة، بما يمتلكون من قدرات

مبادرة «بي بي» ودعمها ورعايتها للباحثين الموهوبين، التي تأتي ضمن عدد من مشروعات التنمية المجتمعية التي تقدمها شركات البترول العاملة بمصر، حرصاً منها على مسؤولياتها في المساهمة بتطوير التنمية المستدامة بالمجتمع في كل المجالات والتي تشمل تقديم خدمات تعليمية ورعاية صحية واجتماعية مختلفة، مشيراً إلى أن شركة «بي بي» تُعد «من الشركاء الاستراتيجيين لمصر على مدار سنوات طويلة من التعاون البترولي المثمر، وماضية بخطى جادة في مشروعات التنمية المجتمعية المختلفة».

وأضاف الملا أن قطاع البترول

التشجيع الحكومي لتنمية الموارد البشرية لما لها من دور في تنمية الدولة بشكل عام، شهد المهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية المصري، احتفالية شركة «بي بي - مصر» بمناسبة وصول عدد الباحثين المصريين الموهوبين الذين تدعمهم الشركة بمنح دراسية كاملة لاستكمال دراستهم العليا في المملكة المتحدة إلى مائة باحث، وذلك بحضور الدكتور خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، والمهندس هشام مكافوي الرئيس الإقليمي لـ«بي بي - شمال أفريقيا»، وعدد من قيادات قطاع البترول ووزارة البترول وشركات البترول الأجنبية العاملة في مصر. وأشاد الملا، في بيان أمس،

العامة للتنمية والتطوير العمراني لمحافظة الصعيد والمحافظات الحدودية وذلك في إطار برامج تنمية الصعيد. وأشارت السعيد إلى أن الإطار العام للخطة يستهدف التوسع في إقامة المدن والتجمعات العمرانية الجديدة لاستيعاب نحو 10 ملايين نسمة مع ترشيد استخدامات الطاقة ومواصلة جهود التطوير البيئي ومعالجة الملوثات وخفض نسبة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى المستويات العالمية، إلى جانب التوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة في مشروعات إعادة تطوير المخلفات على مستوى كل المحافظات.

في سياق ذي صلة، وفي إطار

المحافظات، إلى جانب تحقيق زيادة في مشاركة الإناث والشباب في قوة العمل لتخصيص الفجوة النوعية والعمرية بمعدلات البطالة، وذلك في إطار الحرص على معالجة الفجوات التنموية وتحقيق العدالة الاجتماعية اللازمة لتنفيذ تنمية شاملة ومستدامة في ظل السعي الدائم لتحقيق أهداف رؤية مصر (2030)». وفي مجال التنمية العمرانية والتحسن البيئي، أوضحت السعيد أن الخطة الرباعية تستهدف زيادة مساحة العمور المصري لترتفع نسبة المساحة المأهولة من 7 في المائة إلى 10 في المائة بنهاية الخطة، فضلاً عن تخصيص ما يزيد على 60 في المائة من الاستثمارات

صحافي، أمس، إن «الحكومة تستهدف تحقيق استقرار بالإسعار، بحيث ينخفض معدل التضخم العام إلى 8,5 في المائة في نهاية الخطة، بالقرابة بمعدل 14,3 في المائة في فبراير (شباط) 2018، كما أنه من المتوقع أن يتراجع التضخم السنوي تحت خط الفقر إلى 22 في المائة في 2022، وذلك مقارنة بنسبة 27,8 في المائة عام 2015، بحيث تنخفض النسبة إلى 24,5 في المائة في العام الأول من الخطة 2018 - 2019». وأضافت الوزيرة أن «الحكومة تضع نصب أعينها أهمية الحد من التفاوتات الاقتصادية والاجتماعية بين مختلف أقاليم الجمهورية، بحيث لا تتعدى الفجوة في معدلات الفقر 20 نقطة مئوية فيما بين

## ترتيبات عاجلة للقضاء على الأزمة قبل أن تتفاقم

# «طوابير الخبز» تزداد في السودان... والحكومة تتوقع الحل قريباً

بولاية الخرطوم، وبالبلغة 42 ملحقاً لتغطية احتياجات الولاية من الدقيق، والتي تبلغ 45 ألف جوال يومياً.

ويستهلك سكان الخرطوم وحدها نحو 40 مليون رغيف في اليوم، وتدعم الحكومة السودانية سلعة القمح بنحو 500 مليون دولار كل 3 أشهر، لكن هذا الدعم لا يذهب بكامله لمستحقيه. وترفع عمليات تهريب القمح والدقيق إلى خارج البلاد.

وأكد مجدداً أن انقطاع التيار الكهربائي المتكرر من المطاحن أثر على عمل المطاحن بنسبة 60 في المائة من طاقتها. مطالبا بزيادة كميات الجازولين للمولدات بالمطاحن للماء الفجوة الحالية.

الحالي ووزنه، (سبعون غراماً) بهدف المحافظة على استمرارية عمل المخازن دون توقف أو نقصان في الكمية المنتجة من المخازن. ووجهت وزارة المالية في بيانها، المطاحن بالالتزام بزيادة الإنتاج من التوزيع، حتى يصل لأكثر من 100 ألف جوال لتغطية الاحتياج اليومي بالعاصمة والولايات.

كما وجهت أصحاب المخازن والشركات المنتجة، بإخذ التدابير اللازمة لضمان وصول القمح إلى منافذ التوزيع، داعية الجهات الأمنية والقوات النظامية والشعبية إلى أخذ الحيطة والحذر، للمحافظة على الدقيق المدعوم، منعا من التهريب.

عودة الإحصاء كاملة

وذكر اتحاد المخازن السودانية في بيان أن «المخازن تسلمت الحصص المخصصة للدقيق كاملة دون نقصان، ما يبشر بانفراج الأزمة قريباً، وأن كل المطاحن تعمل بالطاقة القصوى لتوفير الدقيق»، متوقفاً انتهاء أزمة الدقيق خلال ساعات، وناشد بدر الدين الجلال الأمين العام لإصدار حرساً منها على استمرارية توفير الجهات المختصة لتدليل العقبان التي تواجه عمليات الطحن العامة



مواطنون يتراحمون أمام أحد المخازن في العاصمة السودانية الخرطوم (أ.ف.ب)

محملة بالفحم لبناء بورتسودان، الأسبوع الماضي. إلا أن مصادر في شركات سودانية تستورد الدقيق، قالت لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن هناك خلافاً كبيراً بين أكبر مورد للدقيق في البلاد، وهي مجموعة سيقا (التي يمتلكها رجل الأعمال السوداني أسامة داود)، وبين حكومة ولاية الخرطوم، التي منعت وصول القمح مباشرة إلى المطاحن،

ورفضت الطلب للمورد، ما جعل داود يلغي تعاقداته مع المطاحن، لبدء أزمة في نقص الخبز. ولم توضح المصادر أن تنجاة الأزمة بين رجل الأعمال السوداني وحكومة ولاية الخرطوم، إلا أن أزمة توفير الدقيق للمطاحن مستمرة منذ أكثر من شهر، فأقامتها شيخ موارد النقد الأجنبي في بنك السودان المركزي، الذي اضطر مؤخراً إلى الاستدانة من

خلال أيام العطلة. وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» على مخازن في أحياء شعبية في مدينة أم درمان بالعاصمة الخرطوم، التي يقطنها نحو سبعة ملايين شخص، ما زالت أزمة الخبز وطوابير الانتظار، تراوح مكانها حتى أمس، وهي الأزمة المستمرة أكثر من 40 يوماً، عقب شهر رمضان الماضي، لعجز الحكومة عن شراء الكميات التي تسد احتياجات المواطنين الأساسية كالفحم والوقود، بالرغم أن سلعة الخبز سلعة استراتيجية.

وتشهد جميع ولايات البلاد الثمانية وعشرين، مظاهر الأزمة، ويتعلل أصحاب المخازن في تلك الولايات بتقليص حصصهم من الدقيق بنسبة 30 في المائة الأسابيع الماضية، مشيرين إلى أنها بالكاد تكفي له أيام في الأسبوع، وهو ما يضطربهم للتوقف عن العمل عند انتهائها.

خلال أيام العطلة. وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» على مخازن في أحياء شعبية في مدينة أم درمان بالعاصمة الخرطوم، التي يقطنها نحو سبعة ملايين شخص، ما زالت أزمة الخبز وطوابير الانتظار، تراوح مكانها حتى أمس، وهي الأزمة المستمرة أكثر من 40 يوماً، عقب شهر رمضان الماضي، لعجز الحكومة عن شراء الكميات التي تسد احتياجات المواطنين الأساسية كالفحم والوقود، بالرغم أن سلعة الخبز سلعة استراتيجية.

وتشهد جميع ولايات البلاد الثمانية وعشرين، مظاهر الأزمة، ويتعلل أصحاب المخازن في تلك الولايات بتقليص حصصهم من الدقيق بنسبة 30 في المائة الأسابيع الماضية، مشيرين إلى أنها بالكاد تكفي له أيام في الأسبوع، وهو ما يضطربهم للتوقف عن العمل عند انتهائها.

معزز موسى وزير الكهرباء والري السوداني، عقدت اجتماعاً في الخرطوم، أطلمات فيه من الجهات ذات الصلة بالخبز، على موقف الإمداد للمطاحن والمخازن بطاقتها القصوى.

وتوقع مصدر أن تنجلي أزمة الخبز، التي طالت أزمته، وكادت أن تسبب في حالات جوع، على حد قوله، خلال الـ72 ساعة القادمة. ووفقاً للمصدر، فإن المؤتمر الوطني وأجهزته الاقتصادية، شرعوا في إعداد خطة متوسطة المدى لرفع الإنتاج المحلي للقمح، ومعالجة كل التحديات الأخرى مثل الحصول على التقاوي السمان والمبيدات، بجانب تحفيز المزارعين للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من القمح، وزيادة مواعين التخزين الاستراتيجي للقمح في البلاد. ووجه رئيس القطاع المهندس معزز وزير الكهرباء بضرورة إعداد قاعدة بيانات دقيقة لكل منظومة إنتاج واستهلاك دقيق الخبز، بما في ذلك الأفران وسعاتها الإنتاجية.

وحول أزمة الخبز التي شهدتها البلاد، وزادت أوزارها، أيام عطلة العيد وحتى أمس، أفاد مندوب المطاحن بتخوف الدقيق للمخازن قبل عطلة العيد، إلا أن إنتاج المخازن تأثر بنقص العمال











ثقافة  
CULTURE

محمد شعير يعيدنا إلى مسار الصحافة السردية من بوابة «أولاد حارتنا»

## «سيرة الرواية المحرمة» أصبحت سيرة محفوظ من «نوبل» إلى طعنة الرقبة

عزت القمحاوي

ولدت الصحافة العربية في حضن الأدب قبل أن تستقر تقاليدنا الخاصة بوصفها «حرفة». كان الأدباء هم كتاب المقالات السياسية، ومع الوقت انحسروا في الصحافة الثقافية. وحتى الآن يبدو أن يكون المحرر الثقافي محرراً فقط. البعض كان شاعراً أو قاصاً قبل أن يحترف الصحافة، والبعض الآخر يشعر بعد سنوات من العمل أنه لم يعد يلبق به أن يكتب بمناجاة إبداعات الآخرين، وعليه أن يختار بين الشعر والرواية أو يجمع بينهما مع حرفته.

الصحافي المصري محمد شعير واحد من عدد قليل من المحررين الأدبيين الذين لم يتجهوا لكتابة الشعر أو الرواية، مكتفياً بلقب الصحافي، وكأنه يذكر بأساتذة المهنة الكبار، وبالمهنة عندما كانت مهيبية وفرضية لمزاويلها.

ولم يكن على خطأ، إذ بات جهده محسوساً، وهو يواصل نضجه في تعميق مسار الصحافة السردية التي تعد طوق النجاة للصحافة المكتوبة، فهي التي يمكن أن تميز الصحفية عن وسائل الاتصال الأحدث التي انتزعت منها الخبر السريع. وقد نال هذا الفن اعتراف مؤسسة نوبل التي منحت جائزة الأدب عام 2015 للروسية سفياتلينا اليكسيفيتش.

ومن حسن الحظ أن الجوائز العربية، وهي عادة أقرب إلى الظلم منها إلى العدل، أحست بما يقدمه شعير؛ ففاز بجائزة دبي وجائزة نقابة الصحافيين المصريين لمرات متعددة.

صدر لشعير مؤخراً عن دار العين بالقاهرة كتاب ينتمي لهذا الفن «الصحافة السردية» بعنوان «أولاد حارتنا... سيرة الرواية المحرمة»، ويمكن كذلك تصنيفه ضمن فرع التاريخ الأدبي والسياسي، منتمياً للسرد والتحليل والجدد الاستقصائي.

تفتقر المكتبة العربية لهذا النوع من التأليف وقد يكون هذا أحد أسباب ما تعانينه ثقافتنا من انقطاع بين الأجيال، بينما يمثل حضوره في الثقافات الأخرى سبباً مهماً في استمرار كتابتها الكلاسيكيين على قيد الحياة، ومن الأمثلة البارزة على ذلك شكسبير ومارسل بروست.

لدينا بالطبع بعض الكتب تصدر بين وقت وآخر تحصل مراسلات الأدباء، أو أوراقاً جديدة من سيرتهم، لكنها تكون بمثابة نشر للأرشيف الميت، ولكن شعير بث الحياة في المادة الأرشيفية،

واستكملها بلقاءات أجراها مع أطراف قضيتها الذين لا يزالون على قيد الحياة. وقد اتخذ من «أولاد حارتنا» منطلقاً لكتابة سيرة جديدة لمحفوظ ومنطلقاً لإعادة فهم عصر ومجتمع، بنية النظام السياسي وطريقة تفكيره وتفكير النخبة الثقافية، ولا نخرج من الكتاب إلا وقد عرفنا لماذا وكيف

الخريفية تغطي سماء القاهرة، الشوبعيون في سجن المحاريق بالوحدات، بينما تتواصل الحملات الإعلامية ضدهم. لص مجهول يسطو على كريمة ابن هاني، بيت الشاعر أحمد شوقي على نيل الجيزة. العناوين الرئيسية للصحف تتحدث عن مظاهرات حاشدة ضد عبد الكريم قاسم، بعد

يرجح المؤلف أن هيكل لم يكن ليمضي في نشر «أولاد حارتنا» من دون موافقة عبد الناصر، ويسأل سامي شرف إن كان ناصر قد قرأ المخطوط قبل النشر، فيجيبه بأنه كان حريصاً على قراءة محفوظ لكنه لم يقرأ مخطوط الرواية

تنفيذ حكم الإعدام في عدد من قادة ثورة الشواف».

حملت صحافة ذلك اليوم الكثير من الأحداث الأخرى: الصورة الرئيسية لجمال عبد الناصر مع عبد الحكيم عامر بعد خطاب القاه في اليوم السابق بمدينة رشيد تحدث فيه عن الحرب مع الإنجليز والحرب على الإقطاع، وقد وزع ناصر في الاحتفال ذاته المشايخ على الفلاحين وسلم جوائز مسابقة للقصة بعنوان «في سبيل الحرية»

وقد قامت الصحف بواجبها في مهاجمة الكتاب الكبار لأنهم لم يتقدموا بنصوص للمسابقة؛

كانت عناوين الصحف تتناول ذلك خطاب نيكيتا خروتشوف أمام الأمم المتحدة وتركز على مطالبته بإلغاء الجيوش والكليات العسكرية والاكتفاء بمجموعات صغيرة لحفظ الأمن الداخلي؛ وهناك كذلك حملة صحافية على «اتباع جيمس دين» وهم مجموعة من الشباب المبعدين بالمثل الأمريكي (1931 - 1955) وقد جعلهم رحيله المفاجئ بقلدون مظهره؛

سنعرف كذلك ما كان يعرضه المسرح القومي في ذلك الوقت، وخبر انتهاء السباطي من تلحين أغنية «الحب كده» التي سنفتتح

بها أم كلثوم موسمها الغنائي. باختنا السرد في فصول تالية لنعرف أن اللص الذي سرق قبلاً أمير الشعراء، سيتابع أعمال السطو، ويصبح لغزاً أصعب يهز المجتمع ويجذب نجيب محفوظ لكتابة رواية أخرى هي «الصلص والكلاب».

يحكي شعير ما ذكره محفوظ عن اللحظة التي ألهمته كتابة «أولاد حارتنا» أما نشر المسلسل فقد كان مقرراً أن يكون في مجلة

الإذاعة والتلفزيون» ونشرت المجلة إعلاناً يعد القراء بالرواية، لكنها لم تنشرها ونشرتها «الأهرام». ويتتبع الكاتب هذا التحول من خلال روايات الأطراف: الكاتب نفسه، حلمي سالم رئيس تحرير المجلة، ومحمد حسنين هيكل رئيس مجلس إدارة الأهرام، ومثلما انتقل مجد السابق الصحافي من مجلة محدودة التوزيع إلى الصحيفة الكبرى، انتقلت الرواية من مربع الاحتفاء إلى مربع الانهيار، وأصبحت محلاً للتقارير الدنيئة والسياسية والمكائد الأدبية التي لاحقتها ولم تزل؛

لكن كيف بدأت المشكلات؟ حسب رواية محمد حسنين هيكل فقد كانت البداية رسائل من فراء غاضبين وصلت إلى الأهرام، ورئاسة الجمهورية. رجاء النقاش، أمين حسب العنوان المنشور على رسالته فيجد من يخبره بأن هذا العقار كان يسكنه شخص اسمه محمد الأمين له علاقة له بالأدب.

كان مصارعاً. هل كانت الرسالة مفترقة باسم الملاك، مع قليل من التصرف في اسمه؟ الضجة الصحافية ستنتقل وتصبح جدلاً دينياً عنيفاً. وفي فصل بعنوان كيف يقرأ المشايخ الأدب يستقصي شعير رحلة

يساري في «الجمهورية» ربما كان أحمد عباس صالح أو سعد الدين وهبة. ولا يترك شعير الأمر لذاكرته هيكل ومحفوظ فيواصل البحث عن البداية ليكتشف أن أول هجوم على الرواية خرج من مجلة «المصور» في رسالة من قارئ يدعى محمد أمين إلى باب «أدب وفن» الذي يحرره الشاعر صالح

تفتقر المكتبة العربية لهذا النوع من التأليف وقد يكون هذا أحد أسباب ما تعانينه ثقافتنا من انقطاع بين الأجيال بينما يمثل حضوره في الثقافات الأخرى سبباً مهماً في استمرار كتابتها الكلاسيكيين على قيد الحياة

الرواية في دهاليز الأزهر ولحانه، ومن حسن الحظ أن أدبياً كان حاضراً بينهم، هو سليمان فياض الذي كان طالباً بالأزهر، وكان موعوداً من الشيخ محمد الغزالي بتعيينه إماماً لمسجد السيدة زينب، لكنه رفض هذا المكان الذي يدر مبالغ طائلة من صندوق السنذور، موقع «تحتلحط دونه الرقاب»، بتعبير الغزالي، بالطبع فضل فياض الأدب، وصار كاتباً وشهادته حول الرواية مختيرة، فيها ما فيها من التردد وتكتلات

عرض دار الآداب ببيروت التي نشرت أولاد حارتنا في ديسمبر (كانون الأول) عام 1967 نسخة مطابقة لما نشرته الأهرام مع حذف جمل قليلة. وفي رحلة بحثه عن المخطوط الأصلي للرواية، يصل شعير إلى شهادة قليب ستيوارت كذلك، واستكمل من محفوظ بعض الكلمات التي سقطت في النشر الصحافي، وقال إن محفوظ أخبره بأنه لم يحتفظ بصورة من الأصل الذي سلمه للأهرام؛

ويقول ستيوارت إن ترجمته للرواية التي أشرت كل هذا الضخيم لم توزع أكثر من 400 نسخة.

يضيّق المجال عن تتبع مسارات السرد في الكتاب الذي يحمل عنوان «سيرة الرواية المحرمة» فإذا به يصبح سيرة جديدة لنجيب محفوظ ومن عاصر وما عاصر من سلاطين وملوك رؤساء، وكنيسة وكسنة ونصر وصلاح... ومن الحجب إلى «نوبل» ومن «نوبل» إلى الطعنة في الرقبة. مسيرة تأتي على حكايات كتاب آخرين مع الملح والتفكير، حيث أثير أسماء مثل فحفي غانم ونصر حامد أبو زيد.

هو الزمن الدائري بلا تقدم، زمن الاستبداد وأعوان الاستبداد، وفي الصف الأول من الأعوان أدباء ومشايخ؛



نجيب محفوظ

عرض دار الآداب ببيروت التي نشرت أولاد حارتنا في ديسمبر (كانون الأول) عام 1967 نسخة مطابقة لما نشرته الأهرام مع حذف جمل قليلة. وفي رحلة بحثه عن المخطوط الأصلي للرواية، يصل شعير إلى شهادة قليب ستيوارت كذلك، واستكمل من محفوظ بعض الكلمات التي سقطت في النشر الصحافي، وقال إن محفوظ أخبره بأنه لم يحتفظ بصورة من الأصل الذي سلمه للأهرام؛

ويقول ستيوارت إن ترجمته للرواية التي أشرت كل هذا الضخيم لم توزع أكثر من 400 نسخة.

يضيّق المجال عن تتبع مسارات السرد في الكتاب الذي يحمل عنوان «سيرة الرواية المحرمة» فإذا به يصبح سيرة جديدة لنجيب محفوظ ومن عاصر وما عاصر من سلاطين وملوك رؤساء، وكنيسة وكسنة ونصر وصلاح... ومن الحجب إلى «نوبل» ومن «نوبل» إلى الطعنة في الرقبة. مسيرة تأتي على حكايات كتاب آخرين مع الملح والتفكير، حيث أثير أسماء مثل فحفي غانم ونصر حامد أبو زيد.

هو الزمن الدائري بلا تقدم، زمن الاستبداد وأعوان الاستبداد، وفي الصف الأول من الأعوان أدباء ومشايخ؛

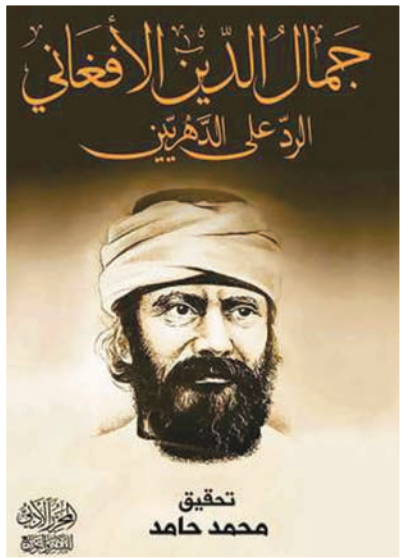
الأفغاني وكتابه «في الرد على الدهريين»

## بداية تطور منهجي لم يكتمل للدفاع عن الدين

ويحضر على انتشار النظرة الأتانية المطلقة والمنفعة البحتة بما يجعل الإنسان سهل «القولبة»، أي وضعه في القالب المطلوب لخدمة الأهداف الاستعمارية الغربية السائدة في ذلك الوقت.

وحقيقة الأمر أن منهج هجوم الأفغاني على «النيوتنيزيين» يذكرني تماماً بنفس منهج الرد على «المدسة السلوكية» في العلوم الاجتماعية في ستينات القرن الماضي والتي سعت لوضع منهجية تشرح العلية على أساس دراسة السلوك والخروج بانحطاط تشرح النتائج، وقد فشلت هذه المدرسة واندرجت بلا عودة لأنه كما قال أحد منتقديها: «فإن معرفة عدد أوراق الشجرة لا يساعد على فهم الشجرة أو كينونتها، ولكنه سيظل مجرد توصيف أجوف لها»، وتذكرني إن الأفغاني استعان بنفس المنهج للرد عليهم، فقد يكون جانبه الصواب في أن هذه المدارس هدفتها «قولبة» الشعوب وإخضاعها للاستعمار بقدر ما كانت جزءاً من الجدلية المتوقعة للطريق الفكري الذي سلكته أوروبا منذ عصر «إعادة البعث» مروراً بمذاهب عصر التنوير والعقلانية إلخ...

يمثل هذا الكتاب أساساً شبه علمي للرد على المدارس الناقدة للدين ودوره في المجتمعات باعتباره عامل ردة فكرية وعنصر تحول للمجتمعات إلى الجمعية البنية على الشعوذة الأذهنية والروحية، وقد استخدم الأفغاني منهجية علمية لا باس بها في صياغة دفاعاته عن الدين، وأضغ بداية منهج علمي يساعد على حماية العقيدة من هجمات العقل المطلق، ولكنها منهجية لم تتطور بالشكل المطلوب على مدار مائة وخمسين عاماً تالية، ولعلنا اليوم في حاجة إلى ما يمكن أن نسميه بـ«المدسة الرسدية» أو «الفارابية الجديدة» نسبة إلى ابن رشد وأبي النضر الفارابي، فلكل دواء أهل لكل هجمة منهجية في الرد ومن خلال التفاعل بينها يتطور الكون، وهو جزء في تقديره من المشيئة الإلهية، وهنا لا يكون الاختلاف بين فكر الأفغاني مع هذه المدارس مبنياً على اختلاف علمي فقط ولكن في الرؤية الكونية المؤسسة للكون وللنظرة الإنسان له باعتباره صانعاً للحضارة، ومن هذا المنطلق فقد أصر الأفغاني على أهمية الدين في المجتمع بأساسه الداعي للتوحيد، مؤكداً أن انتصار فكر هذه المدارس يؤدي إلى انتقاص الإنسان لوجوده، ونصف من الزمان.



محمد حامد

د. محمد عبد الستار البديري

بعد فراق دام أكثر من ثلاثة عقود بيني وبين كتاب «الرد على الدهريين» العلامة جمال الدين الأفغاني، الذي ناقشنا بعض أفكاره في المقال السابق، ولكن يبدو أن كلمات الأفغاني لا تزال لها صداها المنطقي والفكري اليوم كما كانت منذ قرابة قرن ونصف من الزمان، خاصة إذا ما أخذناهما مع مقالاته المتناثرة ورسالته مع الفلاسفة الفرنسيين، وعلى الرغم من أن بعضها قد وارتته السنوات، فإن لب القضية والمنهجية لا يزال قائماً، بل ويؤرقنا كمسلمين أمام الحملات المعادية التي نستشفيها إما عمداً ضد ديننا الحنيف أو في أغلبها عزوفاً عن مفهوم الدين كأساس للمجتمعات. لقد كتب الأفغاني كتابه هذا في باريس وترجمته إلى العربية لتلميذه النجيب الإمام محمد عبده، وكان هدفه الأساسي هو الرد على التيارات الأوروبية آنذاك وعلى رأسها ما أسماه «بالنيوتنيزيين» أو «Naturalists» المؤمنين بأن الطبيعة أخذت مجراها لبناء هذا الكون في إطار من فكر «نظرية التطور» لداروين وريكزتاً الفكرية المتضمنة في مفهوم «الانتقاء الطبيعي» الذي يمقتضاه تقوم الطبيعة بانتقاء المخلوقات القوية القادرة على التطور في صراع مستمر حتى وصلنا إلى أحسن تقويم للإنسان والطبيعة، وقد اعتبرهم جزءاً من حركة يونانية قديمة تطورت مع الزمن حتى سعت لوضع قراءة علمية للكون ونشأته، فالعلم بالنسبة لهم أخذ موضع الدين ولم يعتبرهم الأفغاني فكرة مجردة كما يدعون، واعتبر ظهورهم جزءاً من الجدلية البنية على صراع الأفكار.

لم يقتصر الأفغاني هجومه على «النيوتنيزيين» وخطرهم على المجتمعات بل ضم إليهم مذاهب فكرية جديدة على رأسها الاشتراكية والتي كانت في بداية اتصالاتها معها التوحه «الفوضوي» Anarchist، فصفهم الأفغاني على اعتبارهم خطراً مشتركاً على مجتمعاتهم لأنهم يضربون لب عقيدته الفكرية التي تضع الدين في بؤرة بناء المجتمعات كصخر ليس فقط للعقيدة ولكن للقيم والسلوكيات والفضيلة، فيعد أن شرح أفكارهم وأهدافهم وصفهم بأنهم «ليسوا حكماء وليس هدفهم تنوير العقول»

## طبعة ثانية لـ «حياة كسرد متقطع» لأحمد ناصر

بيروت، «الشرق الأوسط»

العربية، سؤالاً لم يبرح منذ ذاك: أهذه قصيدة نثر، أم أقاصيص؟ شعر، أم حكايات مبتسرة؟ لم يكن سهلاً تقبل نصوص هذا الديوان باعتبارها قصائد، وقصائد نثر بالتحديد، لأن الشكل السائد لقصيدة النثر العربية له هيئة قصيدة التفعيلة تماماً. نثريتها عند من يكتبونها تأتي من غياب الوزن ليس إلا، غير أن هذا ليس فارقاً جوهرياً يميز بين القصيدتين. ليس في هذا فقط يكمن النثر الذي تطلبه قصيدة النثر، لأن الأخيرة ليست قادمة من التراث الشعري التقليدي، أو لنقل المتعارف عليه، فهي ليست أبنية قصيدة التفعيلة ولم تحدر منها مثلما تحدرت قصيدة التفعيلة من القصيدة العمودية. كلا: إنها جنس أدبي مستقل، قائم بذاته. وهذا في واقعها في الشعرية الغربية التي اقتبسنا منها مصطلح «قصيدة النثر».



عن الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية، صدرت طبعة جديدة من ديوان أحمد ناصر «حياة كسرد متقطع».

تصدر الديوان مقدمة كتبها أحمد ناصر يرجع فيها إلى سجال عربي دار في أوائل ستينات القرن الماضي حول الفرق بين قصيدة النثر والشعر الحر، وكانت ساحة مجلة «شعر» البيروتية، وطرفاه الأساسيان هما الشاعرة نازك الملائكة والنقاد خالد سعيد، وتحور حول ديوان محمد الماغوط «حزن في ضوء القمر». يقول ناصر: «وقعت مثل غيري في هذا الالتباس الذي جعلنا نكتب قصيدة لها شكل قصيدة التفعيلة وتقطيعها إلى أبيات على الصيغة، لكن من دون وزن، ونسبها قصيدة نثر، وربما على الشعرية قصيدة النثر».

## مدينة شبين الكوم في رواية مصرية

القاهرة، حمدي عابدين

يرسم الراوي شبين الكوم جغرافيتها الدقيقة التي يعلن من السطور الأولى في روايته عن تمام معرفته بكل شوارعها، ناشراتها في الصياحات، ووجهها أو قناتها في

الأماسي، ويتبلور ما تترحه الرواية عن هذه البلدة في متنازلات مع شخصها وعالمها السفلي؛ هذا العالم الذي يمتد من حياة الثقافة بما فيها من مسرح وأدب وعمل سياسي إلى العالم السفلي. وعبر هذا كله تدخلنا الأحداث إلى حيوات ملبنة بالانكسارات والإحباطات والأفراح والمرارات.

ويعتمد البناء الفني في رواية «قميص سماوي»، تقنية الكولاج السردية، حيث ينتقي الكاتب من وجهة نظره ما يظن أنه يهيم القارئ، على نحو يسمح له باستكمال ما يشاع الإصطلاح عليه بالمسكوت عنه، إنه كولاج يشبه المدينة التي تدور فيها الأحداث، حيث تتجاوز بانأعة الهوى والأمثلة المنكوبة، والتجربة العاشقة مع العجانز، والجبان مع الشجاع، والثوري والمهادن.

صدر حديثاً عن دار «نوستالجيا للإعلام والنشر والترجمة» بالقاهرة، رواية «قميص سماوي» للكاتب محمد عمرو الجمال. تقع الرواية في 272 صفحة من القطع المتوسط. وتقدم الرواية أنساقاً بشرية متنوعة يمكن أن تلقى بهم في الحياة اليومية على نحو متكرر، لئلا تكون مطلقاً أنهم يحملون كل هذه الحيات التي تنبض بالغرابية.

تدور أحداث الرواية في مدينة شبين الكوم، على بعد 70 كيلو شمال العاصمة المصرية القاهرة، وهي بلدة صغيرة تقع على تخوم الريف والحضر، حيث تستعرض الحياة السفلية لكائنات أدمية سحرية، يحكي سيطر عليه ضمير الأنا المتكلم دون أن يخفى مرة واحدة ويعلن عن اسمه. إنه صلوك، فقير، فاشل في كتابة الشعر وفي الإخراج المسرحي، وحتى في الحفاظ على الصداقة، خائن، وحشاش، ومتصوف وكذاب، ويمتدل يغوي امرأة ويتفق معها على الطلاق من زوجها ليتزوجها هرباً من سوء سمعته.





آل الشيخ كافأ رائف وحامدي بـ400 ألف ريال... وخضر إلى النهائي 110م حواجز

## تركستاني يتوج بفضية الكاراتيه... والأخضر يودّع على يد اليابان



لاعبو الأخضر يواسون بعضهم بعد الخروج من البطولة (أ.ف.ب)



مزنة النصار خرجت من تصفيات سباق 800م (أ.ب)

جاكرتا، «الشرق الأوسط»

رفع رائف تركستاني رصيد الميداليات السعودية في دورة الألعاب الآسيوية لـ3 ميداليات، بعدما انتزع الميدالية الفضية في منافسات الكاراتيه لوزن تحت 75 كجم، بعد خسارته في المواجهة النهائية للوزن ذاته من الإيراني بهمان بنتيجة 5 / 0. وتوج الأمير فهد بن جلوي، مساعد رئيس الوفد السعودي بالإنابة، رائف تركستاني بالميدالية الفضية، بحضور رئيس الاتحاد الآسيوي للكاراتيه الدكتور إبراهيم القناص رئيس الاتحاد السعودي للكاراتيه.

كان تركستاني قد استهل مشواره نحو الفضية الآسيوية بعد تغلبه على لاعب هونغ كونغ لي كا واي في دور الـ8 بنتيجة 5 / 4، ليتأهل للدور الثاني (دور الأربعة)، الذي واجه فيه الفلسطيني بشار التجار، واستطاع الفوز في النزال بنتيجة 3 / 1، قبل أن يصعد للمباراة النهائية أمام الإيراني بهمان.



تركستاني يحتفل بميداليته الفضية أس (الشرق الأوسط)

أبو الجاديل في تصفيات سباق 200م، وسيجود خضر في نهائي السباق اليوم. وكانت العدةاء مزنّة النصار قد خرجت من تصفيات سباق 800م، بعد أن أنهت السباق بزمن 02:46.62 دقيقة. وفي نهائي سباق 3000م، موانع، حل العدةاء علي العمري في المركز السابع، بزمن 08:38.29 دقيقة. ويستكمل أخضر القوى مشاركته بالدورة، عندما يشارك غداً العدةاء عبد الله بكر والعادقتين دانه الشهري وبارا

في 18 عدا، بزمن 13،16 ثانية. وسيجود خضر في نهائي السباق اليوم. وكانت العدةاء مزنّة النصار قد خرجت من تصفيات سباق 800م، بعد أن أنهت السباق بزمن 02:46.62 دقيقة. وفي نهائي سباق 3000م، موانع، حل العدةاء علي العمري في المركز السابع، بزمن 08:38.29 دقيقة. ويستكمل أخضر القوى مشاركته بالدورة، عندما يشارك غداً العدةاء عبد الله بكر والعادقتين دانه الشهري وبارا

وكان المنتخب الياباني المبادر بالسجيل في الدقيقة 31 من مجريات الشوط الأول، على طريق ريو ايوازاكي. وبعد 8 دقائق، تحصل أيمن الخليف على كرة ارتدت من منطقة الدفاع الياباني، مكنته من اختراق الجهة اليمنى لمنطقة الجزاء وإرسال كرة عرضية لعبد الله اليوسف سدها قوية تجاه المرمى، فأرادت من ريو سوكي كوجيما، حارس منتخب اليابان، واصطدمت بالدفاع الياباني، لتنتج إلى المرمى معلنة هدف التعديل للمنتخب

## اليوم... جدة تحتضن احتفالية ت دشين الموسم الجديد



تركي آل الشيخ «الشرق الأوسط»

أمم تحديات وعوائق وتهديدات بعقوبات مالية وانضباطية. وشكل هذا نقطة تحول كبرى تزامنت مع دعم آخر للاندية التي شرعت في تعاقدات كبيرة مع نجوم مستويات عالية وبصورة غير مسبوق، حيث جرى استقطاب نجوم وفق معايير عالية بدعم مباشر من آل الشيخ ليشكلوا إضافة جديدة في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين. وتنتقل يوم الخميس المقبل فعاليات المرحلة الأولى من منافسات المسابقة التي تقام بمشاركة 16 فريقاً هي: الهلال والأهلي والنصر والاتفاق الخلفية، والذي بدأ فيه منذ تواجد الفريق في معسكره الخارجي في

محترف في الموسم الماضي. ويشارك في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين 35 لاعباً محترفاً من أفريقيا، و63 محترفاً من أميركا الجنوبية، و16 محترفاً من أوروبا، و12 محترفاً آسيوياً، ومحترفاً من أميركا الشمالية. وتشهد منافسات الدوري في الموسم الجديد 240 مباراة موزعة على 30 مرحلة بواقع ثمانين مباريات في كل منها. وتدخل الأندية السعودية موسمها الجديد بصورة مغايرة عما كانت عليه في مواسم سابقة، حيث تكفل الأمير محمد بن سلمان ولي العهد بإنهاء مشكلة ديون الأندية الخارجية والتزاماتها التي ظلت تحد من قدرتها على التعاقدات وتضعها

## معاذ يعود للمشاركة في التدريبات «مأدبة عشاء» تحفز الاتحاد للشباب

جدة، «الشرق الأوسط»

تحتفل الرياضة السعودية اليوم الثلاثاء بتدشين الموسم الجديد 2018 - 2019 للدوري السعودي لكرة القدم للمحترفين كاضخم وأكبر نسخة في تاريخ المسابقة، وذلك برعاية المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية. ويقام حفل تدشين الموسم الجديد اليوم بالصالة المغطاة في مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة جدة. وتشهد منافسات الدوري السعودي للمحترفين مشاركة 128 محترفاً أجنبياً من 41 جنسية، منهم 90 محترفاً جديداً تعاقبت معهم الأندية في فترة التسجيل الصيفي، و38 من

الجماعية مع الفريق الفترة المقبلة. وأقام الجهاز الإداري في الحصة التدريبية أمس مأدبة عشاء في إطار المساعي الرامية لتجهيز اللاعبين بدنياً ونفسياً ومعنوياً للانطلاق لمنافسات الدوري السعودي للمحترفين بحلته الجديدة، شهدت وجود كافة اللاعبين والأجهزة الإدارية والفنية وسط أجواء أسرية. في حين أوعز الأرنجنتيني دياز لأحد أفراد الجهاز الفني لإعداد تقرير شامل عن فريق الشباب يشمل نقاط القوة والضعف بالفريق، والطريقة الفنية المتوقع انتاجها من مدرب الشباب ماريوس سومايكا والعناصر التي ينتظر أن يبرز بها في المباراة. وتغادر بعثة فريق الاتحاد مدينة جدة بعد غد الخميس متوجهة للعاصمة الرياض استعداداً لمواجهة الشباب الجمعة.

وكان دياز طالب اللاعبين خلال اجتماعهم بهم قبل انطلاق تدريبات الفريق لمواجهة الشباب بضرورة التركيز العالي في التدريب والتزام كل لاعب بالمهام المطلوبة منه، مع الحرص على تجنب الوقوع في الأخطاء التي كلفت الفريق الكثير، وتعهدهم بالالتصحيح وبدل قصارى الجهد للتعويض أمام الشباب وتقديم جل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم مستوى ونتيجة في المباراة. وعدم دياز خلال المران إلى خلق انسجام أكبر بين اللاعبين بتدريبات مكثفة، مع السعي لتصحيح الأخطاء التي وقع بها اللاعبون وتقوية الشق الدفاعي بعد أن أسهم خطأ دفاعي في ولوج هدف الوصل المبكر في المواجهة التي جمعت الفريقين بالبطولة العربية.

## عمان والبيروت تستدعيان الجبسي وكاريو لمعسكرهما تخمة مهاجمين تحول خربين وريفاش إلى دكة بدلاء الهلال

الرياض، فارس السبيعي

يواصل فريق الهلال تحضيراته لمواجهة الفيحاء، مساء الجمعة المقبل، في الجولة الأولى من دوري النجوم السعودي للمحترفين، فيما يبدو مدرب الفريق جيسوس في حيرة من أمره أمام كم النجوم في خط هجوم الفريق الأزرق، الأمر الذي سيضطره إلى وضع اثنين منهم على الدكة، وهما عمر خربين وريفاش.

وتشير المصادر إلى أن جيسوس سيركز على الرباعي عموري وكابيلو وإدواردو وغوميز، وستكون الفرصة لمشاركة ريفاش وخربين محدودة في أغلب المباريات، وهذا هو السبب الذي جعل جيسوس يطالب بحسم التعاقد مع البرازيلي مايكون بيريرا للاستفادة منه في اللعب بالمناطق الدفاعية على حساب خربين أو ريفاش، فيما فشلت الإدارة في إتمام هذه الصفقة.

ويشارك في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين 35 لاعباً محترفاً من أفريقيا، و63 محترفاً من أميركا الجنوبية، و16 محترفاً من أوروبا، و12 محترفاً آسيوياً، ومحترفاً من أميركا الشمالية. وتشهد منافسات الدوري في الموسم الجديد 240 مباراة موزعة على 30 مرحلة بواقع ثمانين مباريات في كل منها. وتدخل الأندية السعودية موسمها الجديد بصورة مغايرة عما كانت عليه في مواسم سابقة، حيث تكفل الأمير محمد بن سلمان ولي العهد بإنهاء مشكلة ديون الأندية الخارجية والتزاماتها التي ظلت تحد من قدرتها على التعاقدات وتضعها

وتتطلع إدارة النصر وصول البطاقة الدولية للاعب، قبل أن يتم إدراج اسمه ضمن القائمة التي سنخوض اللقاء الافتتاحي في

## الأهلاويون يستقبلون دي سوزا اليوم

تدريباته مساء اليوم الثلاثاء على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة عقب وصولهم من البحرين، وذلك استعداداً لمواجهة التعاون السبت المقبل على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية في افتتاحية مباريات الفريقين في الدوري السعودي للنجوم. وسيدأ الجهاز الفني لفريق الأهلي في وضع مخططاته الفنية الأولى لمباريات الدوري بدءاً من غد الجمعة لعدم انقطاعه عن المشاركة مع فريقه السابق في مسابقة الدوري التركي.

جدة، محمد باسند

عند انطلاق ضغطا كبيرا، حيث توقف عن العمل أكثر من مره بسبب كثرة الزوار، كما أعلن متجر النصر الذي نفذ كذلك من متجر النصر الرئيسي. تجدر الإشارة إلى أن الطقم الثاني (الأبيض) يحظى بطلب جماهيري كبير، وتسعى إدارة النصر إلى استغلال بيع الأطقم كما يجب، حيث سيتم توفير الأطقم حسب مصدر مسؤول، في متجر النصر، خلال أقرب فترة ممكنة، لتلبية للطلبات الهائلة على طقم الفريق في متجر النصر الرئيسي والإلكتروني.

دوري النجوم السعودي أمام أحد، يوم الخميس المقبل. وتغادر بعثة النصر إلى المدينة المنورة صباح يوم غد (الأربعاء)، حيث يجري الفريق مرانته الأخير قبل المباراة، على ملعب المباراة في مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز بالمدينة المنورة. ومن المتوقع أن يبدأ كارينيو للقاء بتشكيل مكون من: الأسترالي براد جونز في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع حمد المنصور والبرازيلي برونو أوفيني وعمر هوساوي وسلطان الغنم، وفي خط الوسط إبراهيم غالب والبرازيلي بيتروس والمغربي نور

الرياض، عبد الله الهلاي

بددت جاهزية المغربي عبد الرزاق حمد الله، لياقياً وبدنياً، معخاف المدرب الأوروغوياني كارينيو من أن يحتاج المحترف المضمّن حديثاً وقتاً أطول ليكون جاهزاً للمشاركة مع النصر، خصوصاً بعد ابتعاده عن لعب المباريات منذ فترة طويلة نظراً للإصابة التي تعرض لها أواخر الموسم الماضي. وتتطلع إدارة النصر وصول البطاقة الدولية للاعب، قبل أن يتم إدراج اسمه ضمن القائمة التي سنخوض اللقاء الافتتاحي في



سيلتحق بالتدريبات فور عودته من جاكارتا

## جيوفيتش يستدعي كمارا قيادة هجوم القادسية



جيوفيتش («الشرق الأوسط»)

الدمام: «الشرق الأوسط»  
يعتزم الصربي  
السكندر جيوفيتش  
مدير القادسية الرج  
بالمهاجم المساعد  
بقوة هارون كمارا في  
مباراة الفريق الأولى  
في الدوري السعودي  
للمحترفين أمام الفتح  
المقررة يوم الجمعة المقبل  
على ملعب مدينة الأمير  
سعود بن جلوي الرياضية  
بالرابة.

وينتظر أن يتواجد  
اللاعب كمارا اليوم الثلاثاء في  
تدريبات الفريق بعد أن يعود  
مع بعثة المنتخب السعودي  
الأول من إندونيسيا بعد  
مغادرة الدور ربع النهائي  
من دورة الألعاب الآسيوية  
بالخسارة من أمام المنتخب  
الياباني بهدفين لهدف يوم  
أمس.

ولفت كمارا الأنظار  
في مباريات هذه البطولة  
وتوهج في المباراة التي  
جمعت المنتخب السعودي  
أمام الصين حيث سجل ثلاثة  
أهداف وهو الهاتريك الأول  
للاعب في المنتخب السعودي  
في تاريخ المشاركات في دورة  
الألعاب الآسيوية حيث كان  
لهذه الأهداف أثر كبير في  
العبور قبل الخروج من أمام  
الساموراي.

ورغم فترة الغياب  
وعلى الرغم من الطويلة لللاعب كمارا عن  
تدريبات القادسية الإعدادية  
لهذا الموسم بسبب التواجد  
في المعسكرات مع المنتخب  
الأولمبي وحتى في المراحل  
الأخيرة مع المنتخب الأول  
الإعدادية لمباريات المنتخب  
السعودي في مونديال  
روسيا وتغيير الكثير من  
العناصر في فريق القادسية  
في الفترة الأخيرة إلا أن  
المدرّب الصربي يرى في  
اللاعب قدرة على الانسجام  
السريع مع المجموعة والقدرة  
على الغلبة في خط الهجوم  
كأحد حريه صريح.

وكان القادسية استأنف  
تدريباته بعد أن خاض الفريق  
آخر مبارياته الودية ضد  
فريق الباطن بهدف لكل فريق  
حيث تغلّب الدفاع الاسترالي  
رئيس ويليامز بتسجيل هدف  
وعلى صعيد متصل فقد  
نجحت إدارة نادي القادسية  
في توقيع عقد شراكة سادس  
ليكون في مقدمة أندية المنطقة  
الشرقية لعقود الرعاية مع  
كافة الأصعدة.

بطل 2013 عجز عن إيجاد راع رئيسي للفريق الكروي

## «عائلة العفالق» تنقذ الفتح بعقد رعاية قبل الموسم الجديد



أرض الخضارات في الأحساء احتضنت حفل نادي الفتح لتقديم نجومه («الشرق الأوسط»)

الذي ركز على الجوانب الفنية  
والتكتيكية والإعداد البدني  
المواصل مع المرحلة الأولى  
التي كانت قد انطلقت على ملعب  
النادي.

وينتظرون الفرصة لتحقيق  
ذلك من خلال الحضور للملعب  
والمساندة من المدرجات.  
وقال المدرب  
التونسي فنيح الجبال إنهم  
يطمحون إلى صعد مركز متقدم  
في دوري المحترفين بنسخته  
الجديدة في ظل الاستعداد  
الجيد، وضم العديد من الأسماء  
المميزة التي سيكون لها أثر كبير  
في إضافة الكثير للفريق على  
المستوى الفني.

وبين أن المعسكر الذي أقامه  
الفريق في جمهورية سلوفينيا،  
المرحلة الأخيرة قبل بدء الموسم  
من خلال مواجهة القادسية يوم  
الجمعة المقبل في الجولة الأولى  
من دوري المحترفين السعودي.  
وحول وصول العناتدي  
تعليمات بشأن دخول العائلات  
لمباريات الفريق التي ستقام على  
ملعب الأمير عبد الله بن جلوي  
بالأحساء التي ستستضيف  
مباريات الفريق قال العفالق: «لم  
يصلنا أي تأكيد بهذا الخصوص  
من قبل الهيئة العامة للرياضة  
ونحن ننتظر ذلك لأن محبي  
الفتح من كل فئات المجتمع

بكل قوة وجهد من أجل تقديم  
الأفضل لهذا النادي العريق.  
وأشار إلى أن خيارات  
اللاعبين الأجانب الجدد كان  
نتيجة مشاورات واسعة ومكثفة  
مع المدير الفني المدرب فنيح  
الجبال كما أنه تم تجديد عقود  
12 لاعباً من اللاعبين الذين  
يمكنهم تقديم الكثير للفريق.  
وأوضح أن المعسكر الذي  
أقامه الفريق في سلوفينيا كان  
ناجحاً وكما كان مخططاً له،  
حيث تم خوض 6 مباريات ودية،  
مشيراً إلى أن الفريق حالياً في

الأحساء: علي القطان

اعترف سعد العفالق رئيس  
نادي الفتح بعجزهم عن إيجاد  
عقد رعاية رئيسية للفريق  
الكروي رغم التحركات التي  
جرت بهذا الشأن طوال الفترة  
الماضية، مشيراً إلى أنه كانت  
هناك تحركات مع شركات كبرى  
لم يكتب لها النجاح.

وقال العفالق لـ «الشرق  
الأوسط» إن الفتح حصد سمعة  
كبيرة على كل المستويات،  
خصوصاً بعد أن بات النادي  
الوحيد من أندية الوسط في  
الدوري السعودي التي تنال لقب  
دوري المحترفين، كاسراً بذلك  
هيمنة الأندية الغنية والكبيرة  
والجماهيرية، مشيراً إلى أن  
الفتح حقق إنجازات كبيرة في  
كثير من الألعاب، ولكن يبقى  
الإنجازان اللذان تحققا لفريق  
كرة القدم موسم 2012 - 2013  
«الدوري وكأس السوبر» هما  
الأكبر في تاريخه.

وكان الفتح مدد عقد رعايته  
مع شركة الفخاخ القابضة  
العائدة لعائلة العفالق حيث  
جاء تمديد هذا العقد لثلاث  
سنوات مقبلة ضمن الرعاة،  
علماً أن الشراكة مستمرة منذ  
قراءة 12 عاماً وكانت ترتكز  
على الجوانب الاجتماعية قبل  
أن تتطور الرعاية لتشمل جوانب  
أخرى. ووقعت إدارة الفتح  
الحالية مع شركة الفخاخ التي  
ملتها الرئيس السابق للنادي  
المهندس عبد العزيز العفالق  
والذي تحققت في عهده أكبر  
الإنجازات في تاريخ النادي  
دون الكشف عن الجوانب المالية  
والمميزات التي ستحصل عليها  
النادي النموذجي وراء هذه  
الرعاية المتجددة.

ونتيجة لعدم وجود راع  
رئيسي بعد انتهاء عقد الشراكة  
مع «المجدوعي للسيارات» فإن  
الشراكة مع «الفخاخ» ستكون  
شراكة استراتيجيّة، حيث  
سيظهر شعار الشركة على  
قمصان أفراد الفريق الأول لكرة  
القدم.

وبالعودة إلى حديث رئيس  
النادي فقد بين أن هذه الشراكة  
الاستراتيجية هي نتيجة  
طبيعية لمواكبة هذه الشركة  
التي واكبت النادي في مسيرته  
منذ أن كان الفريق في دوري  
الدرجة الأولى «دوري الأمير  
محمد بن سلمان حالياً»، حيث  
كانت الشراكة الأولى في مجال  
الاستثمار الرياضي.

أما عبد العزيز العفالق  
الرئيس التنفيذي لـ «الفخاخ»  
فقد شدّد على أن هذه الاتفاقية  
تأتي التزاماً من الشركة

الأهلي المصري والترجي التونسي يتطلعان لصدارة مجموعتهما

## 3 فرق عربية تتطلع إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا



الأهلي المصري يسعى للثأر من منافسه الأوغندي اليوم («الشرق الأوسط»)

أفريقي، صاحب المركز الثالث  
برصيد 3 نقاط، ومواجهة مصيرية  
مع ضيفه الحرية الغيني، الذي  
يحصل المركز الثاني بـ 8 نقاط.  
ويتعين على صن داوونز، الفائز  
باللقب عام 2016، الحصول على  
إلى فارق الأهداف المباشرة،  
التي سوف تصب في مصلحة  
الفريق الجنوب أفريقي، الذي  
تعادل 2 - 2 مع الحرية في  
لقائهما الذي جرى بالعاصمة  
5 مرات أولها عام 1976 وأخراً

باحتل المركز الثاني برصيد 5  
نقاط، متفوقاً بفارق الأهداف  
المتساويين معه في الرصيد  
نفسه، والذين يلتقيان على  
ملعب المولودية.  
وفي المجموعة الثالثة،  
سيكون السودان البيضاوي  
المغربي، الذي ضمن الصدارة  
برصيد 11 نقطة، في نزهة أمام  
مضيفه توجو بور التوغولي،  
متذلل الترتيب برصيد 3 نقاط،  
الذي ودع المسابقة رسمياً.  
في المقابل، يخوض  
ماميلودي صن داوونز الجنوب

تطاوين يوم الأربعاء الماضي.  
وتشهد المجموعة الثانية  
صراعاً عربياً محتدماً بين  
فرق مولودية العاصمة ووفاق  
سطيف الجزائريين والدفاع  
الحسني الجديد المغربي،  
لنيل البطاقة الثانية المؤهلة  
لدور الثمانية عن تلك المجموعة،  
بعدها حسام مازيمبي صعوده  
منذ الجولة الماضية.  
وضمن مازيمبي، الذي  
يمتلك 5 نقاط في البطولة،  
صدارته للمجموعة برصيد 11  
نقطة، دون النظر لنتيجة لقائه  
مع ضيفه الدفاع الحسني، الذي

المماضية، ومصالحة جماهيره  
التي شعرت بخيبة أمل كبيرة  
عقب فقدان الفريق الصدارة  
بالخسارة على ملعبه أمام  
الأهلي.  
ويطمح الترجي للفوز على  
منافسه البستوني أملاً في  
اعتز الأهل أمام كيمبالا، من أجل  
العودة مجدداً إلى الصدارة.  
واستعد الفريق الملحق  
بـ «شيخ الأندية التونسية»  
لمواجهته الأفريقي على أحسن  
وجه، بعدما استهل مسيرته  
ببطولة الدوري التونسي بالفوز  
2 - صفر على ضيفه اتحاد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يسدل الستار على منافسات  
مرحلة المجموعات ببطولة  
دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم  
اليوم الثلاثاء، حيث تنطلق 8  
فرق، من بينها 3 أندية عربية،  
للحاق بركب المتأهلين للأدوار  
الإقصائية في المسابقة القارية.

وأُسفرت الجولات الخمس  
السابقة عن تأهل فرق الواد  
البيضاوي المغربي (حامل  
اللقب)، ووضيفه الأهلي المصري،  
والترجي والنجم الساحلي من  
تونس، وكذلك مازيمبي من  
الكونغو الديمقراطية، لدور  
الثمانية، فيما بقيت 3 بطاقات  
تنتظر حاملها في الجولة  
السادسة (الأخيرة).

وتعد المجموعة الأولى  
الوحيدة التي تم التعرف على  
هوية المتأهلين عنها، بعد  
صعود الأهلي المتصدر برصيد  
10 نقاط، والترجي صاحب  
المركز الثاني بالبرصيد نفسه  
من النقاط، الذي يتأخر عن  
الفريق المصري بفارق الأهداف  
المباشرة.

وبعدما ضمننا التأهل،  
يتطلع الأهلي والترجي للحصول  
على صدارة المجموعة من أجل  
مواجهة أحد الفرق الحاصلة  
على المركز الثاني من المجموعات  
الثلاث الأخرى في دور الثمانية،  
وفقاً للائحة البطولة، ومن ثم  
الابتعاد عن مواجهات الخبير في  
مبكرة أمام متصدري المجموعات  
الأخرى.

عام 2015، ولم يخسر في أي من  
الجولات الخمس السابقة (3  
انتصارات وتعادلان).

وفي حال خسارة الفريق  
المغربي، فسيتحتاج المولودية  
التعادل فقط للتأهل على حساب  
وفاق سطيف.

وفي المجموعة الأولى التي  
حجز مقعديها الأهلي المصري،  
صاحب الرقم القياسي في عدد  
الألقاب (8 الألقاب) والترجي  
الرياضي التونسي (10 نقاط  
لكل منهما مع أفضلية المواجهات  
المباشرة للأول)، تعد الجولة  
الأخيرة تحدياً صعباً.

وبسبب تصنيف الأهلي في هذه  
الجولة كيمبالا سيتي الأوغندي  
(6 نقاط)، ويلعب الترجي  
في ضيافة تاونشيب رولرز  
التونسي (3 نقاط).

ورغم الأهمية للقاء،  
حذر الفرنسي باتريس كارتيرون  
المدير الفني للأهلي لاعبيه من  
«صعوبة المباراة التي تمكن في  
العناصر الأساسية في الفريق  
بسبب ضغط المباريات».

وفي المجموعة الرابعة، يقوم  
النجم الساحلي التونسي المتأهل  
والمتصدر دون منازع (11 نقطة)  
برحلة تادية واجب إلى زامبي  
للمواجهة زيسكو يونايتد الثالث  
أفريقي كايزر تشيفز.  
وفي المجموعة الثانية،  
تبدو مهمة «الدفاع الحسني»  
صعبة لأنه سيلعب على أرض  
منافسه الكونغولي الخبير في  
هذه المسابقة التي أحرز فيها  
5 مرات أولها عام 1976 (4 نقاط).



## اتحاد الكرة وعد نجم ليفربول بتنفيذ بعض طلباته خصوصية «صالح» تثير جدلاً واسعاً في مصر

القاهرة: عبد الفتاح فرج  
للمرة الثانية، خرج اللاعب الدولي المصري محمد صلاح، ونجم فريق ليفربول الإنجليزي منتصراً في أزمته مع اتحاد الكرة المصري، بعدما نشر اللاعب على حسابه الرسمي على موقع «تويتر» منشوراً انتقد فيه تجاهل اتحاد الكرة لرسالته وكذلك محاميه. وأصدر اتحاد الكرة بياناً عقب اجتماعه أمس بالقاهرة، قال فيه إنه سيعمل على الاستجابة لبعض طلبات صلاح والعمل على إراحة

اللاعب وتوفير حماية له للحفاظ على خصوصيته بجانب زملائه من أجل الحفاظ على تركيزهم في المباريات المقبلة، وأوضح الاتحاد أنه حرص على تهدئة الأمور مع اللاعب ووكيله، وإعلاء روح الود معه لأنه نجم كبير وصاحب شعبية كبيرة داخل وخارج مصر. يشار إلى أن وضع صورة صلاح في مقدمة طائرة المنتخب المصري الخاصة قبيل انطلاق منافسات بطولة كأس العالم الأخيرة، فجرت أزمة بين صلاح واتحاد الكرة المصري، بعدما انتقد عدم الاهتمام بحقوق

الرعاية الموقعة بينه ومؤسسات ووكالات دولية، وخرج صلاح من الأزمة منتصراً، إذ تم إزالة صورته من على الطائرة، بجانب حصوله على تأييد كبير من مئات الآلاف على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر نفسه الذي تكرر في الأزمة الأخيرة. بينما رد اتحاد الكرة بأنه يحترم كل لاعبيه ويهتم بعدم إثارة أي بلبلة في الوقت الحالي، وسيعمل على الاستجابة لبعض طلبات «صالح». بعدما أثار منشور «نجم الريدين» جدلاً واسعاً في مصر

بسبب شعبيته الجارفة ومساندة الآلاف المشجعين له في أزمته. وقال محمد صلاح، على «تويتر»: «الطبيعي أن أي اتحاد كرة يسعى لحل مشكلات لاعبيه حتى يوفروا له الراحة، لكن في الحقيقة ما أراه عكس ذلك تماماً... ليس من الطبيعي أن يتم تجاهل رسائلي ورسائل المحامي الخاص بي... لا أرى لماذا كل هذا؟ اليس لديك الوقت الكافي للرد علينا». ونشر رامي عباس محامي اللاعب منشوراً على «تويتر» أيضاً قال فيه: «لقد طلبنا ضمانات تتعلق

## لوبيتيغي مدرب الفريق الملكي بعد هز شبك جيرونا برباعية؛ دعوا الأهداف تأتي... لا يهم من يسجلها الروح الجماعية تساعد ريال مدريد على الخروج من عباءة رونالدو

من طينة بارزة، لتعويض غياب رونالدو، أفضل لاعب في العالم خمس مرات، والذي انتقل هذا الصيف إلى يوفنتوس بطل إيطاليا في المواسم السبعة الأخيرة، في صفقة بنحو 100 مليون يورو. وفي تعليق على مباراة جيرونا، اعتبرت صحيفة «ماركا» الإسبانية الاثنين أن لوبيتيغي الذي أقبل من تدريب المنتخب الإسباني عشية انطلاق كأس العالم 2018 بعيد الإعلان عن توليه تدريب الريال بعد انتهائيات، بدأ بتثبيت نفسه في الريال وأظهر أنه «يقول زمام المسؤولية»، ولا يخشى اتخاذ قرارات غير شعبية ما دام أنها تصب في صالح الفريق. وأشارت على سبيل المثال إلى قراره الأحد بأن يبقى على مقاعد الاحتياط لاعب خط الوسط الكرواتي لوكا مودريتش، أفضل لاعب في موندناليو روسيا، والمدافع الفرنسي رافاييل فاران المتوج بلقب الموندناليو مع منتخب بلاده، قبل أن يدفع بهما كبديلين لإيسكو والبرازيلي مارسيلو. كما أن لوبيتيغي فضل الاحتفاظ بالكوستاريكي كيلو نافاس في حراسة المرمى، على حساب البلجيكي تيبو كورتوا، أفضل حارس مرمرى في موندناليو 2018، والمنضم هذا الصيف إلى الريال من تشلسي الإنجليزي، في صفقة قدرت قيمتها بنحو 35 مليون يورو. وفي وقت سابق فاز إسبانيا 2 - 0 صفر على نابضيا بفضل هدفين من استييان غرانيرو وبورخا أغليسياس.

## لوبيتيغي مدرب الفريق الملكي بعد هز شبك جيرونا برباعية؛ دعوا الأهداف تأتي... لا يهم من يسجلها الروح الجماعية تساعد ريال مدريد على الخروج من عباءة رونالدو

الضغط ولعبنا بشكل جيد بما يكفي في الشوط الثاني لنستحق الفوز. كنا ندفع إلى الأمام بشكل سريع في الشوط الأول، كنا منطهين جدا للهجوم، قبل أن يتم تحسن الأداء أربعة أهداف. وتابع: «هذه المرة كان (مسجلو الأهداف) غاريت، كريم، وراموس، لكن لا نتحدث من يسجلها ما دام أننا نسجلها». وقدم الريال في الأشهر الماضية اثنين من المساهمين الأساسيين في تتويجه بسلسلة القاب في الأعوام الأخيرة، أبرزها دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات تواليها، هما المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، ورونالدو الذي سجل 450 هدفا في 438 مباراة خاضها مع الريال منذ العام 2009. وكان لوبيتيغي قد حض لاعبيه قبيل مباراة جيرونا، على تعويض القدرات التهديفية لرونالدو كفريق متكامل بدلا من التعويل على لاعب بمفرده. وقال: «بدلا من السؤال عن سيسجل هذه الأهداف، علينا أن نتحدى أنفسنا لتسجيل عدد أكبر من الأهداف كفريق. على كل الفريق أن يسجل كل هذه الأهداف. تسجيل عدد أكبر من الأهداف (من رونالدو)، وتلقى عدد أقل منها». ويعتمد الريال في خط المقدمة على بنزيمة وبييل وأسينسيو، وسيتقارب من مسعى مديريه لاستقطاب الفرنسي الشاب كيليان مبابي من نادي باريس سان جرمان. لكن مع قرب إقفال فترة الانتقالات الصيفي في إسبانيا 31 أغسطس (آب)، لم يتعاقد الريال بعد مع لاعب

## لوبيتيغي مدرب الفريق الملكي بعد هز شبك جيرونا برباعية؛ دعوا الأهداف تأتي... لا يهم من يسجلها الروح الجماعية تساعد ريال مدريد على الخروج من عباءة رونالدو

مع زميله كريم بنزيمة عن صناعة الهدف الرابع للمهاجم الفرنسي قبل عشر دقائق على النهاية. وقال بيل: «أنا هنا لمساعدة الفريق. نحن فريق متحد ونحتاج للاستمرار في الفوز قدر المستطاع». وبدأ أن ماركو أسينسيو، الذي واستند للمدرب جولن لوبيتيغي مهمة إعادة بناء الفريق بعد رحيل المهاجم البرتغالي وتدنو المؤشرات الأولى جيدة حيث ظهر الفريق متحدا بشكل أكبر وسط تناغم للمهارات الفردية. وقال لاعب الوسط كاسيميريو: «أعتقد أن السمة البارزة هذا العام أننا نلعب بشكل جماعي». وأضاف: «نملك عقلية السبع كفريق وبيامكان اللاعبين المضي قدما وظهرنا اليوم أننا نتخطى بفريق رائع». وأيد لوبيتيغي كلمات لاعبه البرازيلي قائلا: «الفريق يعمل كمنظومة متكاملة وعندما يتم العمل الجماعي تأتي الأهداف والمهم هو التسجيل وليس من يسجل». وفي غياب رونالدو تحتمه الأظنار عادة إلى غاريت بيل الذي يمر بفترة رائعة، وسجل المهاجم البولندي هدفا جميلا لتقدم الريال 3 - 1 وكان هذا هدفة السادس على التوالي في الدوري، وأتم التعاون

## البطولة تنطلق بمشاركة جميع نجوم التصنيف العالمي بين حظوظ نادال وإصرار فيدرر لمن تبتم «أميركا المفتوحة للتنس»؟



نابال (أ.ب.أ) فيدرر (أ.ب.ب)

نويوروك، «الشرق الأوسط» انطلقت النسخة الخمسون من بطولة أميركا المفتوحة للتنس التي تقام على ملاعب «فلاشينغ ميدوز» آخر البطولات الأربع الكبرى «غراندد سلام»، بمشاركة جميع نجوم التصنيف العالمي للعبة البيضاء. ولم يسبق لأي من البطولات الأربع الكبرى في موسم التنس «غراندد سلام» أن حظيت بهذه المشاركة المتميزة من اللاعبين العالميين منذ بطولة ويمبلدون 2017. وشهدت تلك النسخة من البطولة البريطانية التي تقام على الملاعب العتيبة ظاهرة فريدة من نوعها، حيث أنهى خلالها ثلاثة لاعبين قائمة اللاعبين الخمسة الأوائل في التصنيف موراى والصربي نوفاك ديوكوفيتش والسويسري ستانلاس خوان مارتن موسمهم مبكرا للإصابة. ومنذ ذلك الوقت شهدت البطولات الكبرى دائما غيابا للنجوم، كما كان حضورهم في بعض البطولات رمزيا، حيث كانوا يعانون من تراجع كبير في مستواهم الفني المعروف. ولكن على التقدير، يشارك في هذه النسخة من البطولة الأميركية جميع نجوم الحرس القديم، على رأسهم الإسباني نادال والسويسري روجيه فيدرر، الفائز خمس مرات بلقب أميركا المفتوحة، المنافس الأول بالنسبة لنادال هذا العام، رغم أنه لم يفز بلقب هذه البطولة منذ عشر سنوات. وقال فيدرر المصنف الثاني عالميا: «لم أواجه تجارب سيئة في نيويورك إلا فيما ندر، لأنه يروق لي اللعب هنا، أعتقد أن درجة النزلق الملعب جيدة بالنسبة لي». وبخوض فيدرر، الذي خسر مؤخرا نهائي بطولة سينسيناتي أمام ديوكوفيتش، أولى مواجهته بأميركا المفتوحة اليوم أمام الياباني يوشيهيتو نيشيوكا. أما فيما يتعلق بديوكوفيتش، فقد أصبح اللاعب الصربي، الفائز بطولة سينسيناتي أمام ديوكوفيتش، بوميبلدون هذا العام والمتوج بلقب سينسيناتي في الأسبوع الماضي، منافسات الدور الأول.

## المدير الفني لبيرنلي يشيد بفولهام... وكومباني مندهش من قوة وفترهامتون مدرب واتفورد فخور بفريقه مفاجأة الدوري الإنجليزي



بداية مذهلة لواتفورد في الدوري الإنجليزي (رويترز)

ورغم ذلك فإن مواجهة توتنهام هوتسبير، ثالث الترتيب الموسم الماضي، في الجولة المقبلة ستتمثل اختبارا حقيقيا لدى قوة واتفورد على تحسين المركز 14 الذي احتلته الموسم الماضي. ويشعر جمهور واتفورد بسعادة غامرة بعد الانتصارات الثلاثة المتتالية لكن المدرب غارسيا حذر من المبالغة في الاحتفال في هذه المرحلة المبكرة. وأبلغ غارسيا موقع النادي على الإنترنت: «أنا فخور جدا لأنني أدرب واتفورد ومن الصعب للغاية تحقيق نتائج جيدة باستمرار في الدوري الممتاز». وأضاف: «الفوز في ثلاث مباريات متتالية أمر مميز للغاية، وأمامنا خطوات كثيرة لكن من المهم الاحتفاظ بأجواء إيجابية داخل الفريق. يشعر الجميع بالسعادة». بيرنلي إن فولهام أنفق بحكمة خلال فترة الانتقالات الماضية، وذلك عقب خسارة فريقه 4 - 2 في كرفان كوتاج ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الأحد. ويات فولهام أول

## المدير الفني لبيرنلي يشيد بفولهام... وكومباني مندهش من قوة وفترهامتون مدرب واتفورد فخور بفريقه مفاجأة الدوري الإنجليزي

شغل مركز رونالدو في الجهة اليسرى بخط الهجوم، بجني ثمار اللعب بانتظام ونيل ثقة المدرب بعد حصوله على ركلتي جزاء. ورغم ترقب وصول لاعب من العيار الثقيل لا يبدو الريال في ظل هذه الروح الجماعية بحاجة لصفقة جديدة.

على أي حال تصريحات لوبيتيغي أن الأهم بالنسبة إليه هو تسجيل الأهداف لا من يسجلها، بليل، علما بأن هدفين من الأربعة أتيا من ركلتي جزاء. واعتبر لوبيتيغي أن شوطي المباراة كانا صعبين على الفريق لأن جيرونا يعتمد أسلوب

## المدير الفني لبيرنلي يشيد بفولهام... وكومباني مندهش من قوة وفترهامتون مدرب واتفورد فخور بفريقه مفاجأة الدوري الإنجليزي

رغم أنه ليس غريبا أن يمتلك ليفربول وتشيلسي العلامة الكاملة بعد أول ثلاث جولات في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم فلم يتوقع أحد تقريبا أن يتقاسم واتفورد صدارة المسابقة مع الفريقين العملاقين. وحقق واتفورد، الذي خاض موسمه الأوروبي الوحيد قبل 35 عاما، فوزه الثالث على التوالي الأحد حيث تفوق 2 - 1 على كريستال بالاس ليصل رصيده إلى تسع نقاط بعدما تغلب قبل ذلك على برايتون أند هوف البيون وبيرنلي. لكن تغيير واتفورد المستمر لعدد كبير من المدربين واللاعبين يتناقض مع الحكمة المشهورة المتعلقة بمدى أهمية الاستقرار في عالم كرة القدم. وفي الماضي تولى الراحل غراهام هيلور تدريب واتفورد لعشر سنوات بدءا من موسم 1977 - 1978 وقاده من الدرجة الرابعة وحتى الدرجة الأولى وسط دعم مالي كبير من نجم البوب البريطاني التون جون. وفي 1983 احتل واتفورد المركز الثاني خلف ليفربول البطل ليتاهل للمشاركة في كأس الاتحاد الأوروبي وبعد عام واحد بلغ نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي. لكن خلال العقد الأخير لعب واتفورد تحت قيادة 13 مدربا على الأقل ومنهم مدربين حققوا النجاح في فرق أخرى مثل بيرندان رودجرز مع سيلتيك بطل اسكتلندا وشون داك مدرب بيرنلي وسلافيسا يوكاتوفيتش في فولهام. ومن ضمن هؤلاء المدربين كان بيلي ميكلادي الذي استمر في منصبه ثمانية أيام. وعلى مدار آخر خمس مواسم تولى خمسة مدربين المسؤولية وهم يوكاتوفيتش وكيجي فلوريس ووالتر ماتساري وماركو سيلفا مدرب إيفرتون الحالي وخافي غارسيا. واستحوذت أسرة بوتيسو الإيطالية، التي تملك أودينيزي الإيطالي وكانت تملك في فترة ما غرناطة الإسباني، على واتفورد في 2012 وأقالت المدرب داك فوراً. واعتاد النادي تغيير اللاعبين وإبرام عقود على سبيل الإعادة لكنه كان من أكثر أندية الدوري تحقيقا لصفافي الربح هذا الموسم والفضل في ذلك يعود إلى بيع البرازيلي رينشام ليسون إلى إيفرتون مقابل 40 مليون جنيه إسترليني (51 مليون دولار).



هناك فرق تتعاقد مع عناصر أقل مستوى من هؤلاء غير المرتبطين بأي نادٍ حتى الآن

## من يايا توريه إلى حاتم بن عرفة... لاعبون متاحون مجاناً يبحثون عن أندية

سيتي السابق غلين جونسون، الذي يكمل عامه الرابع والثلاثين هذا الأسبوع ولا يلعب لأي نادٍ. وينطبق نفس الشيء أيضاً على لاعب خط وسط بايرن ميونيخ السابق جان كيرشوف، الذي ساعد في إنقاذ سندرلاند من الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز قبل عامين قبل أن يتعرض لإصابة في الركبة. ونال كيرشوف، 27 عاماً، إعجاب نادي بولتون في فترة الاختبارات التي قضاها مع الفريق خلال الموسم الماضي لينضم للفريق حتى نهاية الموسم، لكنه لم يجد عقده مع النادي حتى الآن ويحق له الانضمام لأي نادٍ آخر.

وتشمل القائمة أيضاً لاعبي وست بروميتش البيون السابقين، يوسف مولومبو وكلاوديو ياكوب، وكذلك المهاجم السابق لأندية وست بروميتش البيون وسندرلاند وإيفرتون، فيكتور أنتيشيبي، البالغ من العمر 30 عاماً والذي لعب لفترة في دوري الدرجة الثانية في الصين. وفي الحقيقة، هناك أندية إنجليزية في الدوريات الأقل من الدوري الإنجليزي الممتاز تتعاقد مع الكثير من اللاعبين الأقل في المستوى من أنتيشيبي؛

جدير بالذكر أن الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي دافع عن نفسه في وقت سابق أمام الاتهامات العنصرية التي وجهها له توريه الذي لعب تحت إشرافه في برشلونة الإسباني أيضاً. وخلال مقابلة تلفزيونية، قال غوارديولا عندما طُلب منه الرد على تصريحات توريه لـ «مجلة فرانس فوتبول الفرنسية»: «هو يعرف أنه لست كذلك».

ووجه توريه انتقادات لاذعة للمدير الفني الإسباني، معتبراً أن غوارديولا «لديه مشكلات مع اللاعبين الأفارقة. نلاحظ أن لديه غالباً مشكلات مع الأفارقة، في كل الأندية التي لعب بها. يدعي أن ليس لديه أي مشكلات مع اللاعبين السود، لأنه ذكي للغاية حتى لا يقع في الفخ. لن يعترف بذلك أبداً».



جان كيرشوف - يايا توريه - كلاوديو ماركيزيو

يكون صفقة ممتازة لأي فريق، خاصة أنه سينتقل في صفقة انتقال حر لن تكلف ناديه الجديد الكثير من الأموال.

وتضم قائمة اللاعبين المتاحين الآن ولا يلعبون لأي نادٍ مدافع ستوك سيتي السابق فيليب ولشيد البالغ من العمر 29 عاماً، والذي شهدت مسيرته الكروية تراجعاً كبيراً بعد البداية المميزة للغاية مع ستوك سيتي بعد مجيئه من ماينز الألماني مقابل 2,5 مليون جنيه إسترليني عام 2015. وقد رحل ولشيد عن ستوك سيتي على سبيل الإعارة بعد ذلك، لكنه لم يقدم مستويات جيدة مع فولفسبورغ وميتز. وكانت آخر مرة يشارك فيها في المباريات مع نادي فوربورن سار في بطولة كرة الصالات الألمانية.

وهناك أيضاً مدافع ستوك

الإيطالي كلاوديو ماركيزيو، الذي قد لا يملك نفس موهبة بن عرفة، لكن المستويات أكثر من 10 سنوات كاملة مع نادي يوفنتوس الإيطالي

### قضى توريه 8 مواسم رائعة مع مانشستر سيتي أثبت خلالها أنه أحد أفضل لاعبي خط الوسط في تاريخ الدوري الإنجليزي

جعلت نادي باريس سان جيرمان يتعاقد معه. ورغم أنه كان من الصعب على بن عرفة أن يجد مكاناً له في تشكيلة حامل لقب الدوري الفرنسي الممتاز مع نادي «السيدة العجوز»، في 20 مباراة بقميص يوفنتوس الموسم الماضي، ومن الممكن أن

في التعاقد معه، مثل كلوديو ماركيزيو الذي قد لا يملك نفس موهبة بن عرفة، لكن المستويات أكثر من 10 سنوات كاملة مع نادي نيس في الموسم التالي

اللاعب رفض لأنه يفضل الرجوع إلى نادي ليون الفرنسي كبديل لنجيل فقير. لكن ليون قد لا يبيع فقير من الأساس، وبالتالي يتعين على بن عرفة، البالغ من العمر 31 عاماً، أن يفكر في الخيارات الأخرى وهو يسعى إلى بداية جديدة أخرى في مسيرته الكروية، بعدما أنهت رحلته مع باريس سان جيرمان. وكانت آخر مرة يشارك فيها بن عرفة بقميص باريس سان جيرمان، قبل أن يدخل في خلافات مع مسؤولي النادي، في مارس (آذار) 2017 عندما شارك كبديل في الدقيقة 88 في إحدى المباريات!

قد يكون بن عرفة بلا أي نادٍ في الوقت الحالي، لكنه يمتلك موهبة استثنائية ولا يوجد أدنى شك في أن الكثير من المديرين الفنيين يرغبون

الأقل، وهو الأمر الذي يتنافى تماماً مع المستوى الذي ظهر به اللاعب الإيفواري في آخر موسم له مع مانشستر سيتي. ومن الواضح أن سيلوك لم يتمكن حتى الآن من جذب انتباه الأندية الكبرى للتعاقد مع لاعبه، لأنه لم يطلب أي نادٍ من أندية الدوري الإنجليزي الممتاز التعاقد مع توريه خلال الموسم الحالي، ولا حتى نادي فريق الشباب بنادي أيندهوفن الهولندي، ويتولى نجم الكرة الإيطالية السابق اليساندرو نيستا تدريب نادي بيروجيا. لكن النجم الإيفواري يايا توريه لن يعترض حتى يصل لعمر هؤلاء اللاعبين السابقين - 42 عاماً - وسيوصل اللعب حتى ذلك الحين.

كان هذا، على أي حال، هو ما أعلنه وكيل اللاعب، ديمتري سيلوك، هذا الصيف، زاعماً أن هذا هو السبب الذي جعل الفيل الإيفواري يرتدي القميص رقم 42 خلال فترة وجوده مع نادي مانشستر سيتي. وقد قضى توريه ثمانية مواسم رائعة مع مانشستر سيتي أثبت خلالها أنه أحد أفضل لاعبي خط الوسط في تاريخ الدوري الإنجليزي، جنباً إلى جنب مع لاعبين عظماء من أمثال ستيفن جيرارد وفرنك لامبارد، اللذين بدأ كل منهما العمل في مجال التدريب قبل أن يدخل العقد الخامس من عمرهما!

ولكي نكون منصفين يجب التأكيد على أن سيلوك وكيل توريه كثيراً ما يبدى بتصريحات غريبة وغير منطقية، لكن دعونا نأمل هذه المرة أن يحقق هو ولعابه هدفهما، لأنه من منا لا يريد أن يرى نجماً كبيراً مثل توريه، 35 عاماً الآن، وهو يتحدى الزمن ويواصل التالق في ملاعب كرة القدم؟ وقد زعم سيلوك أن توريه قادر على قلب نتائج المباريات واللعب بأفضل صورة ممكنة لمدة ثلاث سنوات أخرى على

المرتبطين بأي فريق. ناد حتى الآن، علاوة على أنه قادر على اللعب في عدد كبير من الفرق.

وتضم هذه القائمة أيضاً اللاعب الفرنسي ذا الأصول التونسية حاتم بن عرفة. وتشير تقارير إلى أن نادي وستهام يونايتد كان يرغب في التعاقد مع اللاعب، لكن

لندن، بول دويل

تولى نجماً كرة القدم الهولندية كلارنس سيدورف وبياتريك كلوفيرت قيادة منتخب الكامبيون خلال الشهر الحالي وأعلنوا عن قائمة منتخب الأسود غير المروضة هذا الأسبوع، في حين يقود نجم مانشستر يونايتد السابق رود فان نيسلروي فريق الشباب بنادي أيندهوفن الهولندي، ويتولى نجم الكرة الإيطالية السابق اليساندرو نيستا تدريب نادي بيروجيا. لكن النجم الإيفواري يايا توريه لن يعترض حتى يصل لعمر هؤلاء اللاعبين السابقين - 42 عاماً - وسيوصل اللعب حتى ذلك الحين.

كان هذا، على أي حال، هو ما أعلنه وكيل اللاعب، ديمتري سيلوك، هذا الصيف، زاعماً أن هذا هو السبب الذي جعل الفيل الإيفواري يرتدي القميص رقم 42 خلال فترة وجوده مع نادي مانشستر سيتي. وقد قضى توريه ثمانية مواسم رائعة مع مانشستر سيتي أثبت خلالها أنه أحد أفضل لاعبي خط الوسط في تاريخ الدوري الإنجليزي، جنباً إلى جنب مع لاعبين عظماء من أمثال ستيفن جيرارد وفرنك لامبارد، اللذين بدأ كل منهما العمل في مجال التدريب قبل أن يدخل العقد الخامس من عمرهما!

ولكي نكون منصفين يجب التأكيد على أن سيلوك وكيل توريه كثيراً ما يبدى بتصريحات غريبة وغير منطقية، لكن دعونا نأمل هذه المرة أن يحقق هو ولعابه هدفهما، لأنه من منا لا يريد أن يرى نجماً كبيراً مثل توريه، 35 عاماً الآن، وهو يتحدى الزمن ويواصل التالق في ملاعب كرة القدم؟ وقد زعم سيلوك أن توريه قادر على قلب نتائج المباريات واللعب بأفضل صورة ممكنة لمدة ثلاث سنوات أخرى على

المرتبطين بأي فريق. ناد حتى الآن، علاوة على أنه قادر على اللعب في عدد كبير من الفرق.

وتضم هذه القائمة أيضاً اللاعب الفرنسي ذا الأصول التونسية حاتم بن عرفة. وتشير تقارير إلى أن نادي وستهام يونايتد كان يرغب في التعاقد مع اللاعب، لكن

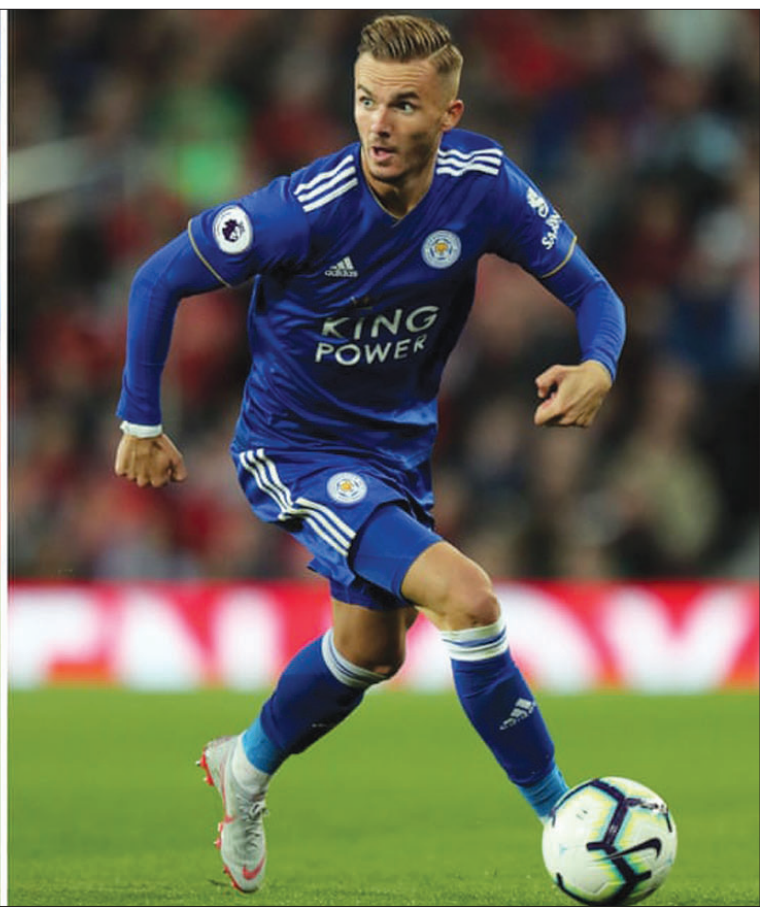
بن عرفة

اللاعب تعرضا لنكسات كثيرة قبل اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز

## ديفيد بروكس وجيمس ماديسون أثبتا أن المثابرة تؤدي ثمارها في النهاية

يقول توني دوتشيري، مساعد المدير الفني لنادي أبردين: «بمجرد أن نتخط هدف الفوز الذي أحرزه في مرمى رينجرز». وأضاف: «لن ينسى أحد هذا الهدف أبداً، لأنه جاء من ركلة حرة رائعة في الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة. إن أكثر ما أعجبني في جيمس هو أنه عندما جاء إلينا كان يعلم أن هذه الفترة تعد جزءاً مهماً من رحلته في عالم كرة القدم. لقد كان يدرك تماماً أنه إذا لعب بشكل جيد فإن ذلك سوف يساعده كثيراً، وكان يرى الصورة بشكل أوسع. ربما تنتهي مسيرة بعض اللاعبين بمجرد انتقالهم للعب على سبيل الإعارة في اسكتلندا؛ لكنه كان يركز بشكل كبير على تلك التجربة واستفاد منها كثيراً».

وما زال والدا ماديسون وشقيقه الأصغر يعيشون في منزل على الطريق المؤدي إلى ملعب التدريب في كوفنتري، ويذهب ماديسون لزيارتهم عندما يسمح وقته بذلك. ومن المؤكد أن حصول اللاعب على الدعم من الآخرين بعد شيئاً مهماً للغاية؛ لكن شخصية اللاعب نفسه هي الأهم. يقول ستيفنز: «ماديسون يقدم الدعم لنفسه، ويعرف جيداً أنه يمتلك قدرات كبيرة ويقف في إمكاناته تماماً». وأضاف: «ماديسون يعشق كرة القدم ولا يتوقف عن التفكير فيها. إنه لاعب مهاري يرغب دائماً في الحصول على الكرة من أجل صناعة الهجمات الفرص لزملائه في الفريق؛ إنه لا يخفي أبداً داخل المعب؛ لأنه يعرف جيداً ما يتعين عليه القيام به». وتابع: «إنه يمتلك موهبة استثنائية والجميع يعرف ذلك. وحتى عندما كان في الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة من عمره، كان الجميع يعرف أيضاً أنه سيكون له مستقبل كبير. وسيكون له مستقبل كبير بالفعل».



جيمس ماديسون وديفيد بروكس تحملا كثيراً في كوفنتري سيتي وشيفيلد يونايتد

بالنسبة لك؛ لكن التعرض لمثل هذه النكسات يجعلك تدرك أنه بإمكانك التعامل مع الأمور الصعبة أو مع الأشياء التي لم تكن تتوقعها».

لقد نجح ماديسون، وهو لاعب خط وسط لا يعرف الخوف، في تجاوز كافة الاختبارات الصعبة التي واجهها، بما في ذلك ظهوره الأول بقميص المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاماً العام الماضي، والفترة الرائعة التي لعبها مع نادي أبردين على سبيل الإعارة، بعد ستة أشهر من انتقاله مقابل ثلاثة ملايين جنيه إسترليني من كوفنتري سيتي إلى نورثيس سيتي عام 2016.

بنادي كوفنتري سيتي، أن ماديسون لديه رغبة هائلة في أن يتحرك بصحة كبيرة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ويريد أن يتقدم اسمه على صفاء الجميع. وشارك ماديسون في أول مباراة له مع كوفنتري سيتي وهو في السابعة عشرة من عمره؛ لكن الأمور لم تكن سهلة كما يتوقع البعض، والدليل على ذلك أن بعض زملائه قبله بثلاثة أشهر؛ لكن لم يشعر بالقلق من ذلك. يقول ستيفنز: «عندما يُعرض على رفاقك شيء لم يُعرض عليك، فإن ذلك بعد بمثابة نكسة

اللاعبون الموهوبون ويظهرون بشكل أفضل عندما يلعبون في دوريات أقوى إلى جانب لاعبين أفضل؛ يقول كوكس: «من الممكن أن يكون ذلك صحيحاً، إذ يتألق اللاعبون الجيدون عندما يلعبون مع لاعبين جيدين آخرين؛ لأن ذلك على التكيف مع اللعب في هذا المستوى الجديد. صحيح أن الدوري الإنجليزي الممتاز يمتلك فنيات ومهارات أفضل؛ لكن لا يمكن التقليل من أهمية الجانب البدني أيضاً».

وعلى الجانب الآخر، يرى يشمارد ستيفنز، المدير الفني لأكاديمية الناشئين

في مركز الجناح، وليس في مركز صانع الألعاب الذي كان يلعب به من قبل. وفي بورنموث، ينضم بروكس إلى فريق مستقر يضم عدداً كبيراً من المواهب الشابة، بما في ذلك لاعب خط الوسط المميز لويس كوك وحارس المرمى آرون رامسدیل.

كما بدأ ليستر سيتي ينظر إلى المواهب التي تلعب في الدوريات الأدنى في الدوري الإنجليزي الممتاز، فتعاقد مع توماس، الذي كان يلعب أيضاً في صفوف كوفنتري سيتي. وبالتالي، فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل يتألق

الذي سلكه بعد الرحيل عن نادٍ كبير. يكون الطبيعي في مثل هذه الظروف هو الانتقال إلى نادٍ آخر من الفئة نفسها، أو الاكتفاء بالوجود ضمن قائمة الـ 23 لاعبا لأي فريق وعدم القتال من أجل الوجود في التشكيلة الأساسية؛ لكنه اتخذ قراراً باللعب في ظروف صعبة للغاية مع نادي شيفيلد يونايتد، وقاتل من أجل أن يصبح لاعباً كبيراً».

وتألق اللاعب في أول موسم لهما في الدوري الإنجليزي الممتاز، فسجل ماديسون في مباراة فريقه لبيستر سيتي أمام وولفرهامبتون، كما قدم بروكس أداءاً رائعاً مع بورنموث، وتألق

الفني السابق لبروكس باكاديمية الناشئين بنادي شيفيلد يونايتد، والذي يعمل الآن في أكاديمية قاسية، عندما كان يلعب في فريق الريدف تحت 19 عاماً، أمام نادي ستافلي مينيرس ويلفير، وهاندسورث بارامور، كما لعب على سبيل الإعارة لنادي هاليفاكس تاون، بينما لفت جيمس ماديسون الأنظار عندما كان يلعب في دوري الدرجة الثانية مع نادي كوفنتري سيتي، وهو في السابعة عشرة من عمره.

وكما كان الحال مع هاري ماغواير وكايل ووكر وآخرين، بدأ بروكس وماديسون رحلتهم في عالم كرة القدم من الدوريات الأدنى، وواجهوا كثيراً من الصعوبات والعراقيل، قبل أن ينجحوا في نهاية المطاف في اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. وخلال فترة الانتقالات الصعبة الأخيرة، انتقل بروكس من نادي شيفيلد يونايتد لنادي بورنموث مقابل 11,5 مليون جنيه إسترليني، كما انتقل ماديسون من نورثيس سيتي إلى ليستر سيتي مقابل 24 مليون جنيه إسترليني.

ورغم أنه من السابق لاوانه الحكم على هذه الخطوة، فمن الواضح أن اللاعبين قد نجحوا في التأقلم السريع مع أجواء الدوري الإنجليزي الممتاز بعد الانتقال إليه من دوري الدرجة الأولى. ولا يزال كلا اللاعبين في الحادية والعشرين من العمر؛ لكنهما يمثلان قصة نجاح اثنتي عشرة من أندية الشباب بالدرجة الثانية في إنجلترا، فقد انضم بروكس لأكاديمية نادي شيفيلد يونايتد قادماً من نادي مانشستر سيتي وهو في السابعة عشرة من عمره، في حين انضم ماديسون إلى أكاديمية الناشئين بنادي كوفنتري سيتي وهو لم يتجاوز السابعة من عمره.

يقول نيك كوكس، المدير

لندن، بن هيشر

خاص اللاعب الويلزي الشاب ديفيد بروكس تجربة قاسية، عندما كان يلعب في فريق الريدف تحت 19 عاماً، أمام نادي ستافلي مينيرس ويلفير، وهاندسورث بارامور، كما لعب على سبيل الإعارة لنادي هاليفاكس تاون، بينما لفت جيمس ماديسون الأنظار عندما كان يلعب في دوري الدرجة الثانية مع نادي كوفنتري سيتي، وهو في السابعة عشرة من عمره.

وكما كان الحال مع هاري ماغواير وكايل ووكر وآخرين، بدأ بروكس وماديسون رحلتهم في عالم كرة القدم من الدوريات الأدنى، وواجهوا كثيراً من الصعوبات والعراقيل، قبل أن ينجحوا في نهاية المطاف في اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز. وخلال فترة الانتقالات الصعبة الأخيرة، انتقل بروكس من نادي شيفيلد يونايتد لنادي بورنموث مقابل 11,5 مليون جنيه إسترليني، كما انتقل ماديسون من نورثيس سيتي إلى ليستر سيتي مقابل 24 مليون جنيه إسترليني.

ورغم أنه من السابق لاوانه الحكم على هذه الخطوة، فمن الواضح أن اللاعبين قد نجحوا في التأقلم السريع مع أجواء الدوري الإنجليزي الممتاز بعد الانتقال إليه من دوري الدرجة الأولى. ولا يزال كلا اللاعبين في الحادية والعشرين من العمر؛ لكنهما يمثلان قصة نجاح اثنتي عشرة من أندية الشباب بالدرجة الثانية في إنجلترا، فقد انضم بروكس لأكاديمية نادي شيفيلد يونايتد قادماً من نادي مانشستر سيتي وهو في السابعة عشرة من عمره، في حين انضم ماديسون إلى أكاديمية الناشئين بنادي كوفنتري سيتي وهو لم يتجاوز السابعة من عمره.

يقول نيك كوكس، المدير



# يوميات الشرق

مذكرات عن طردها من النشرة والحبيب الفوضوي والزوج الهاجر

## اعترافات «كلير شازال»... أكثر مذيوعات فرنسا شعبية

الجارية في أوساط الممثلات والنساء الشهيرات لكشف المحرشن بهن، اجابت بانها لم تحب شعرا الحملة «افضحي خنزيرك»، لكنها تعتبر الحملة مفيدة ولا رجعة فيها. اما فيما يخص حضور المرأة الصحافية في التلفزيون فإنها تبدي سعادتها لأن قنوات مهمة كثيرة تدار حاليا من زميلات لها، وهي قد أخذت حقها ولقيت التقدير طوال سنوات عملها وتحملت مسؤوليات كبيرة من دون أن يعيقها كونها امرأة. لذلك فإنها تتمنى أن تجد الفتيات الفرص المناسبة لتقديم، وقد أطلقت، سنة 2007، حملة بالتعاون مع 5 صحافيات فرنسيات شهيرات في المجال الفقيرة. ودعمت التلفزيوني إكزافييه كوتور. لكن بخلاف العبارات الهادئة التي تخصصها لحببيها السابق، فإنها تبدو أكثر مرارة في وصف الزوج الذي عاشت معه 3 سنوات، فكتبت أنهما تزوجا في سن متقدمة، وكانت هي قد تجاوزت الأربعين وتحتاج لكتف تسند رأسها عليه وتصور أن نضجها سيسمح لهما بالعيش معاً حتى نهاية العمر، ولهذا اشترت منزلاً في الريف. «لكنه شاطئ أوماها» الذي تبثه القناة الفرنسية الثالثة، وأدت دور نائبة مجلة «باري ماتش» الباريسية مقابلة مع شازال عهدي بإجرائها إلى مارلين شيبانا، الوزيرة الفرنسية لشؤون المساواة بين الجنسين، ولدى سؤالها عن الحملة



ابتسامة كلير شازال

طوال سنوات، الإفصاح عن هوية والد ابنتها. وكان الأب هو من أقر بذلك في كتاب أصدره بعد 10 سنوات على ولادة الطفل. ويعد انفصالهما تزوجت شازال المنتج التلفزيوني إكزافييه كوتور. لكن بخلاف العبارات الهادئة التي تخصصها لحببيها السابق، فإنها تبدو أكثر مرارة في وصف الزوج الذي عاشت معه 3 سنوات، فكتبت أنهما تزوجا في سن متقدمة، وكانت هي قد تجاوزت الأربعين وتحتاج لكتف تسند رأسها عليه وتصور أن نضجها سيسمح لهما بالعيش معاً حتى نهاية العمر، ولهذا اشترت منزلاً في الريف. «لكنه شاطئ أوماها» الذي تبثه القناة الفرنسية الثالثة، وأدت دور نائبة مجلة «باري ماتش» الباريسية مقابلة مع شازال عهدي بإجرائها إلى مارلين شيبانا، الوزيرة الفرنسية لشؤون المساواة بين الجنسين، ولدى سؤالها عن الحملة



مع زوجها السابق



باتريك بوافر دارفور والد ابنتها

قبل أن يعود مؤخراً إلى باريس. رغم معرفة الجميع بالعلاقة التي جمعت بينها وبين باتريك بوافر دارفور. رفضت شازال،

أن تنسحب من موقع التصوير. ثم هناك الخوف من المنافسة. وكانت مضطرة لأن تخفي قلقها وتبدو قوية وقديرة أمام زملائها وفريق العاملين معها. لأنها ترى في عين بعضهم امتيازات في إزاحتها واحتمال موقعها. ومع كل صباح، كان عليها قراءة أرقام المشاهدين الذين تابعو النشرة لتتأكد من أن القنوات الأخرى لا تهددها شعبيتها ولا تصل لعدد المشاهدين بنفسه. وحتى عندما وجدت نفسها مطرودة من النشرة، لم تفكر بالتخلي عن كل شيء وصقق الباب وراءها والذهاب بعيداً والاختفاء بما جمعتها من ثروة. تقول: «سأنا سافعل إذا تقاعدت؟ أنا صحافية تلفزيونية ولا أعرف القيام بعمل غير هذا».

ثم يأتي الفصل الأكثر إثارة

إلى المشاهدين يرونها هادئة ولا يعرفون القلق الذي يعيشه النجم التلفزيوني، خصوصاً في الدقائق التي تسبق البث المباشر على الهواء. وتكتب عن نوع آخر وخشية الفشل والخوف من النشرة والحبيب الفوضوي والزوج الهاجر. لم يعد عمرها في صالحها، وقد احتلت مكانها شغراء أخرى أصغر سناً هي آن كلير كودري. ففي فرنسا، بورصة اللجوء التلفزيونية، وبناء على تعاملات تلك البورصة فإن الجمهور يفضل المذيع الشقرة. لكن شازال، 61 عاماً، لم تكن مجرد مذيعة تقرا النص الذي كُتب لها بل صحافية تشارك في صياغة النشرة وإعدادها. وهي قد تلقت عروضاً جديدة للعمل واختارت الانتقال إلى القناة الخامسة لتقديم برنامج ثقافي يومي يشجع هوايتها للادب. أخذت شازال وقتها لتلتقط أنفاسها وتسجيل مذكراتها التي صدرت عن منشورات «غراسيه»، مؤخراً، بعنوان «بما أن كل شيء يمضي». وفيها تتطرق إلى فصلها من القناة الأولى بين عشية وضحاها بعد 23 عاماً من تقديمها للنشرة التي يتابعها نحو من 10 ملايين مشاهد في عتبة نهاية الأسبوع. ورغم المرافة التي تشعر بها فإنها لم تستخدم الكتاب لتصفية الحساب مع أي من رؤسائها السابقين، وكتبت أنها تكتفي بالحب الذي يحفظها من المعجين. فقد تلقت رسالة من رجل في مدينة نانت، يبلغ من العمر 33 عاماً، كتب لها أنه يعرفها ويتابعها منذ أن كان في السادسة من العمر، وما زال يتلمنى لو يسمعهما تقدم النشرة بصوتها الهادئ ولامسحها الوديع. وتعلق كلير بالقول

## في الذكرى الـ35 على رحيل «كروان الشرق» فايزة أحمد تعود إلى أحضان مدينتها الأم ضمن «مهرجانات صيدا الدولية»



الفنانة فايزة أحمد

بعد مرور 35 سنة على رحيلها، تعود الفنانة فايزة أحمد إلى أحضان مدينتها صيدا بحفل تكريمي يعرض التراث الغنائي لصاحبة لقب «كروان الشرق». ويأتي هذا التكريم من أمانتي فايزة أحمد المعروفة برفقة الحاح إلى أن برنامج الحفل سيستقبل المايسترو أندريه الحاج. فتخشد ولنحو 90 دقيقة أشهرها ومن بينها «أنا قلبي اليك ميل» و«بيت العز» و«يا بيتنا» و«يا القمر عالباب» و«يا تمر حنة» إضافة إلى غيرها وفي مقدمتها «ست الحيايب» التي تعد أشهر أنشودة غنائية يرثدها العالم العربي بمناسبة عيد الأم بصوتها. وكان الوفد المشترك للجنة الوطنية لمهرجانات صيدا الدولية والمعهد الوطني للموسيقى الذي يضم رئيسة لجنة المهرجانات المذكورة نادين كاعين وقائد الأوركسترا الوطنية أندريه الحاج وغيرهما، قد زاروا العاصمة المصرية تحضيراً لهذا الحفل، فالتقوا وزيرة الثقافة إناس الحفل، والدائم مدير عام الموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية الدكتورة جيهان مرسي وكذلك زوج الفنانة الزاحلة محمد سلطان. «لقد اقتريحت علينا الوزيرة المصرية اسم فنانة دار الأوبرا المصرية رضوى سعيد للقيام بهذه المهمة، ورحبنا بالفكرة كون سعيد تتمتع بصوت رخم وهي معروفة في أدائها الطرب الشعبي الأصيل». يوضح المايسترو أندريه الحاج خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا اليوم لتكريم هذه الفنانة في ذكرى مرور 35 سنة على غيابها. ولأن قلة من الناس تعرف بأصولها اللبنانية، اخترت برنامجاً

بيروت، فيضيان حداد

بعد مرور 35 سنة على رحيلها، تعود الفنانة فايزة أحمد إلى أحضان مدينتها صيدا بحفل تكريمي يعرض التراث الغنائي لصاحبة لقب «كروان الشرق». ويأتي هذا التكريم من أمانتي فايزة أحمد المعروفة برفقة الحاح إلى أن برنامج الحفل سيستقبل المايسترو أندريه الحاج. فتخشد ولنحو 90 دقيقة أشهرها ومن بينها «أنا قلبي اليك ميل» و«بيت العز» و«يا بيتنا» و«يا القمر عالباب» و«يا تمر حنة» إضافة إلى غيرها وفي مقدمتها «ست الحيايب» التي تعد أشهر أنشودة غنائية يرثدها العالم العربي بمناسبة عيد الأم بصوتها. وكان الوفد المشترك للجنة الوطنية لمهرجانات صيدا الدولية والمعهد الوطني للموسيقى الذي يضم رئيسة لجنة المهرجانات المذكورة نادين كاعين وقائد الأوركسترا الوطنية أندريه الحاج وغيرهما، قد زاروا العاصمة المصرية تحضيراً لهذا الحفل، فالتقوا وزيرة الثقافة إناس الحفل، والدائم مدير عام الموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية الدكتورة جيهان مرسي وكذلك زوج الفنانة الزاحلة محمد سلطان. «لقد اقتريحت علينا الوزيرة المصرية اسم فنانة دار الأوبرا المصرية رضوى سعيد للقيام بهذه المهمة، ورحبنا بالفكرة كون سعيد تتمتع بصوت رخم وهي معروفة في أدائها الطرب الشعبي الأصيل». يوضح المايسترو أندريه الحاج خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا اليوم لتكريم هذه الفنانة في ذكرى مرور 35 سنة على غيابها. ولأن قلة من الناس تعرف بأصولها اللبنانية، اخترت برنامجاً

بعد مرور 35 سنة على رحيلها، تعود الفنانة فايزة أحمد إلى أحضان مدينتها صيدا بحفل تكريمي يعرض التراث الغنائي لصاحبة لقب «كروان الشرق». ويأتي هذا التكريم من أمانتي فايزة أحمد المعروفة برفقة الحاح إلى أن برنامج الحفل سيستقبل المايسترو أندريه الحاج. فتخشد ولنحو 90 دقيقة أشهرها ومن بينها «أنا قلبي اليك ميل» و«بيت العز» و«يا بيتنا» و«يا القمر عالباب» و«يا تمر حنة» إضافة إلى غيرها وفي مقدمتها «ست الحيايب» التي تعد أشهر أنشودة غنائية يرثدها العالم العربي بمناسبة عيد الأم بصوتها. وكان الوفد المشترك للجنة الوطنية لمهرجانات صيدا الدولية والمعهد الوطني للموسيقى الذي يضم رئيسة لجنة المهرجانات المذكورة نادين كاعين وقائد الأوركسترا الوطنية أندريه الحاج وغيرهما، قد زاروا العاصمة المصرية تحضيراً لهذا الحفل، فالتقوا وزيرة الثقافة إناس الحفل، والدائم مدير عام الموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية الدكتورة جيهان مرسي وكذلك زوج الفنانة الزاحلة محمد سلطان. «لقد اقتريحت علينا الوزيرة المصرية اسم فنانة دار الأوبرا المصرية رضوى سعيد للقيام بهذه المهمة، ورحبنا بالفكرة كون سعيد تتمتع بصوت رخم وهي معروفة في أدائها الطرب الشعبي الأصيل». يوضح المايسترو أندريه الحاج خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا اليوم لتكريم هذه الفنانة في ذكرى مرور 35 سنة على غيابها. ولأن قلة من الناس تعرف بأصولها اللبنانية، اخترت برنامجاً

بعد مرور 35 سنة على رحيلها، تعود الفنانة فايزة أحمد إلى أحضان مدينتها صيدا بحفل تكريمي يعرض التراث الغنائي لصاحبة لقب «كروان الشرق». ويأتي هذا التكريم من أمانتي فايزة أحمد المعروفة برفقة الحاح إلى أن برنامج الحفل سيستقبل المايسترو أندريه الحاج. فتخشد ولنحو 90 دقيقة أشهرها ومن بينها «أنا قلبي اليك ميل» و«بيت العز» و«يا بيتنا» و«يا القمر عالباب» و«يا تمر حنة» إضافة إلى غيرها وفي مقدمتها «ست الحيايب» التي تعد أشهر أنشودة غنائية يرثدها العالم العربي بمناسبة عيد الأم بصوتها. وكان الوفد المشترك للجنة الوطنية لمهرجانات صيدا الدولية والمعهد الوطني للموسيقى الذي يضم رئيسة لجنة المهرجانات المذكورة نادين كاعين وقائد الأوركسترا الوطنية أندريه الحاج وغيرهما، قد زاروا العاصمة المصرية تحضيراً لهذا الحفل، فالتقوا وزيرة الثقافة إناس الحفل، والدائم مدير عام الموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية الدكتورة جيهان مرسي وكذلك زوج الفنانة الزاحلة محمد سلطان. «لقد اقتريحت علينا الوزيرة المصرية اسم فنانة دار الأوبرا المصرية رضوى سعيد للقيام بهذه المهمة، ورحبنا بالفكرة كون سعيد تتمتع بصوت رخم وهي معروفة في أدائها الطرب الشعبي الأصيل». يوضح المايسترو أندريه الحاج خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا اليوم لتكريم هذه الفنانة في ذكرى مرور 35 سنة على غيابها. ولأن قلة من الناس تعرف بأصولها اللبنانية، اخترت برنامجاً

## يتيح الفرصة لعشرات الخريجين لإظهار مواهبهم في «بيكاسو» و«ضي» معرضان يحتفیان بأعمال تشكيليين شباب في قاعتين شهيرتين بمصر



القاهرة، نادية عبد الحليم

التشكيلية ندى تركي وإحدى لوحاتها

مدير قاعة بيكاسو لـ«الشرق الأوسط» إن «العرض حقق حتى الآن نجاحاً كبيراً، ويُعد فنانهم فنية ناجحة للغاية، لأنه يجمع عدداً من المبدعين الشباب الذين أردنا تقديمهم للساحة الفنية، وتعريف الجمهور بهم في إطار الدعم والمساندة لموهبتهم. خصوصاً أن دفعة 2018 في كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان متميزة بالفعل، ولتقت الأنظار، وقد اعتمدنا في الاختيار على معايير عادلة تتناول في القيمة الفنية لمشروع التخرج، وفي تعبيره عن فكر عميق».

وأكثر ما يتوقف عنده المتلقي لدى زيارة المعرض أنه في الوقت الذي يظهر تأثر الفنانين الشباب بالفنون العالمية والمدارس الغربية في التشكيل والتعبير الفني، فإنهم يطرحون قضايا محلية وشخصية مصرية في وعي مجتمعي واضح لديهم، فعلى سبيل المثال عبر لوحته «زواج القاصرات» التي تصور طفلة حزينة يسلم وجهها بالحبوس وينظراتها الشاردة في مصيرها المجهول، تعبر ياسمين سمير عن ظاهرة اجتماعية تترك المجتمع المصري، وهي ظاهرة «زواج القاصرات» التي يرفضها قطاع واسع في المجتمع، وتناقش في البرلمان لسن قانون جديد بشأنها، ففي اللوحة تظهر الطفلة وقد تخلت عن طفولتها وتركت العالما وعالم الطفولة، لتذهب إلى سجن لا يمت لعالمها بصلة، وهو الزواج المبكر، ويأتي الطربوش ليرمز إلى الرجل الذي سجنها من طفولتها، وتعلق

مدير قاعة بيكاسو لـ«الشرق الأوسط» إن «العرض حقق حتى الآن نجاحاً كبيراً، ويُعد فنانهم فنية ناجحة للغاية، لأنه يجمع عدداً من المبدعين الشباب الذين أردنا تقديمهم للساحة الفنية، وتعريف الجمهور بهم في إطار الدعم والمساندة لموهبتهم. خصوصاً أن دفعة 2018 في كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان متميزة بالفعل، ولتقت الأنظار، وقد اعتمدنا في الاختيار على معايير عادلة تتناول في القيمة الفنية لمشروع التخرج، وفي تعبيره عن فكر عميق».

وأكثر ما يتوقف عنده المتلقي لدى زيارة المعرض أنه في الوقت الذي يظهر تأثر الفنانين الشباب بالفنون العالمية والمدارس الغربية في التشكيل والتعبير الفني، فإنهم يطرحون قضايا محلية وشخصية مصرية في وعي مجتمعي واضح لديهم، فعلى سبيل المثال عبر لوحته «زواج القاصرات» التي تصور طفلة حزينة يسلم وجهها بالحبوس وينظراتها الشاردة في مصيرها المجهول، تعبر ياسمين سمير عن ظاهرة اجتماعية تترك المجتمع المصري، وهي ظاهرة «زواج القاصرات» التي يرفضها قطاع واسع في المجتمع، وتناقش في البرلمان لسن قانون جديد بشأنها، ففي اللوحة تظهر الطفلة وقد تخلت عن طفولتها وتركت العالما وعالم الطفولة، لتذهب إلى سجن لا يمت لعالمها بصلة، وهو الزواج المبكر، ويأتي الطربوش ليرمز إلى الرجل الذي سجنها من طفولتها، وتعلق

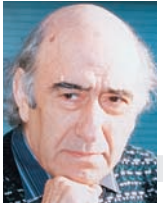
بعد مرور 35 سنة على رحيلها، تعود الفنانة فايزة أحمد إلى أحضان مدينتها صيدا بحفل تكريمي يعرض التراث الغنائي لصاحبة لقب «كروان الشرق». ويأتي هذا التكريم من أمانتي فايزة أحمد المعروفة برفقة الحاح إلى أن برنامج الحفل سيستقبل المايسترو أندريه الحاج. فتخشد ولنحو 90 دقيقة أشهرها ومن بينها «أنا قلبي اليك ميل» و«بيت العز» و«يا بيتنا» و«يا القمر عالباب» و«يا تمر حنة» إضافة إلى غيرها وفي مقدمتها «ست الحيايب» التي تعد أشهر أنشودة غنائية يرثدها العالم العربي بمناسبة عيد الأم بصوتها. وكان الوفد المشترك للجنة الوطنية لمهرجانات صيدا الدولية والمعهد الوطني للموسيقى الذي يضم رئيسة لجنة المهرجانات المذكورة نادين كاعين وقائد الأوركسترا الوطنية أندريه الحاج وغيرهما، قد زاروا العاصمة المصرية تحضيراً لهذا الحفل، فالتقوا وزيرة الثقافة إناس الحفل، والدائم مدير عام الموسيقى العربية في دار الأوبرا المصرية الدكتورة جيهان مرسي وكذلك زوج الفنانة الزاحلة محمد سلطان. «لقد اقتريحت علينا الوزيرة المصرية اسم فنانة دار الأوبرا المصرية رضوى سعيد للقيام بهذه المهمة، ورحبنا بالفكرة كون سعيد تتمتع بصوت رخم وهي معروفة في أدائها الطرب الشعبي الأصيل». يوضح المايسترو أندريه الحاج خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا اليوم لتكريم هذه الفنانة في ذكرى مرور 35 سنة على غيابها. ولأن قلة من الناس تعرف بأصولها اللبنانية، اخترت برنامجاً

الإنسانية من الداخل».









خالد القطني

### جواز سفر للكلب إلين

عندما كانت ألمانيا منقسمة إلى شطرين، ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية، سمعنا الكثير من الحكايات المأساوية الناتجة عن انقسام الأسر، الشباب الذي يعيش في ألمانيا الغربية وخطيبته التي تعيش في ألمانيا الشرقية، ولا يسمعون لها بالالتحاق به، ونحو ذلك. بيد أنني لم أتالم عن قصة قصة الكلب إلين. كان يعيش مدلاً في ألمانيا الشرقية مع أسرته التي قُرفت من الحياة في ظل النظام الاشتراكي فقررت الهجرة إلى الغرب، وهي عملية شاقة تقتضي تحدي القانون والنظام والتسلل عبر الحدود، أو بالأحرى تسليق ما سمي بجدار برلين. كثيراً ما أطلق حرس الحدود النار على من يحاول ذلك ويردونه قتيلاً. كانت المشكلة مشكلة الكلب إلين. لم تبعها الأسرة بمواجهة هذا الخطر ومقتل أحد أفرادها، ولكنهم عز عليهم أن يعرضوا كلبهم لمثل هذا الخطر. لا بأس أن يرى الزوج امرأته تسقط ميتة من الجدار، وربما يفرح بذلك. ولكن للكلب حرمة وحقوقه. ربما لم يشعر باي ضير من الحياة في ظل الشيوعية، وصعب عليهم استنطاقه ومعرفة رايه في الموضوع. أفضل العيش في ظل النظام الاشتراكي أم العيش في ظل الرأسمالية؟ لم يستطيعوا الحصول منه على أي جواب. قرروا اقتحام الحدود إلى ألمانيا الغربية وتركوا إلين وراءهم.

الكلاب حيوانات معروفة بإخلاصها لأصحابها وتعلقها بهم. سريعان ما افتقدهم هذا الكلب. راح يجري في الطرقات وينظر في وجوه الناس دون جدوى. ورغم عطف القوم عليه وإعطائه حصصاً من توبيخهم، فإنه فقد الشهية للأكل. بدأ يذوي ويخس. لاحظت مظاهر الاكتئاب في وجهه. فقد حتى الرغبة في المشي وأخذ الشعر الجميل يسقط من جلده. نعم، ساءت أحواله تماماً.

سمعت أسرته بما حصل فرق قلبها له. راحوا يتوسلون بالجمعيات الخيرية، جمعية الرفق بالحيوان وجمعية رعاية الكلاب وجمعية الصليب الأحمر. أخذوا يضغطون على الحكومة لتتدخل في شأنه. أصبح موضوع إلين موضوعاً شغل الجميع. راحت الصحف الغربية تندد بقسوة النظام الاشتراكي وتلح على حكومة ألمانيا الشرقية بأن تسمح له بتخطي الحدود، ولو ليوم واحد، للالتقاء بأسرته وتناول الطعام معهم. وأخذ المواطنون في ألمانيا الشرقية ذاتها يثيرون أمره ويتبنون قضيتهم.

توسط وزير داخلية ألمانيا الغربية للشؤون الألمانية لدى وزير الداخلية لألمانيا الشرقية بشأن هذا الكلب، باعتباره مواطناً ألمانيا راجياً النظر لقضية كلبه خاصة، والسماح له للهجرة إلى الغرب للالتحاق بأسرته. وهذا ما كان. أصدرت جواز سفر خاصاً به يحمل اسمه وصورته والعبارة الرسمية: «على كافة ممثلي السلك الدبلوماسي والقنصلي والهيئات والمؤسسات الوطنية والدولية تقديم كل المساعدات والتسهيلات لهذا المواطن حامل هذا الجواز». علوه على رقبته وساروا به إلى بوابة برلين، حيث وضع شرطى الحدود الختم الرسمي بالمرور على الجواز وفتح له البوابة ليبر.

وهناك في استقباله وقف جمهور غفير من الصحفيين والمصورين بالإضافة إلى أسرته التي غمرته بالاحتضان والقبل والدموع.

### خال من اللحوم والبيض والحليب... لكن لا يُطلق عليه مصطلح «نباتي»

## «معتد على النباتات» مصطلح إيجابي في أسواق الأغذية الأميركية

وعند الإشارة إلى نوع معين من الطعام أو المنتجات، فإن مصطلح «معتد على النباتات» أكثر ارتباطاً بالأغذية ذات المذاق الجيد»، بحسب جوش تيتريك، مدير شركة «جاست إيغ». غير أن شركة «مورنينغ ستار فارمز» لا تزال تستخدم كلمة «نباتي» لأن هاتين الكلمتين لا تزالان شائعتين، ويفهم غالبية الناس مدلولهما، بحسب مدير الشركة ديك بودياك ومالك العلامة التجارية. لكن الشركة بدأت بالترديد في إضافة مصطلح «معتد على النباتات» على منتجاتها في الأسواق لاجتذاب شريحة المستهلكين الذين يميلون أكثر إلى تلك العبارة وإلى ما يقرونه في الصحف والمجلات عن الأنظمة الغذائية المختلفة.

ويرى مايك كونتيس، المدير بوكالة «بي إس 212»، أن مصطلح «معتد على النباتات» ربما يلقي قبولاً شريحة أكبر من المستهلكين، لكنه في الحقيقة مصطلح جديد لمفهوم قديم. فمثلاً لو أن هناك إنساناً لا يحب مطلقاً تناول البرغر النباتي، وقمت أنت بوضع كلمة «برغر معتد على النباتات» على المنتج، فأستطيع أن أوكد لك أنه سيقبل عليه فوراً.

وتجنب أيضاً شركة «بيوند ميت»، وهي شركة أخرى تنتج بدائل اللحوم، استخدام كلمة «نباتي» على أصل الانتصار على هواة تناول اللحوم، ولذلك فإن عدم الحيوانية تماماً، ومنها الحليب والبيض.

وتجنب أيضاً شركة «بيوند ميت»، وهي شركة أخرى تنتج بدائل اللحوم، استخدام كلمة «نباتي» على أصل الانتصار على هواة تناول اللحوم، ولذلك فإن عدم الحيوانية تماماً، ومنها الحليب والبيض.

وتجنب أيضاً شركة «بيوند ميت»، وهي شركة أخرى تنتج بدائل اللحوم، استخدام كلمة «نباتي» على أصل الانتصار على هواة تناول اللحوم، ولذلك فإن عدم الحيوانية تماماً، ومنها الحليب والبيض.



ربما يروق مصطلح «معتد على النباتات» للأسواق أكثر مما يروق مصطلح «نباتي»؛ لأن الأخير ربما يضع كل من لا يلتزم بهذا النمط الغذائي في خانة الغرباء. وفي هذا الصدد، قالت ميشيلي سايمون، رئيسة هيئة الأغذية المعتمدة على النبات، التي تأسست عام 2016، نظراً لأن مصطلح «نباتي» تحذر شركة «إمبوسيبيل فودز»، التي تقوم بتصنيع بدائل اللحوم، تقرب منها في المذاق، المطامع من استخدام كلمات «نباتي» أو «معتد على» في قائمة الطعام الخاصة بها.

وفي هذا السياق، قال بات براون، رئيس شركة «إمبوسيبيل فودز» التي تعرض منتجاتها من «البرغر» في نحو 3000 مطعم: «بالنسبة لكثيرين، فإن كلمة (نباتي) توحي بأن شخصاً ما يشير بإصبع الاتهام إلى كل من يتناول اللحوم قائلاً أنا نباتي، لكن بالنسبة لآخرين، فإن كلمة (نباتي) تعني كانه عضو في طائفة».

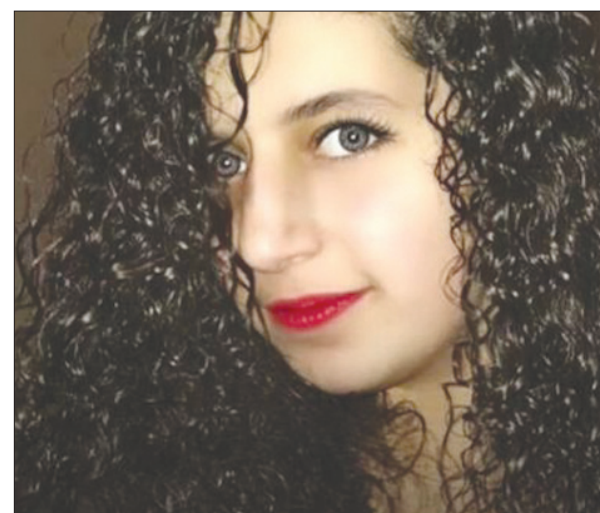
### استدعاء 6 مراهقات لسماع أقوالهن الشهر المقبل

## ترحيب مصري بمحاكمة بريطانيات متهمات بقتل طالبة

ضغوط مستمرة ومتواصلة من قبل نواب البرلمان على نظرائهم في البرلمان الإنجليزي لضمان استمرار القضية في دائرة الاهتمام.

وأوضحت أن هناك «شفاً آخر يتعلق بالقضية يرتبط بتوجيه تهمة الإهمال للمستشفى التي فحصت مريم في أعقاب الحادث ولم تتوصل إلى إصابته بزييف، وكذلك تأخر وصول الإسعاف إلى موقع الحادث، غير أن هذا الجانب سيتم دفعه أمام القضاء في الوقت المناسب».

وقال وكيل لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان شريف الورداني، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المضي قدماً في استكمال التحقيقات بشأن القضية، يعد تطوراً جيداً جداً، في إطار إجلاء الحقائق بشأن مقتل لاي شخص آخر».



الطالبة القتيلة مريم عبد السلام

«الشرق الأوسط»، وقالت إن «قضية الطالبة المصرية، واحدة من الوقائع النادرة المتعلقة بمواطنين يتعرضون

القاهرة: محمد نبيل حلمي

أبدى برلمانيون مصريون معنونيون بقضية مقتل مواطنتهم الطالبة مريم عبد السلام، في مارس (آذار) الماضي، ترحيبهم بإعلان محكمة بريطانية استدعاء 6 مراهقات لسماع أقوالهن في الواقعة التي أثار غضباً في القاهرة بالأوساط الرسمية والشعبية.

وكانت الضحية، 18 عاماً، توفيت عقب 3 أسابيع من تعرضها للهجوم من مجموعة من الفتيات خارج مركز تسوق إنثو فيكتوريا في 20 فبراير (شباط) الماضي، وتكررت «ديلي ميل» البريطانية، أمس، أن «قضاة محكمة نوتنغهام (مقاطعة وسط إنجلترا) قررت استدعاء المراهقات الست، للمثول أمامها يوم 27

### مواقف الصلاة

البلد	الشرق	الغرب	العصر	الظهر	الغروب	العشاء
مكة المكرمة	06:02	04:45	12:22	03:47	06:41	08:11
المدنية المنورة	06:01	04:41	12:23	03:52	06:44	08:14
القدس	06:12	04:49	12:42	04:18	07:10	08:29
الرياض	05:32	04:13	11:55	03:24	06:16	07:46
القاهرة	05:29	04:00	11:57	03:32	06:23	07:43
الخرطوم	06:36	05:18	12:52	04:07	07:06	08:17
الرباط	06:57	05:31	01:29	05:08	08:00	09:23
تونس	05:46	04:16	12:21	04:02	06:56	08:21
الكويت	05:23	03:59	11:50	03:24	06:16	07:46
أنطون	06:02	04:43	12:24	03:53	06:46	08:16
النامية	05:15	03:55	11:39	03:10	06:02	07:32
الدوحة	05:12	03:53	11:36	03:05	05:58	07:28
مسقط	05:46	04:27	12:07	03:35	06:28	07:58
بيروت	06:08	04:42	12:40	04:18	07:10	08:32
صنعا	05:50	04:36	12:05	03:20	06:19	07:49
عمان	05:09	03:42	11:38	03:15	06:06	07:36
بغداد	05:33	04:08	12:04	03:42	06:34	07:55
اسطنبول	06:26	04:49	01:06	04:49	07:44	09:16
نيقوسيا	06:15	04:48	12:48	04:28	07:20	08:43
أثينا	06:51	05:19	01:27	05:08	08:01	09:29
لندن	06:04	03:58	11:03	04:51	07:59	09:28
باريس	07:01	05:05	12:01	05:39	08:42	10:32
نيس	06:49	05:07	11:33	05:17	08:14	09:52
روما	06:31	04:53	11:42	04:55	07:51	09:25
بروكسل	06:49	04:46	11:44	05:31	08:37	10:34
مدريد	07:38	06:02	12:16	05:59	08:54	10:25
جنيف	06:50	05:02	11:37	05:23	08:22	10:05
فيينا	06:06	04:12	12:56	04:42	07:45	09:33
برلين	06:10	04:00	12:08	04:55	08:04	10:07
فرانكفورت	06:27	04:28	12:02	05:06	08:11	10:03
استوكهولم	05:43	02:52	11:07	04:55	08:28	11:03
كوبنهاغن	06:06	03:39	11:11	04:59	08:15	10:33
امستردام	06:44	04:35	12:42	05:29	08:38	10:40
نيويورك	06:19	05:01	11:58	04:40	07:35	08:55
واشنطن	06:33	05:17	11:10	04:51	07:45	09:02
لوس أنجلوس	06:23	05:13	12:55	04:33	07:24	08:36

### السلطنة

السلطنة، إضافة إلى الشباب الفلسطيني في الشتات.

أمن الصالح، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي، بحث مع سفير الولايات المتحدة لدى الكويت، لورانس سيلفرمان، سبل تعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات، وناقش الصالح مع السفير الأميركي، خلال اللقاء الذي عقد بمكتبه بقصر السفى، عدداً من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، كما بحث الجانبان تعزيز التعاون ودعم روابط الصداقة بين البلدين.

عبد الله بن عبد العزيز الحمد، المحقق الثقافي بالإبارة، في سفارة خادم الحرمين الشريفين في القاهرة، حضر حفل معادية أقامته المحففة بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وحضر الحفل رؤساء الأقسام وموظفو المحففة وعدد من الطلبة والطالبات.

وتم خلاله تبادل التهاني والتبريكات بعيد الأضحى المبارك، وحث الحمد موظفي المحففة الثقافية بالقاهرة على بذل مزيد من الجهد خلال الفترة المقبلة، لخدمة الطلاب السعوديين الدارسين بجمهورية مصر العربية.

غلين مايلز، السفير الأسترالي لدى لبنان، أقام رئيس المجلس الأسترالي للشرق الأوسط، كميل شلالا، حفل غداء على شرفه بمناسبة قرب انتهاء مهامه الدبلوماسية في لبنان، والتي شلاها كلمة رحب فيها بالحضور، مشدداً على توثيق العلاقات بين لبنان وأستراليا، منوها بالدور الإيجابي الذي لعبه السفير مايلز خلال وجوده في لبنان، حيث حقق إنجازات كثيرة على مختلف المستويات، كما ترك بصمات مشرقة سيكون لها أثر مهم وفعال في المستقبل.

غانم بن فضل البوعيين

غانم بن فضل البوعيين، رئيس مجلس الشورى والنواب في البحرين، وزير شؤون مجلس الشورى والنواب في البحرين، استقبل في مكتبه، الباحث أحمد مبارك سالم، رئيس قسم اللجان بالوزارة، وذلك بمناسبة فوزه بالمركز الأول في جائزة عبد العزيز الراجحي لخدمة السنة النبوية في دورتها الرابعة.

وأشاد الوزير بجهود الباحث في إعداد بحثه الفائق بعنوان «بناء الشخصية الإسلامية وفق المنهج النبوية»، والذي سلمه نسخة منه، حيث تناول أدوات ومفاهيم مشروع بناء الشخصية الإسلامية، متمنياً له مزيداً من التوفيق والنجاح.

الدكتورة أمل عبد الله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات، استقبلت بمقر المجلس بأبوظبي، فيرنز أسون، نائب رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، رئيس لجنة مكافحة الإرهاب التابعة للبرلمان النمساوي، والوفد المرافق له. وأكدت القبيسي أهمية تعزيز وتطوير التعاون بين المجلس الوطني الاتحادي والجمعية البرلمانية الأوروبية، في ضوء العلاقات المتميزة المبنية على أسس متينة من الاحترام المتبادل بين الإمارات ودول أوروبا.

جمعة مبارك الجنيبي

المحترفين ومجلس أبوظبي الرياضي، وأعرب الوزير عن سعاده بالصورة التي ظهرت عليها مباراة السوبر الإماراتي بالإسكندرية، مؤكداً أنها تتيح فرصاً للتواصل بين الشغبيين المصري والإماراتي، وأن هذه المباراة تجسد العلاقات الأخوية، وأنها مقدمة لعدد من الفعاليات الرياضية التي سيتم تنظيمها في البلدين.

### الملك رانيا العبد الله، عقيلة ملك الأردن، التقت مجموعة من السيدات الناشطات في محافظة عجلون، وذلك خلال زيارة إلى مقهى سماقة في مركز زوار قلعة عجلون، الذي يدار من قبل جمعية الفلاح التعاونية التي تأسست عام 2004.

استمعت الملكة رانيا إلى شرح من رئيسة الجمعية نسبية المومني، حول برامج نوعية وتشجيع أفراد المجتمع المحلي على إنشاء مشروعات زراعية عضوية، والاستفادة من ميزات عجلون الزراعية والسياحية لمكافحة الفقر والبطالة، وشاهدت بعض المنتجات الزراعية التي يتم تسويقها ضمن سوق شمس البلدية.

محمد سعفان، وزير القوى العاملة المصري، افتتح الملتقى الأول للسلامة والأزمات والكوارث، بكلية الهندسة بجامعة المنوفية.

وقال الوزير إن إطلاق هذا الملتقى يعتبر بداية للتعاون المشترك بين القوى العاملة بمديرياتها المختلفة والجامعات المصرية، مضيفاً أنه خلال الفترة القادمة ستعمل الوزارة على توفير الرعاية الكاملة بين الموظفين والطلبة، وتحقيق أعلى معدلات من المعرفة بالأمان والسلامة، وأن تكون القوى العاملة عاملاً مساعداً لبناء البنية الخاصة بالسلامة.

إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، التقى في متحف ياسر عرفات بمدينة البيرة، نخبة من الشباب يمثلون كامل الجغرافيا الفلسطينية والمنافي المختلفة، والذين حلوا ضيوفاً على الملتقى الثقافي التربوي التاسع، الذي تنظمه اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، وفي إطار الاحتفاء بالقدس عاصمة الشباب الإسلامي. وقال الوزير إن الملتقى الثقافي التربوي جسس للتواصل بين أبناء الشعب الواحد، سواء في المحافظات الشمالية والجنوبية والعاصمة القدس والداخل

### كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

5- بطلة قومية وقديسة فرنسوية - في القم.

6- اصعب - صوت المنفق.

7- علم مؤنث - الآلة الموسيقية «مكوكسة».

8- الجهل «مكوكسة» - ضد نهار.

9- حرف نصب «مكوكسة» - لقياس السرعة.

10- دولة عربية - للتعريف.

الإثراء

1- دولة في أمريكا الجنوبية

2- دولة عربية - من الأقاليم «مكوكسة».

3- حبيب وقيد - سهام.

4- من الدول الاسكندنافية.

5- نبات عطري «مكوكسة» - منسبالين.

6- رسول - نيات طبيب الرثعة - من الأثراف «مكوكسة».

7- ماء كثير - فاسد «مكوكسة».

8- ضد لايح «مكوكسة» - سفي «مكوكسة».

9- عاصمة بولندا.

10- دولة أوروبية - مرض صندري.

الزمن السابق

1- من الجيلات

2- من الخواتن - من الأضباب.

3- من الأنبياء - أحد الرولين.

4- سفي - غاية «مكوكسة».





## مستعل السديري

### بين العشق والسرقه

من أبلغ الأمثال التي قرأت وسمعت عنها في حياتي هو ذلك المثل الذي لم أظفقه في حياتي إلى الآن ولا حتى مرة واحدة، هو ذلك المثل القائل: (إن عشقت قصر، وإن سرقت اسرق جمل).

وسوف أحكي لكم أولاً عن العشق، فلا شك أنني حسدت من أعماق قلبي (دودي) ابن الملياردير المصري المقيم في بريطانيا (محمد القايد).

وذلك عندما عشق الأميرة البريطانية (ديانا) وانتهى الأمر أن ذهب معها إلى العالم الآخر في حادث سيارة، ولا أنسى أنني حزنت على الفقيدة حزناً كاد يقطع كبدي.

وحسدت أكثر منه الشاب المصري (نايل نصار) مدرب الخيول الذي درب (ميلندا) ابنة الملياردير (بل غيتس)، واستطاع أن يديرها على أصول الفروسية، ومن ثم استطاع أن يخطف قلب البنية.

واحتفلت ميلندا بعيد ميلادها الحادي والعشرين ربيعاً مع خطيبها المصري، ونشرت الصحف العام الماضي لقطات لها برفقة حبيبها الذي تربطها به علاقة منذ نحو السنة.

ويبين ويبيكم (كذا التدريب وإلا بلاش).

أما فيما يختص بالعشق الثاني من المثل المبلغ، فقد جاء بالأخبار أنه إبان زيارة الرئيس الفرنسي السابق (هولاند) لجمهورية مالي الأفريقية، أهداه المسؤولون هناك جملاً، وتقبله الرئيس منهم شاكراً، وتركه عندهم إلى أن تتم الإجراءات النظامية لنقله لاحقاً إلى فرنسا لوضعه في حديقة الحيوانات، ويبدو أن الإجراءات قد تاخرت قليلاً، ولم يطق المسؤولون في مالي صبراً، لهذا ذبحوا الجمال وأكلوه، وتوترت العلاقات إثر ذلك بين الدولتين. غير أن المشكلة لم تنته عند ذلك، فللقصة بقية، فقد اتضح أن الجمال مسروق أساساً، وطالب صاحب الجمال وهو لاجئ على الحدود مع موريتانيا بجملة الذي خطف منه غضبا بعد تدهور الأوضاع في بلده.

وكل الرجل مكتب محاماة شهيراً في فرنسا لرفع دعوى على حكومة مالي، والحجة الدامغة التي استند إليها المكتب أن الجمال حيوان صحراوي، ولا تستوطن مالي أي جمال، لهذا كسب القضية صاحب الجمال المسروق، وحكماً له بمبلغ مجزٍ دفعته حكومة مالي وهي صاغرة.

ومن ذلك المبلغ، دفع صاحب الجمال أتعاب مكتب المحاماة، واشترى بياقي المبلغ قطعياً كبيراً من الجمال في دولته موريتانيا، وذهب وترك مالي ومن فيها، وتزوج واستمرت الاحتفالات بزواجه عدة أيام.

ولو أنكم خيرتموني أن أعشق قمراً، أو أسرق جملاً؟! فممن دون تردد أريد الأول لأنه (راحة وطراحة)، أما الثاني فمفقور عليه فيما بعد.



عارضة أزياء تقدم نموذجاً للماركة الأزياء الهندية ريتو كومار خلال أسبوع لاكسي في مومباي بالهند (أ.ب.أ)



## سمير علاله

### الزعيم والإنسان؛

### الفدر يضل الحديد

عرفنا أنديرا غاندي في العالم العربي أكثر من سواها من زعماء الهند. فيما بعد، وصلت إلى السلطة في دلهي بعد فترة قصيرة من حكم والدها جواهر لال نهرو، أول رئيس وزراء استقلال. وكانت المرحلة الدولية لا تزال مرحلة برون العالم الثالث وقضاياها. ومثل والدها اتخذت أنديرا سياسات داعمة للقضية الفلسطينية والمواقف العربية.

قابلت أنديرا غاندي خلال زيارة قصيرة لها إلى بيروت. وكان انطباعي أنها مختلفة جداً في الواقع عما هي في الصور. لكن الثابت في الانطباعين كانت مسحة الكابتة التي تعلق عينيها. وكان صوتها هادئاً وبسيطاً، كما لو أنها حذرة في الكلام. كانت ترتدي «الساري» الهندي التقليدي بالوان داكنة حتى الأصفر منها، المخلوط بالأسود.

على رغم هدوء المظاهر، كانت أنديرا «تانتشر أسياً» و«فولاذية الهند» و«الرجل الأقوى في سياسات الهند». هي التي بثت القوة النووية، وهي التي ربحت الحرب على باكستان في «حرب بنغلاديش». وفي الداخل، مارست قبضة شديدة القوة من أجل الحفاظ على وحدة الهند التي ظهرت فيها أكثر من حركة انفصالية. وكانت أنديرا تعتقد، مثل والدها من قبلها، أن سقوط أي حجر في الهرم الهندي سوف يؤدي إلى تفكته برمته.

نجحت القوة في الحفاظ على الهند، لكنها أصابت مقتلماً من أنديرا. ففي يونيو (حزيران) 1984 أمرت بعملية عسكرية لإنهاء اعتصام «المعبد الذهبي» بقيادة زعيم السيخ سانت جارتبه سينغ بيندرا نويل (معدرة على طول الاسم). سقط في المعركة نحو 500 قتيل من الشرطة والمحاصرين، ونحو ألف جريح. ربحت أنديرا المعركة، لكنها ربحت معها حقد السيخ. خطرت لها جميع أنواع الوفاة، إلا أن تشك في ولاء حرسها من السيخ.

صباح الأربعاء 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1984 خرجت من منزلها إلى مكتبها القريب سيراً على الأقدام، حيث كان ينتظرها فريق تصوير بريطاني، وسار خلفها عدد من رجال الحرس. وفي نهاية الممر كان يتربص بها اثنان من الحرس السيخ، فما أن اقتربت منهما حتى أطلق أحدهما ثلاث رصاصات من مسدسه أصابتهما في بطنها، وأطلق عليها الثاني ثلاث رصاصات من رشاشه أصابتهما سبع في البطن وثلاث في الصدر وواحدة في القلب. نقلت زعيمة الهند إلى مستشفى معهد العلوم الطبية، حيث تجمع حولها 12 طبيباً أفرغوا في جسدها 88 زجاجة دماء، ونجحوا في استخراج 7 رصاصات. ولم تعد لها الحياة.

حل الطيار راجيف غاندي محل والدته في الحكم، لكنه قتل في انفجار إرهابي عام 1991، وتولت زوجته صونيا، الإيطالية الأصل، رئاسة حزب المؤتمر. امرأة غير حديدية من أوروبا في كرسي امرأة حديدية من آسيا. وفي باكستان المجاورة، عرفت العائلة الرئاسية الأخرى مأساة مشابهة. اعدم ذو الفقار علي بوتو، واغتيل وريثته بي نظير، وقتل ولده. إلى اللقاء...

## السواط: قوة الرحامية ستحد من الصيد الجائر والاحتطاب

# السعودية تتجه لإطلاق «شرطة بيئية» والعقوبات تصل للغرامة والسجن

المستدامة في السعودية، والالتزام بنظام الصيد البري والتي أنشأت لأجلها محميات للحياة الفطرية. ويرافق ذلك مع تشكيل إنشاء «مجلس للمحميات الملكية» في الديوان الملكي، يهدف إلى تطوير المحميات الطبيعية والحفاظ على مكوناتها، وفقاً لخطوات تطويرية تهدف إلى الإساهم في تحقيق رؤية السعودية 2030.

بهدف التعويضات اللازمة وإعادة تأهيل البيئات المتضررة. وكانت المطالبات المجتمعية بإنشاء قوة للحماية البيئية تزايدت بعد عد انتحاش ظاهرة الصيد الجائر والاحتطاب، وتوثيقها من قبل مهتمين في مجال البيئة، مهدهة بذلك أحد مصادر الثروات الطبيعية، والتي تتعارض مع تحقيق أهداف التنمية

من الممارسات الهدامة للبيئة وعلى رأسها إيقاف الصيد الجائر والاحتطاب وإيقاف النزيف البيئي في المصانع والمنشآت الترفيهية ألولويات الأهمية والحاجة لتغطية هذه الأوساط بصفة متسارعة. مشيراً إلى أن مباشرة «القوة الخاصة بالأمن البيئي» مهامها بالتعاون مع الجهات المختصة بالشؤون البيئية ستوقف كثيراً

البيئي في المدن والمجمعات الحضرية والمتنزهات، والغابات والمتنزهات البرية والسواحل والمحميات بشكل مرحلي حسب أولويات الأهمية والحاجة لتغطية هذه الأوساط بصفة متسارعة. مشيراً إلى أن مباشرة «القوة الخاصة بالأمن البيئي» مهامها بالتعاون مع الجهات المختصة بالشؤون البيئية ستوقف كثيراً

البيئية في المدن والمجمعات الحضرية والمتنزهات، والغابات والمتنزهات البرية والسواحل والمحميات بشكل مرحلي حسب أولويات الأهمية والحاجة لتغطية هذه الأوساط بصفة متسارعة. مشيراً إلى أن مباشرة «القوة الخاصة بالأمن البيئي» مهامها بالتعاون مع الجهات المختصة بالشؤون البيئية ستوقف كثيراً

الإدارة القانونية بالهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة ورئيس فريق عمل دراسة الشرطة البيئية، أن الشرطة البيئية ستباشر مهامها قريباً، إنفاذاً لتوجيه خادم الحرمين الشريفين لوزارة الاقتصاد والتخطيط بدراسة ورفع التصور النهائي لإنشاء الشرطة البيئية. وقال السواط في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن الهيئة

من الانقراض. وبدات اللجنة المعنية بدراسة إنشاء جهاز الشرطة البيئية في السعودية، منذ أواخر العام الماضي، بمقر الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة بعضوية عدد من الاستشاريين المكلفين بإعداد الدراسة لإنشاء جهاز الشرطة البيئية. وأكد فيصل السواط، مدير

جدة، عائشة جعفري تتجه السعودية إلى إقرار إنشاء شرطة بيئية، للحد من التخديبات على البيئة بشتى أنواعها، ومنحها صلاحيات واسعة بحيث تراقب وتعاقب مجرم كل من يتجاوز القوانين والأنظمة التي وضعتها الحكومة لحماية البيئة والثروات الطبيعية

## شجار في قطار بين ألمانيا وسويسرا يسفر عن إصابات

تدن، «الشرق الأوسط» اندلع شجار جماعي بين عدة أشخاص في قطار إقليمي يربط بين ألمانيا وسويسرا، مما أسفر عن إصابة شخصين وتأخر القطار عن مواعده. وأوضحت الشرطة الاتحادية أمس الاثنين نقلاً عن شهود عيان أن ما حصل إلى 20 شخصاً شاركوا في الشجار، الذي وقع في القطار الذي يربط بين مدينة فرايبورج بولاية بادن - فورتمبرج جنوبي ألمانيا ومدينة بازل السويسرية، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأضافت الشرطة أن الشجار الذي وقع ليلة السبت/ الأحد أسفر عن إصابة شخصين بجروح طفيفة، وحسب البيانات، كان مجموعتان من الأشخاص تشارجتا بالفعل قبل وقت قصير من انطلاق القطار من مدينة فرايبورج.

وأضافت الشرطة أن الشجار الجماعي الذي حدث في القطار امتد لأكثر من عربة، وتم خلاله استخدام عصا حديدية وحزام. وأضافت الشرطة أن باقي ركاب القطار اختبأوا تحت مقاعدهم بسبب الخوف، وقام أحد الركاب بسحب فرامل الطوارئ، وتوقف القطار في محطة شالشمات بولاية بادن - فورتمبرج. وقيل أن نصل الشرطة، فر مشتبّه فيه هناك. ولم يتضح حتى الآن سبب الشجار. وأسفر هذا الشجار عن تأخر القطار لمدة 70 دقيقة تقريباً.

## يختزن نباتات تتسم بمزيد من التفاوت الاقتصادي النساء يلتقطن «السيافي» المثيرة للتنافس مع أخريات



وكالة الأنباء الألمانية. ووجد الباحثون ارتباطاً مباشراً بين انتشار صور السيلفي المثيرة وبين التفاوت في الدخل، حيث يزيد طابع الإثارة في البيئات التي تكون فيها الدخل غير متساوية وينشغل الناس بالمكانة الاجتماعية السنية. وذكر الباحثون في الدراسة: «لم نعتز على أي صلة بالقيم المرتبط بنوع الإنسان». وقالت كبيرة الباحثين الذين أعدوا تقرير الدراسة، خاندنيز بليك من جامعة نيو ساوث ويلز: «الأمر كله يتعلق بكيفية تنافس النساء والسبب وراء تنافسهن». وأوضحت أن النساء «من المرجح أن يستثمرن الوقت والجهد في نشر صور سيلفي مثيرة على الإنترنت في الأماكن التي يتزايد فيها التفاوت الاقتصادي، وليس في الأماكن التي يتمتع فيها الرجال بقدراً أكبر من القوة المجتمعية، وينتشر فيها عدم المساواة بين الجنسين».

## سؤال لا يزال يشغل العلماء ما هو المكان الأكثر عزلة في العالم؟

برلين - لندن، «الشرق الأوسط» يمكن أن تجد الخلوة أثناء التنزه في منطقة جبال الدولوميت في إيطاليا أو عند التجديف بالقرب في السويد، ولكن الحضارة تكون دائماً على بعد بضعة كيلومترات فقط. ولكن ما هي الأماكن المنعزلة للغاية حقاً، ولا يمكن الوصول إليها، والبعيدة لدرجة أنه بالكاد يكون أي شخص قد وقعت عيناه عليها؟ هذا سؤال لا يزال يشغل العلماء

## سؤال لا يزال يشغل العلماء ما هو المكان الأكثر عزلة في العالم؟

2700 كيلومتر عن أقرب بايسة، وهي جزر بيتكارين. أما الجزيرة الأكثر عزلة في العالم هي جزيرة «بوفيت» غير المهأولة، التي تقع في جنوب المحيط الأطلسي، وهي تابعة للنرويج منذ عام 1930. لكن الجزيرة لديها القليل لتقدمه لأولئك الذين يطمعون بالهروب: بسبب ظروف الطقس القاسي، فهي موطن في الغالب للطحالب والفطريات التي تنمو فقط في المناطق التي لا تتجمد فيها

## سؤال لا يزال يشغل العلماء ما هو المكان الأكثر عزلة في العالم؟

أيضاً. الجغرافيا لديها مصطلح للأماكن النائية بشكل خاص: أقطاب عدم إمكانية الوصول. ويقول قسم الجغرافيا بجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا: «إن قطب عدم القدرة على الوصول هو الموقع الذي يشكل أكبر تحد في الوصول إليه بسبب بعده عن المعالم الجغرافية التي يمكن أن تتيح الوصول». وعادة ما تكون أقطاب عدم إمكانية الوصول إما قارية أو محيطية. وتتمثل أقطاب عدم إمكانية

## سؤال لا يزال يشغل العلماء ما هو المكان الأكثر عزلة في العالم؟

كثيراً - لندن، «الشرق الأوسط» تلتقط النساء الصور الذاتية (سيلفي) المثيرة للتنافس مع نساء أخريات وتسلق السلم الاجتماعي في بيئات غير متكافئة اقتصادياً. وخلصت دراسة أجرتها جامعة أسترالية نشرت أمس الاثنين في مجلة «بروسيدنغس أوف ناشيونال أكاديمي أوف ساينس» إلى أن النساء يلتقطن الصور السيلفي المثيرة في بيئات تتسم بمزيد من التفاوت الاقتصادي، وليس في الأماكن التي قد يتعرضن فيها للاضطهاد بسبب جنسهن. وحلل الباحثون أكثر من 68 ألف صورة شخصية، أو سيلفي، ذات طابع مثير منشورة على موقعي «انستغرام» و«تويتر» للتواصل الاجتماعي في 113 دولة. كما بحثوا بشأن الأماكن التي يتم فيها التقاط معظم صور السيلفي في العالم، حسب

## «باندا» موهوبة بالرسم تجذب الزوار في فيينا



فيينا - لندن، «الشرق الأوسط» وجدت حديقة حيوان في فيينا مصدر جذب جديداً للزوار عند طريق الباندا الرسامة. تعلمت بانغ بانغ، التجريدية بانغ بانغ في رسم صغير، فهي عبارة عن بقع سوداء على ورق أبيض.

